

قائد حركة «النجباء»  
المراقية:  
عماد مغنية  
درّنا



12

يوم المفاوضات الطويك: اتفاق بين الحكومة والحراك على «الطمر الانتقالي» [9]  
**المستقبل «يزعبر» ووعون يهدد**

## توقيت القيصر

غرفة بغداد لـ «1+4»:  
عمل ميداني واستخباري

موسكو: تنسيق  
لا تحالف مع الأميركيين

إسرائيل: القوات الإيرانية  
في سوريا... كبيرة

[3.2]

(أفب)

برعاية دولة رئيس مجلس النواب  
الأستاذ نبيه بري

ARCHMARATHON  
AWARDS  
2015 - Beirut

مهرجان جوائز العمارة ٢٠١٥ - بيروت

اتحاد المهندسين اللبنانيين  
Federation of Lebanese Engineers

8, 9, 10  
October 2015  
10:00 - 18:00  
at Biel Center  
Beirut, Lebanon

www.archmarathon-2015beirut.com

# تحالف «1+4» باشر مهامه وسط

على الخلف

## غرفة بغداد: عمل ميداني واستخباري الرئيس إيراني والأعضاء روس وسوريون وعراقيون من الجيش و«الحشد»

تتسارع خطط التعاون بين إيران وروسيا والعراق وسوريا. وتتوسع إلى ما هو أبعد من الشقة الاستخباري. التنظيم الهيكلي بات واضحاً. أما المهمات التي قد يناط بها مركز التنسيق، فقد بدأت في الشقة الاستخباري. فيما تشير المعطيات إلى أنه سيصبح أكثر تعقيداً وأهمية مع الوقت ليشمل جوانب أخرى من القتال في وجه «داعش». ومنها الهجوم.

### إبراهيم الامين

طفا إلى السطح، خلال الأيام القليلة الماضية، الحديث عما سُمي «مركز التنسيق المعلوماتي» الذي أعلن تشكيله في بغداد، بين كل من إيران والعراق وسوريا وروسيا. كان ذلك المؤتمر الأول على تعزيز الحضور الروسي العسكري الميداني في سوريا دعماً للرئيس بشار الأسد، ضمن

إطار ما بات يُعرف بتحالف «1+4» الذي يشمل الدول الأربع بالإضافة إلى حزب الله، حيث يكون الأمر عملياً غير مقتصر على الساحة السورية، بل يشمل العراق أيضاً، أو بالأحرى كل المنطقة حيث تنتشر المجموعات الإرهابية، وفي مقدمتها «داعش». عند إعلان تأسيس المركز، حرصت جهات عدة، من بينها رئاسة الحكومة العراقية، على جعل عمله يقتصر على

الجانب الاستخباري، بمعنى جمع المعلومات عن المجموعات الإرهابية وبنيتها التنظيمية، وهيكلتها، وعديدها وتسليحها، وانتشارها الجغرافي، وطرق الإمداد اللوجستي الخاصة بها، ومصادر هذا الإمداد، وما إلى ذلك من معطيات تساعد على وضع الخطط وتحديد الأليات والطرق ونوع الأسلحة التي يجب استخدامها في استهدافها. لكن يبدو

أن القصة أكثر تعقيداً مما أعلن. المعلومات الواردة من بغداد تفيد بأن هذه الغرفة ستتولى، من بين مهامها، «توفير المساعدة الميدانية المباشرة خلال حصول العمليات والمواجهات»، بمعنى أن دورها يتجاوز «تقديم التقارير الاستخبارية اليومية». بل أكثر من ذلك، تشير طبيعة هذه الغرفة، وطريقة تركيبها، والحرص على إبقائها بمنأى عن أي اختراق أميركي - سواء مباشرة أو بالواسطة. إلى أن التحالف العسكري الناشئ حريص على استخدام كل الوسائل المتاحة للقضاء على «داعش» وملحقاتها الإرهابية، في العراق وسوريا، والسعي الحثيث لمنع الولايات المتحدة من النفاذ إلى غرف العمليات الخاصة بهذا التحالف بفعل عدم الثقة أولاً، وثانياً بحكم الأدلة التي تتزايد يوماً بعد يوم على تورط واشنطن في صناعة هذه المجموعات ورعايتها وتوظيفها لغاياتها الخاصة. العمل على تشكيل هذه الغرفة بدأ للتو، مع وصول ستة خبراء من روسيا، مثلهم من إيران، على أن يتبعهم ستة من زملائهم السوريين، إلى بغداد حيث تجري اجتماعات

على قدم وساق لانتهاه من التفاصيل النهائية في أسرع وقت. حتى اللحظة، جرى الاتفاق على معظم النقاط المرتبطة بهذه الخطوة، في مقدمها أن مقر غرفة التنسيق سيكون في وزارة الدفاع العراقية، على أن يقيم أعضاؤها (سنة من كل دولة) في المنطقة الخضراء. أما طبيعة الأعضاء، فاتفق على أن يكونوا ضباطاً من الحرس الثوري الإيراني، وآخرون من الجيش العراقي النظامي ومن قوات «الحشد الشعبي»، فضلاً عن الضباط المنتهين إلى الجيشين السوري والروسي. كذلك اتفق على أن يرأس المركز الملحق العسكري في السفارة الإيرانية في بغداد، العقيد مصطفى مرادبان. المعلومات نفسها تؤكد أنه جرى تقسيم العمل بين مختلف الأطراف المعنية، على أن تتولى روسيا توفير الأجهزة التقنية والبرامج الفنية الخاصة، من أجل تطوير العمل الاستخباري، على أن يشمل إقامة بنك معلومات بشأن العدو («داعش» وكل المجموعات الإرهابية الأخرى) وأيضاً الأصدقاء، وكذلك جيوش الدول المجاورة المعنية، كذلك سيجري إعداد خرائط



## استثمر في مشروع أريج صور

بموقعه الفريد على مدخل مدينة صور، يقدم أريج صور، لسكانه نمط حياة لا مثيل له.

على أراضٍ سكنية تتراوح مساحتها بين ١٢٠٠ و ١٦٠٠ متر مربع، تجتمع ملامح مكان إقامتك الأفضل، وسط مجتمع يتمتع برغد العيش في ظل تكامل عناصر الأمان والطبيعة والهندسة المعمارية الأنيقة في قالب سكني واحد.

وليكتمل مشهد حياتك المميز في «أريج صور»، يوفر لك سوق محلات تجارية ومكاتب وعيادات طبية ومطاعم فخمة، عنوان الترفيه الأفضل.

AREEJ SOUR

76 000 147  
01 566 751

إدارة وبيع المشروع Project & Sales Manager

masherti

تطوير وتمويل Financing & Development

Archstone Capital

## إسرائيل: قوات إيرانية كبيرة

### يحيى دبوقة

الأكثر اشكالية من ناحيتنا، والأكثر صعوبة وخطورة، هو وجود قوات من الجيش الإيراني على حدودنا الشمالية، أي جبهة برية مباشرة مع إيران». وكشف أن التدخل العسكري الإيراني دفع إسرائيل إلى الاتصال بالقوى العالمية، وفي المقدمة الولايات المتحدة وأيضاً روسيا وباقي الدول الكبرى، لافتاً إلى ضرورة الحرص على أن يبقى الجيش الإيراني في إيران في أي خطط لحل الوضع في سوريا، وشدد على أنه «يجب أن نرى فرقا عسكرية إيرانية كبيرة ومهمة في الساحة السورية».

وفيما بدا أن شتاينتس عبّر ضمناً عن تسليم إسرائيل بالحدود السورية، كما يتكرر في تل أبيب وغيرها حول أحجامه المحدودة إلى الآن، إلا أنه حذر من تنامي هذا الوجود، من ألا يتحول إلى قوة كبيرة ومؤثرة، من شأنها أن تبقى في سوريا إلى ما بعد إيجاد الحلول للحرب السورية، في حال التوصل إليها دولياً. وضمن السياق التحذيري نفسه، لفت

الوضع المتغير في الساحة السورية يضغط على تل أبيب في أكثر من اتجاه، مقلصاً خياراتها وقدرتها على تحقيق مصالحها بالقوة العسكرية. آلية التنسيق مع الجيش الروسي لا تسلك طريقها كما تريد وترغب تل أبيب، في موازاة حضور إيراني عسكري تحذر من أنه في تنام مستمر، دفعها أمس إلى التحذير من خطورتها، وخاصة إن تحول إلى حضور عسكري كبير ومؤثر، من شأنه أن يتسبب بمواجهة برية مباشرة، مع الجيش الإسرائيلي.

تحذير تل أبيب صدر أمس عن وزير الطاقة، يوفال شتاينتس، المقرب من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وعضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية. شتاينتس وفي مقابلة خاصة مع الإذاعة العسكرية، أشار إلى أن ما يحصل ويتكون في سوريا هو مدعاة قلق كبير في إسرائيل، و«التطور



# قلق أميركي وذعر إسرائيلي

## موسكو: تنسيق لا حلف في مكافحة الإرهاب

وفي سياق التباعد بشأن الموقف من الرئاسة السورية، كرّر الرئيس الأميركي أمس أنّ هزيمة «الدولة الإسلامية» لن تكون ممكنة إلا بعد أن يترك الرئيس السوري بشار الأسد السلطة.

وقال، أمام قمة مكافحة الإرهاب المنعقدة على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، «في سوريا، هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية تتطلب زعيماً جديداً». ورأى أنّ القضاء على التنظيم سيستغرق وقتاً، واصفاً المهمة «بالصعبة والمعقدة». ورحب أيضاً بـ«التعاون مع جميع البلدان، بما في ذلك روسيا وإيران، بغية الوصول إلى آلية سياسية يمكن بها بدء المرحلة الانتقالية (في سوريا)».

من جهته، انتقد وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، «أولئك الذين يتكلمون كثيراً لكنهم لم يرسلوا طائرة واحدة» لمحاربة الإرهابيين، داعياً موسكو إلى محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» (بشكل ملموس) وليس «إعلامياً». وأضاف، في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك، «ينبغي رؤية من يفعل ماذا. إن المجتمع الدولي يضرب داعش. فرنسا تضرب داعش. الروس لا قطعاً. في الوقت الحاضر. إن كنا ضد الإرهابيين فليس أمراً غير طبيعي ضرب الإرهابيين».

إلى ذلك، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس إنّ بلاده ستقبل ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة لفترة انتقالية، لكن ليس لمدة طويلة. ولفت، في لقاء مع شبكة «سي. بي. إس.» التلفزيونية، إلى أنّ «ما تقوله أميركا وأوافق عليه هو أننا بحاجة لفترة انتقالية. لكن الواضح هنا أنّه بانتهاء هذه الفترة لا ينبغي أن يكون الأسد رئيساً لسوريا». وقال كاميرون: «حتى الآن المشكلة هي أن روسيا وإيران لا تفكران في سوريا من دون الأسد»، مضيفاً أنّه سيعمل مع أي بلد من أجل هزيمة متشدد «الدولة الإسلامية».

(الأخبار، أ ف ب)

الذي يجري إنشاؤه حالياً. وقال إنّ موسكو تتعاون مع حكومات العراق وسوريا وإيران، معرباً عن أمهه في أنّ تبادل المعلومات هذا سيساعد في مكافحة الإرهاب.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن البلدين اتفقا على «بعض المبادئ الأساسية» بشأن سوريا، مضيفاً أنّه يعتزم الاجتماع مجدداً مع نظيره لأفروف غداً (اليوم).

وقال، في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «إم. إن. بي. سي.»: «هناك اتفاق على أنّه يجب أن تكون سوريا دولة موحدة وعلمانية، وأن هناك حاجة إلى التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية، وأنه يجب أن تكون هناك عملية انتقال سياسي موجهة»، مضيفاً أنّه لا تزال هناك خلافات

## أوباما: هزيمة الدولة الإسلامية تتطلب زعيماً جديداً في سوريا

على النتيجة التي ستسفر عنها عملية الانتقال، بينما رأى لأفروف أنّ الإصلاحات السياسية في سوريا يجب أن «تجري دون تكرار أخطاء العراق وليبيا حيث أدخل التدخل الخارجي بهدف نشر الديمقراطية البلدين في فوضى وعرضهما لأخطار التجزؤ إلى دويلات صغيرة».

وقال أيضاً: «أكد الأميركيون أن موقفهم هو المحافظة على وحدة وسيادة سوريا والعراق وبلدان المنطقة الأخرى. على هذا الأساس نستطيع التعاون. بكلام آخر، يجب أن تجري محاربة الإرهاب بالتوازي مع الإصلاحات السياسية، ولكن من دون أن تفرض من الخارج، بل يجب أن تخرج من الداخل، من السوريين أنفسهم».

خرق أساسي حقّه الروس بانتزاع قبول أميركي بدور عسكري لهم في سوريا. شكّل هذا الدور وماهيته بقيا مصدر الخلاف؛ فواشنطن ترى في دعم الرئيس بشار الأسد وجيشه «رهاناً خاسراً»، بينما رحبت بانخراط موسكو في الحرب ضدّ الإرهاب. هذا الانخراط يراه الكرملن عبر غرفة عمليات مشتركة تشمل «القوة البرية الأساسية في الحرب ضد الإرهاب»، أي الجيشين السوري والعراقي. لذا لا إمكانية لأكثر من إقامة أليات للتنسيق، من دون الدخول في حلف أو غرفة عمليات موحدة. فبذلك أهداف واشنطن وحلفائها يختلف عن أهداف موسكو وحلفائها في الحكومتين السورية والعراقية.

لذا كشف وزير الخارجية سيرغي لأفروف أنّ الرئيس فلاديمير بوتين أوضح لنظيره الأميركي باراك أوباما أنّ تشكيل قيادة موحدة للقوات المناهضة لتنظيم داعش أمر غير واقعي، إلا أنّه أكد ضرورة تنسيق العمليات «على الأرض» وتنسيق الضربات الجوية. وأضاف: «التحالف يقوم فقط بتوجيه ضربات جوية، أما قوات سوريا والعراق وكذلك الوحدات الكردية فهي التي تحارب داعش وجبهة النصرة وغيرها على الأرض».

كذلك، صرّح الوزير الروسي بأن بلاده «سيستمرها دعوة المعارضة السورية لتنسيق عمليات مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أنّ موسكو لا يمكن أن تسمح بتفكك سوريا، وإلا فالبديل سيكون «داعش».

وفي حديث إلى قناة «روسيا اليوم»، لفت لأفروف إلى أنّ موسكو وواشنطن (بعد قمة بوتين - أوباما) اتفقتا على «أن هدفاً هو الانتصار على داعش ومنعه من تنظيم الدولة التي يخطط لإقامتها على مساحة شاسعة».

ولفت إلى أنّ روسيا اقترحت على الولايات المتحدة والتحالف الدولي تنسيق الضربات الجوية على مواقع «داعش» مع عمليات القوات البرية على أساس مركز بغداد المعلوماتي

مع ما يتضمنه ذلك من هيكليّة مطروحة لهذا التشكيل القتالي، يعطي كل محافظة جيشاً خاصاً بها، ويفرض بالتالي تقسيماً من حيث الواقع على العراق.

المعلومات الواردة من بغداد تفيد بأن العبادي فتح معركة لقصر نشاط تلك الغرفة على الجانب الاستخباري، ومنعها من القيام بأي نشاط عمليّاتي على الأرض. ولما أخفق في مسعاه، فتح معركة أخرى عنوانها أن من حقه، باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة في العراق، تسمية ممثلي الجيش العراقي في «غرفة التنسيق»، في خطوة تعطيه نافذة للاطلاع على جميع مداولاتها ونشاطاتها. خطوة نظرت إليها الأطراف الأخرى على أنّها مدفوعة أميركياً، في محاولة من واشنطن فرض ممثل لها داخل هذه الغرفة، وإن بشكل مستتر. هذا ما دفع الروس والإيرانيين إلى عقد اجتماعات خاصة في ما بينهم، أتت أولى ثمارها اجتماعات منفردة بين الروس و«الحشد الشعبي»، إضافة إلى الاتصالات التي يجريها الروس مع «وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا.

بشار هنا، إلى أن إيران كما قوات «الحشد الشعبي» يظهران معاناة مستمرة نتيجة العمل مع العبادي، الذي يحرص على إشراك قوات «التحالف» الذي تنزعه الولايات المتحدة في كل عملية عسكرية كبرى تُخاض ضد المجموعات الإرهابية. حرص أدى، في أكثر من مناسبة، إلى وقف «الحشد» لهجماته احتجاجاً، لكن هذه الحالة تفاقمت في المدة الأخيرة، مع إصرار العبادي على ألا يكون لـ«الحشد» أي نشاط في غرب العراق، وخاصة في محافظتي الأنبار ونيوى حيث يبدو واضحاً أنّه يريد أن يترك هذه المنطقة لتحالف مجموعة من عشائر الغرب مع القوات الأميركية التي تتولى عملية الإسناد. وضع يرفع مستوى الحذر والرغبة عند الأطراف المقابلة التي بات واضحاً لديها أن واشنطن، ومعها العبادي، تريد أن تتخذ من عملية تحرير الأنبار والموصل، عندما يحين وقتها السياسي، رافعة للمطالبة بحصة في حكم العراق الذي أخرجت منه تجرّ خلفها ذيل الخيبة، في عام 2011.



عسكرية لكل مناطق المواجهات. تتصدر مهمات هذه الغرفة تقديم تقارير استخبارية يومية، وتوفير المساعدة الميدانية المباشرة، خلال حصول العمليات والمواجهات. فضلاً، طبعاً، عن تحديد حاجات القوى الفاعلة على الأرض من جيش ومجموعات من أجل توفيرها، خصوصاً تلك المتعلقة بأسلحة هجومية وصواريخ ومدفعية ومضاد للدروع.

اللافت في سياق تشكيل هذه الغرفة، هو انعكاس الانقسامات العراقية عليها، ومحاولات البعض لوضع العراقيل في وجهها، بل محاولة اختراقها لغايات لا يمكن استبعاد العامل الأمني منها، وخصوصاً البعد الأميركي فيه. الحديث في هذه النقطة تركّز على رئيس الحكومة حيدر العبادي الذي يتصدر جبهة المدافعين عن التحالف مع الولايات المتحدة، وضرورة إشراكها في كل جهد لمحاربة «داعش». وبلغ به الأمر حدّ الدفاع عن وجهة النظر الأميركية في ضرورة تغيير النظام السياسي في البلاد، بما يسمح بإعطاء دور أكبر لحلفاء أميركا في العملية السياسية، فضلاً، طبعاً، عن دعمه تشكيل «الحرس الوطني»،

## في سوريا... الوضع خطير وصعب

إلى ضرورة أن يدرك الجميع أن محاربة الإرهاب، يجب أن تجري في موازاة محاربة الإرهاب الإيراني، أو إرهاب منظماتي شيعي، كما هو حال حزب الله. مع ذلك، عاد شتاينتنس ليؤكد أنّ كلامه لا يعني تغييراً في الموقف الإسرائيلي بشأن الوضع في سوريا، وقال إن إسرائيل اتخذت في الماضي وما زالت، موقفاً رسمياً واضحاً وهو موقف ذكي وفتن، بأنها لا تتدخل في الحرب الدائرة في سوريا، ولا في شكل النظام المقبل، ولا في من يجب أن يبقى أو ان يرحل، في إشارة منه إلى الرئيس السوري بشار الأسد.

### بوتين مجدداً

كذلك، عادت أمس الشكوك تتسرب من جديد إلى الإعلام العبري، بعد إعلان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عن قلقه من استهداف إسرائيل لمواقع تابعة للجيش السوري، بالقرب من الحدود في الجولان الأحد الماضي. ورغم تأكيده على «ضرورة احترام المصالح الإسرائيلية» المتعلقة



### كلام بوتين، يؤكد الشكوك حول نجاح زيارة نتنياهو



بسوريا، إلا أنه أعرب في موازاة ذلك عن قلق روسيا جراء القصف الإسرائيلي على مواقع سورية في الجولان.

ولفت أمس تصدّر كلام بوتين الإعلام العبري، لكن من دون تعليقات، رغم حساسيته ودلالاته، خاصة ما يتعلق بالطرق الروسي الأولى في مستواه عن الية التنسيق مع إسرائيل حول المجال الجوي في سوريا، إذ قال بوتين إن التنسيق بين روسيا وإسرائيل في موضوع التصدي للإرهاب يقوم على مستوى القادة العسكريين، وما من

ضرورة لإقامة هيئة ثنائية مشتركة. وأشارت أمس أكثر من وسيلة إعلامية عبرية، إلى أن كلام بوتين، يؤكد الشكوك حول نجاح زيارة نتنياهو إلى موسكو، وإنها لم تكن قادرة على تغيير السياسة الروسية في سوريا وفي الشرق الأوسط بشكل عام، وبحسب صحيفة «معاريف»: «لا يوجد تنسيق الروس كما أعلن نتنياهو، وجل ما في الأمر هو تفاهم ما على ضرورة الحوار الثنائي في محاولة للتوصل إلى تنسيق بين الجانبين، أثبت الماضي أنه يتلاشى سريعاً خلال وقت قصير جداً».

وكشفت أمس الصحيفة ما من شأنه الإشارة إلى مستوى الحذر الإسرائيلي الذي بات حاكماً للقرارات في تل أبيب، في أعقاب التدخل العسكري الروسي في سوريا، إذ أشارت الصحيفة إلى أنّ الضربة الصاروخية لموقع تابع للجيش السوري في منطقة القنيطرة على الحدود، الأحد الماضي، جاء بعد دراسة ومداولات جرت بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين

الجو في المنطقة الشمالية، والاقتران على الاستهداف الصاروخي للمواقع السورية، الأمر الذي كان من شأنه أن يتسبب باحتكاك مع الروس، وهو ما يشير بحسب الصحيفة، إلى «الفهم الإسرائيلي بأن وجود الجيش الروسي في سوريا يقيد حرية عمل إسرائيل، خاصة إذا حصل رد فعل إسرائيلي قاس، من شأنه أن يزعج الروس ولا يستسيغونه».

نتنياهو، ووزير أمنه موشيه يعلون، وبالتشاور مع رئيس الأركان غادي ايزنكوت إضافة إلى قادة المنطقة الشمالي في الجيش الإسرائيلي. وأن الضربة كانت مقصودة في حجمها المحدود، كي لا تفهم خطأ من قبل الروس. ونقلت الصحيفة عن ضباط رفيعي المستوى في الجيش الإسرائيلي، قولهم إنه تقرر أيضاً أن يتحرك سلاح

**دورات في اللغة الإسبانية**

ابتداً من 5 تشرين الأول لغاية 23 كانون الأول 2015

دورات لمدة 60 ساعة (340\$): مرتين في الأسبوع  
دورات لمدة 30 ساعة (180\$): مرة واحدة في الأسبوع

دورات اللغة الإسبانية العامة للكبار للمراهقين (12-15 سنوات) والأطفال (7-11 سنوات).  
جديدة: دورات للأطفال الصغار (4-6 سنوات)

دورات خاصة: محادثة، تقويم في اللغة، الثقافة، خضير لشهادات الـ DELE والتصوير  
دورات في اللغة العربية الفصحى والعامية

**التسجيل مفتوح**

بيروت: وسط المدينة، 01-970253؛ جونيه: المكسيلي، 09-638416؛ طرابلس: شارع رمزي صفدي 06-411081

المشهد السياسي

# المستقبل «يزعبر» و«عون» يهدّد بقلب الطاولة

نجح هن «دس» بند «تعيين مدير عام جديد لقوى الأمن الداخلي وتعيين مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي» بين بنود «تسوية» الترتيبات الأمنية في إلقاء ظلال سوداء على التفاهم الذي كان يجري العمل على التوصل إليه لإعادة تفعيل العمل الحكومي، وفي إثارة حفيظة العماد ميشال عون الذي لوّح بالخروج من الحوار وقلب الطاولة



عون لوّح بالخروج من الحوار (هيثم الموسوي)

أكثر من مصدر وزارتي حمل تيار المستقبل، أو على الأقل أطرافاً فيه، مسؤولية «الزعبر» عبر تسريب بنود من «خارج التفاوض»، بخلاف ما كان يجري التفاهم عليه ملء الشواغر في المجلس العسكري وشرعنة التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي وضباط آخرين، إضافة إلى ترفيع عدّة ضباط إلى رتبة لواء، بينهم العميد شامل روكز.

وقد تولى العماد ميشال عون الاعلان عن رفضه الصيغة المسربة، مشيراً بعد الاجتماع الأسبوعي لتكتل التغيير والإصلاح إلى أنه «إذا لم يكن هناك قائد للجيش، فلن يكون هناك مدير عام لقوى الأمن الداخلي. ومن كتب هذا السند، يجب أن يتذكر أنه تعهد بأن ينجز هذين الأمرين معاً (في إشارة إلى الاتفاق بينه وبين الرئيس سعد الحريري حول روكز والعميد عماد عثمان)... نحن نلتزم بما نقوله ونتعهد به، ونريد من الجميع أن

**التزام الحريري «قاطع» بالتفاهم  
حول الترتيبات ورفض سليمان  
والكتائب يهدد التسوية**

**حزب الله يتدخل بين عون وبري  
والطرفان يؤكدان حصر الخلاف  
في «الشق التقني»**

يكونوا كذلك، أي أن يسمعوا ما يقولونه ويفوا بتعهداتهم، ويحترموا كلمتهم، لكن يبدو أنهم يريدون أن يطيروا الحوار».

تصعيد عون، الذي لم يكن قد أعلن موافقته على التسوية بصيغتها السابقة إلى حين الحصول على موافقة أولية من غالبية الكتل السياسية، قابله تشدد من قبل الرئيس السابق ميشال سليمان الذي كزّ أمس موقفه الراض للتسوية، مشيراً إلى أنه مع «ضرورة إبقاء المؤسسة العسكرية خارج إطار الصراعات والمقاومات»، وهو ما يتشارك فيه مع حزب الكتائب، ولم تنجح الزيارة التي قام بها

عددياً، يستطيعان عرقلة التسوية في مجلس الوزراء، خصوصاً أن القوى الأساسية، أي الحريري وجنبلاط وبري، بالكاد تبطل التسوية لوقوفها على خاطر قائد الجيش». ونفت أن يكون التصعيد الأخير «انعكاساً لأي تحوّل إقليمي أو دولي، لأن أحداً لا يفكر فينا حالياً».

**عون وزير المال**

على صعيد آخر، وجّه العماد عون أمس انتقادات إلى وزير المال علي حسن خليل، على خلفية ما سمّاه «خطة لإفلاس المتعهدين اللبنانيين»، متهماً الوزير بعدم دفع مستحقات مالية للمتعهدين يعملون مع وزارة الطاقة. وقال: «لدينا ملفان كبيران تمت إحالتهم مع المستندات المطلوبة على المدعي العام المالي؛ الأول أحيل عام 2009 عن مبلغ 985 مليون دولار، أي ما يقارب مليار دولار، وحتى اليوم لم يستدع المدعي العام أي

أن «الحريري أعطاه كلاماً قاطعاً بأنه مع حل المشكلة بحسب ما كان يجري التفاهم عليه، أي بتطبيق قانون الدفاع لجهة ملء الشغور»، وعليه، يفترض بأن التفاهم لا يزال سارياً، على أن يوضع موضع التطبيق في أول جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل». وأوضحت المصادر: «أجواؤنا حتى الآن أن الأمور ماشية، وقد يكون ما نشر محاولة من بعض الأطراف في المستقبل لجس نبض حول إمكان ترميز تعيين مدير عام لقوى الأمن الداخلي. أما إذا كان وراء الأمر توزيع أدوار، فهذا يعني أنهم يريدون إفشال التفاهم». ورأت أنه «لا قدرة لسليمان ولا لغيره، على تعطيل تفاهم يسير فيه الحريري وجنبلاط وبري وعون وحزب الله».

على ضفة المستقبل، أكدت مصادر في التيار لـ«الأخبار» أن «الحريري قاطع فعلاً في التزامه بالتسوية». لكنّها لفتت إلى أن «سليمان والكتائب،

الوزير وائل أبو فاعور، أول من أمس، لسليمان، ولا اتصالاته بالنائب سامي الجميل، في إقتناعهما بالعدول عن الاعتراض على التسوية، في ظلّ الحماسة التي يبديها جنبلاط، وانتهاء الانقسام القائم داخل تيار المستقبل بانصياع الرئيس فؤاد السنيورة لموقف الرئيس سعد الحريري المشجّع لحصول التسوية. وبحسب المصادر، فإن ردي سليمان والجميل على أبو فاعور كانا شبه منسقين للقول: «هلق تذكرونا؟». في إشارة إلى عدم دعوة الطرفين إلى الخلوّة التي عقدت برعاية الرئيس نبيه بري بعد جلسة الحوار الأخيرة في مجلس النواب لمناقشة التسوية. مصادر وزارية في التيار الوطني الحرّ قالت لـ«الأخبار» إن «ما نشر عن التسوية غير صحيح. هذا الموضوع لم يجر التطرق إليه في أي مرحلة من مراحل التفاوض والوساطات». ونقلت عن رئيس الحكومة تمام سلام تأكيد

**المستقبل: القرار لسعد**

بدا لافتاً إشارة كتلة المستقبل النيابية، بعد اجتماعها الأسبوعي أمس، إلى أن

«الكتلة تجدد تأييدها للمواقف التي يتخذها دولة الرئيس سعد الحريري»، في تأكيد على أن القرار داخل الكتلة للحريري، بعد التباين الذي عبّر عنه الرئيس فؤاد السنيورة في خلوّة مجلس النواب الأسبوع الماضي. وحول موقف الوزير أشرف ريفي المعارض لتسوية الترتيبات الأمنية، والذي عبّر عنه من منزل الرئيس السابق ميشال سليمان أمس، قالت مصادر لـ«الأخبار» إن «السنيورة عاد إلى حظيرة الحريري، بينما ريفي لا يزال يشاغب في إطار الفلتان الحاصل في التيار بسبب الغياب الدائم لرئيسه».





## تقرير

## لغما التعمينات وقانون الانتخاب يطوّقان الحوار

هنا أشهر وباب

التعمينات الامنية مقفل.  
مع اقتراب موعد الايام  
الثلاثة لطاولة الحوار، تكثر  
الازمات المتفاضة التي  
ترخي بثقلها على حوار  
لا يلوح في الأفق أي  
بادرة للخروج منه بحلول  
عجائبية

هيام القصيفي

قبل أسبوع من طاولة الحوار واحتمال عقد جلسة لمجلس الوزراء، تتصاعد مؤشرات التعقيد إلى حدّ يطرح تساؤلات عن ماهية الحل العجائبي الذي ستطرحه الطاولة لإيجاد مخرج لرزمة متكاملة من الملفات العالقة. وإن يبدو الوضع الداخلي متراجحاً بين هبات باردة وساخنة حول صفقة تشمل الترقّيات وتسيير عمل الحكومة وحل أزمة النفايات، فإنه عكس في وجه حقيقي التجاذب الحاد (ليس المحلي فحسب، بل الإقليمي) حول الأزمة الداخلية، بين اتجاه إلى تفعيل عمل الحكومة كضرورة ملحة في وجه تعثر الاتصالات حول مسار رئاسة الجمهورية، وبين دفع الأمور نحو المروحة المصحوبة بتشدد مدروس، لتحقيق خرق ما في مسار الحل الرئاسي، وبحسب مصدر سياسي مطلع، فإن بورصة الوضع الداخلي سجّلت مزيداً من الذبذبة على إيقاع إقليمي ودولي، وموجات الأخذ والرد حول القبول ببقاء الرئيس بشار الأسد لمرحلة انتقالية أو عدم القبول به. وما حصل في الساعات الأخيرة حول التعمينات الأمنية، دلّ على حدة هذا التجاذب. إذ إن هناك من يرغب في تفعيل الحكومة لأسباب تتعدى الإطار المحلي البحت، وهناك من يريد تجميد العمل بها، والتعمينات الأمنية هي سلاح كل منهما.

فالسباق مع الوقت قبل حلول موعد تسريح العميد شامل روكز، لا يدفع المعارضين لترقيته مع مجموعة من الضباط إلى القبول بهذه التسوية، مهما كانت الاعتبارات السياسية التي تفتقر إلى إيجاد حل سريع للأزمة. معارضو الترقّيات لا يزالون، كما العماد ميشال عون، في المربع الأول. هو يريد تعيينات أمنية لا ترقّيات، أي مجلساً عسكرياً كاملاً بمن فيه قائد الجيش، ولن يقبل، كما كان يقول منذ أشهر، إلا بتعمينات كاملة غير منقوصة، أو بالحد الأدنى قوينة التمديد لقائد الجيش العماد جان

## تقرير

## موظفو الحريري يلجأون إلى «السيدة الفاضلة نازك»

أمال خليل

ضاققت السبل بموظفي مؤسسات تيار المستقبل وآل الحريري، بعد فشل مناشداتهم لدفع رواتبهم المتأخرة منذ أقل من عام. ضاقوا ذرعاً بوعود الرئيس سعد الحريري والنائبة بهية الحريري باقتراب انفراج الأزمة المالية الحريرية. ففتشوا عن البديل الأنسب الذي، في اعتقادهم، يستطيع أن يحل أزمتهم: «السيدة الفاضلة نازك الحريري رفيقة رفيق الحريري».

عدد من موظفي تلفزيون المستقبل وجه رسالة إلى الحريري جاء فيها:

قهوجي، مع الأخذ في الاعتبار كافة المطالب الأخرى المتعلقة بالترقيات والتعيينات داخل المجلس العسكري. أما معارضوه، فيرون أنه كان مستعداً للقبول بترقية روكز فحسب، لكنهم غير مستعدين لإعطائه مجاناً ما يريد. بالنسبة إلى هؤلاء، لم يسلف عون أي طرف ممن يملكون قرار الترقّيات، حتى يبادلوه قراراً بهذا الحجم. لذا، عكس المشهد أمس، بين كلام الرئيس ميشال سليمان والوزير سمير مقبل في مواجهة عون، الصراع القديم الجديد، بوجه مسيحي داخلي. فيما طغت الإيجابية المفاجئة على كتلة المستقبل لجهة تأييد التسوية السياسية الظرفية، تاركة لسليمان

تشدده مع عون. ورغم موجة الإيجابيات الأخيرة، وسعي النائب وليد جنبلاط الحثيث إلى حل الأزمة، فإن طرفاً أساسياً معنياً بالأزمة، ظل يقول منذ اللحظة الأولى أن لا ترقّيات ولا تعيينات أمنية. والاجتماع الجانبي الذي عُقد على هامش طاولة الحوار الأخيرة، زاد من ردود الفعل العكسية، وبدل النتائج الإيجابية التي كان يفترض أن تخرج منه، انتهى إلى ما أثاره موقف الرئيس فؤاد السنيورة من الطروحات المتداولة للترقيات. وكذلك استفز شكل الاجتماع وهوية المدعويين إليه، الغائبين عنه أو المغيبين قسراً. فحضور عون وحده، من دون الممثلين المسيحيين الآخرين على طاولة الحوار، كحزب الكتائب وقوى 14 آذار، دفع هؤلاء إلى التشدد في مقاربتهم لملك التعمينات الأمنية والمتعلقة حصراً بترقية العميد روكز. علماً أن الطرفين المعنيين تربطهما علاقة جيدة مع قيادة

الجيش التي وإن كانت لا تعبر علناً عن موقفها من الترقّيات، إلا أن المطلعين على أجوائها يقولون ما يقوله سليمان ومقبل. وغياب الأخير عن الاجتماع الجانبي، وهو المعنى مباشرة بترقية العماد، ارتدّ أيضاً سلباً على أي تسوية كانت محتملة. وبقدّر ما سيكون للتعيينات الأمنية انعكاس واضح على الحوار، وخصوصاً بعد تلويح عون بمقاطعته، وهو الذي سيستفيد من الوضع لتجيش الشارع العوني في تظاهراته نحو القصر الجمهوري، تواجه طاولة الحوار أيضاً بلغم إضافي. ففي انتظار جلاء الوضع الإقليمي أكثر، بعد تزايد المؤشرات المتعارضة حول سوريا، يبدو الحديث عن الانتخابات الرئاسية على طاولة الحوار حالياً من دون أفق. لذا بدأ الكلام عن قانون الانتخاب يأخذ حيزاً متقدماً أكثر، رغم أن مواقف الأطراف منه معروفة، بقدر موافقهم من الانتخابات الرئاسية. لكن بمجرد أن رفع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وتيرة الكلام عنه،



حصر التمثيل المسيحي بعون في «خلوة الحوار»، دعم المسيحيين الآخرين إلى التشدد



اجواء قيادة الجيش اقرب إلى سليمان ومقبل (هيام الموسوي)



وخصوصاً لجهة موقفه من مشروع النسبية مع 15 دائرة، ملاقباً رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، حتى بدأ لفريق 14 آذار المعارض أن هناك أسباباً لا تطمئن في طرح هذا المشروع حالياً، وحتى في طرح موضوع الانتخابات النيابية برمتها. وجاء كلام رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع ليصب في خانة المشككين والرافضين لطرح قانون الانتخاب على طاولة الحوار. خشية قوى 14 آذار، بكافة أطرافها، أن يكون الهدف من هذا الطرح حالياً، حصول الحزب على تعهد من عون بقبول مشروع النسبية والسير به وفرضه كامر واقع، وتمييع رئاسة الجمهورية إلى أجل غير مسمى. وبحسب هذه القوى، يسعى حزب الله إلى تحقيق مكاسب مكررة على طاولة الحوار، من خلال تعويم ملك قانون الانتخاب على حساب رئاسة الجمهورية. وهي تعوّل ليس على موقفها الراض فحسب، بل على رفض النائب جنبلاط القاطع لهذا النوع من المشاريع، وهو الذي قبل بشق النفس المشروع المشترك بين المستقبل والقوات، حتى ينتهي من نغمة المشروع الأرثوذكسي فقط. وفيما بدأت بعض القوى السياسية مجدداً إعادة تحريك قانون الانتخاب في مجالسها الخاصة، تحسباً لأي جلسة في العقد العادي لمجلس النواب، إذا حصل خرق في الاتفاق على تشريع الضرورة، فإن من المبكر الحديث عن احتمال تسويق أي قانون انتخابي على طاولة الحوار إلا من ضمن سلة تفاهات كاملة. وما حصل في الساعات الأخيرة لا يترك مجالاً لأي تفاؤل بهذا الاحتمال.

سراً التمايز في المواقف بين أزمته من جهة وورثته السياسيين. وليس خافياً الفتور في العلاقة بينها وبين الرئيس سعد الحريري وعمته. وهم يعرفون أن أهم المؤسسات لا تزال باسم «الست نازك» من قناة المستقبل وقصر قريطم إلى فيلا مجدليون وثانوية رفيق الحريري في صيدا... وبرغم مبادرة ابنها، هند وفهد، ببيع بعض الأملاك التي ورثوها، إلا أنها أوعزت إلى ابنها البكر من زوجها الأول، عدي الشيخ، بمحاولة شراء ما أمكنه من الأملاك واستعادتها.

والعام الدراسي، فلا نعلم من أين ناتي باقسط أولادنا في حين أننا لم نسدّد أقساط العام الماضي. معظمنا لديه قروض للمصارف. ونعرف جيداً مصادر الهدر والسرقة، لكننا نتكتم خيفة الطرد من حراس مغارة علي بابا». وفي ختام الرسالة، ذكر الموظفون «الست نازك» بما كان يقوله الحريري الأب: «كان إذا ما واجهت أحدنا مشكلة ما، يقول: هيدي عندي أنا. لذلك نطلب منك أن تقول لنا: هيدي عندي أنا».

تلعب الرسالة على وتر الشقاق المتزايد بين ورثة الحريري. ليس

«نحن موظفو إحدى مؤسسات الحلم التي بناها الشهيد، تراوح معاشاتنا بين 600 و1200 دولار أميركي، ولسنا من أصحاب المعاشات الخيالية أو أصحاب السمسمرات والصفقات. عملنا بوسائل نقل امتلكناها من عرق جبيننا ولسنا من الذين يستعملون سيارات المؤسسة لغايات شخصية وعائلية. ولسنا المسؤولين عن تدهور أهم مؤسسة إعلامية في لبنان كي نذل بالطريقة التي تحصل معنا اليوم. منذ سبعة أشهر لم نقبض مستحقاتنا المالية. مزل علينا رمضان وعيدا الفطر والأضحى



## «مكرمة» قطرية لتعليم «أيتام» الأسير

آمال خليل

مجدداً، سترتفع حناجر الأسيرين بالدعاء: «شكراً قطر». عملياً، لم يبارح الطيف القطري جماعة أحمد الأسير. بشكل مباشر وغير مباشر، دعمت معركة إمام المصلى الصغير وشريكه فضل شاكر «لنصرة الطائفة المظلومة». وبعد فرارهما، تردد أن الإمارة تسعى مع حلفائها المحليين لتسوية وضعهما وتأمين لجوءهما إليها مع عائلتيهما. وأخيراً، كان لقطر الرصيد الأعلى في قائمة الممولين والمحرضين التي تلاها الأسير نفسه بعد توقيفه لدى الأمن العام واستخبارات الجيش. حينها، عاد الحديث عن الشيخ الذي كان مكلفاً من قبل الديوان الأميري

لمتابعة حركة الأسير. انضح أن ليس من مصلحة الأمنيين أو السياسيين فضح علاقة قطر بالأسير. لكن الإمارة لا تتنكر لأصدقائها. أثبتت أخيراً وفاءها، ليس كرمى لعشرة مشروع دام أكثر من عامين فحسب، بل احتضاناً لمشروع مماثل قد تبرز الحاجة إليه. بمكرمة أميرية، أوعزت قطر بتمويل تعليم أبناء عدد من أنصار الأسير المتوارين والموقوفين. لكنها لم تحوّل أموالها إلى جيب تيار المستقبل وآل الحريري في صيدا، بل أوكلت المهمة إلى الجماعة الإسلامية. تشير مصادر صيداوية إلى «توجيهات قطرية أعطيت للجماعة الإسلامية بتسجيل أبناء الأسيرين في ثانوية الإيمان على نفقة الهيئة الإسلامية للرعاية التابعة للجماعة



**الجماعة تنافس المستقبل على استقطاب بقايا الحالة الأسيرية**



من أموال قطرية أرسلتها الإمارة لهذه الغاية بمعزل عن المساعدات التي تخصصها للهيئة بشكل دائم». ومنذ أيام، تتولى لجنة مؤلفة من مشايخ وفاعليات إسلامية صيداوية الاتصال بزوجات الأسيريين

وعائلاتهم وتدعوهم لإحضار أبنائهم إلى الثانوية في صيدا لتسجيلهم للعام الدراسي الحالي مجاناً. اللجنة مؤلفة من عضو هيئة علماء المسلمين الشيخ مصطفى الحريري والشيخ عبدالله البقري القريب من الجماعة وكامل كزير ممثل الجماعة في بلدية صيدا ورئيس اتحاد هيئات الإغاثة الإسلامية. للتوضيح، باتت الثانوية (فرع من مدارس الإيمان الإسلامية في لبنان) محسوبة على الجماعة، رغم أنها تابعة للمركز الثقافي الإسلامي الخيري في صيدا. رئيس مجلس إدارتها الحالي هلال أبو زينب هو شقيق هاني أبو زينب الذي يشغل منصب نائب رئيس الهيئة الإسلامية للرعاية. والأخيرة يرأس مجلس أمنائها عبد الحلیم زيدان،

فيما يشغل مطاع مجذوب منصب المدير التنفيذي. والأسماء المذكورة محسوبة على الجماعة صيداوياً. لكن اللافت أن المنسق بين قطر والجماعة والهيئة والعائلات هو حسان قطب القريب من ناحية من التيارات الإسلامية صيداوياً ومن النائبة بهية الحريري من ناحية أخرى. فضلت قطر الجماعة على المستقبل ذي الهوى السعودي، برغم وجود أكثر من مدرسة تابعة لمؤسسة الحريري في صيدا. في حين أن المستقبل يجهد صيداوياً لقطف أي ثمرة تحفظ له لشعبيته المتراجعة. قطف الجماعة لثمرة تعليم أيتام الأسيريين، تضاف إلى المنافسة الشديدة بين الحليفين على استقطاب بقايا الحالة الأسيرية، إما بالخدمات أو بالخطاب المتشدد.

## توقيفات في صيدا... وضبط أكبر ترسانة أسيرية

رضوان مرتضى

تمكن الشيخ أحمد الأسير، في الأشهر القليلة التي توارى فيها عن الأنظار، من تجنيد وتشكيل خلايا إرهابية عديدة. تهاوى قسم كبير منها، إلا أن ما لا يزال قائماً منها يبدو أنه الأكثر خطورة. إذ اكتشف فرع المعلومات أمس مستودعاً في منطقة البستان الكبير في صيدا يحوي كميات كبيرة من الأسلحة والعبوات الناسفة. الصورة التي ورعتها القوى الأمنية تظهر عدداً كبيراً من القذائف الصاروخية والقنابل اليدوية وأجهزة تحكم عن بُعد لتفجير العبوات الناسفة المعدة لتنفيذ الاغتيالات، إضافة إلى مدفع هاون وقذائف دبابات ومقذوفات «أر بي جي». كمية كفيلة بفتح معركة، علماً أن المستودع المضبوط هو الأكبر بين المخابى التي دهمتها القوى الأمنية. الموقوف الذي جرى توقيفه أمس، مازن حيلي (مواليد 1988) لم يأت الأسير على ذكره خلال التحقيقات الأولية، علماً أنه موظف في السوق الحرة في مطار بيروت. كذلك الأمر في ما يتعلق بمكان مخزن السلاح الذي لم يذكره الأسير أيضاً في التحقيقات الأولية. وذكرت المعلومات الأمنية لـ «الأخبار» أن عناصر فرع معلومات

الجنوب نقلوا حيلي إلى المقر العام فور توقيفه، حيث يُفترض أن يخضع للاستجواب في فرع التحقيق لدى الفرع. وعلمت «الأخبار» أن الأجهزة الأمنية أوقفت قبل ثلاثة أيام المدعو فراس حيلي، ما يشي بأن توقيف الأول أتى على خلفية اعترافات الأخير. أكثر ما أثارته حملة المداهمات والتوقيفات التي نفذها فرع المعلومات في صيدا طوال يوم أمس، الاستغراب

بعض الأسلحة المضبوطة



والدهشة. إذ لم تسجل للفرع مساهمة فعالة في ملاحقة الحالة الأسيرية بشكل جدي. بحسب مصادر أمنية، تعقب الفرع إحدائيات توافرت لدى استخبارات الجيش عن وجود أماكن يخبئ فيها الأسيريون أسلحة وذخائر في منطقة البستان الكبير. وفق البيان الصادر عن قوى الأمن الداخلي، فإنه في «إطار متابعة الشبكات الإرهابية وبنتيجة الاستعلام والرصد، تمكنت

قوة من شعبة المعلومات من تحديد مكان مستودع أسلحة ومتفجرات لإحدى مجموعات الأسير، فداهمته وضبطت كمية من الأسلحة الحربية والذخائر والرمانات اليدوية والقذائف الصاروخية وقذائف وعبوات ناسفة مجهزة». المداهمة التالية نفذها الفرع في صيدا القديمة حيث أوقف مصطفى عزام، عضو جمعية جامع البحر الخيرية، وتردد أن المستودع الذي

ضُبط يعود إلى شقيقه علي. وشملت التوقيفات أيضاً أبو مالك الأغا، والد مسؤول خلية باب السرايا المتواري في عين الحلوة مالك الأغا. أما استخبارات الجيش، فقد أوقفت صباحاً فراس الحكواتي الذي كان يتولى تصوير اعتصامات أحمد الأسير داخل مسجد بلال وخارجه ورافقه في رحلته إلى القصور. مصادر متابعة توقعت الإفراج عن معظم الموقوفين في غضون أيام قليلة بسبب ما يعرف عنهم من عدم علاقتهم المباشرة بالأسير. وكان الأسير اعترف خلال التحقيقات بأنه كان ينوي الانتقام، وكشف أنه بعد معركة عبراً بعدة أشهر، اتخذ قراراً باغتيال شخصيات تنتمي إلى حزب الله وحركة أمل وسرايا المقاومة وضباط من الجيش وآخرين. ولهذه الغاية، كلف شاهين سليمان ومعتصم قذورة باستنهاض المجموعات لتحديد الأهداف وجمع المعلومات لبدء الاغتيالات. وبدأ العمل على توزيع المجموعات ووُزعت المهام. كما كشف أنه عمد إلى توزيع مجموعات أخرى على باقي المناطق عملت على استئجار شقق في كل من زاروب حشيشو وصيدا القديمة والشرحبيل لتخزين السلاح والاجتماع فيها.

## «صديق المحكمة» يستأنف الحكم على خياط

أعلن «صديق المحكمة الخاصة بلبنان للدعاء» كينيث سكوت أنه سيستأنف كل الأحكام الصادرة في قضية تلفزيون «الجديد» ونائبة رئيس مجلس إدارته كرمي خياط، في «قضايا التحقير بتبرئة الخياط من التهمة 1، وتبرئة شركة الجديد من التهمتين 1 و2». وقال سكوت: «إننا إذ ننتظر صدور قرار القاضي مكتوباً، نتوقع أيضاً استئناف

الحكم بالعقوبة»، مضيفاً أن «ما يشجعنا هو أن القاضي الناظر في قضايا التحقير أدان السيدة الخياط بالتهمة 2 المتعلقة بسوء السلوك الفادح الذي نعتقد أنه عرض شهوداً سريريين مزعومين لخطر فعلي وعرقل سير العدالة». وأكد أنه «خلافاً لبعض ما قيل وكُتب منذ صدور الحكم في 18 أيلول، ليس في ذلك الحكم ما يعني الموافقة على سلوك السيدة الخياط

وشركة الجديد أو القبول به أو الإقرار بصحته». وبحسب بيان صادر عن المحكمة، «يأمل صديق المحكمة في قراره اللجوء إلى الاستئناف، أن يُبطل قضاة غرفة الاستئناف في المحكمة قرار تبرئة السيدة الخياط من التهمة 1 والشركة من التهمتين». إلى ذلك، كرّر نقيب محرري الصحافة اللبنانية الياس عون،

أن الدعوى ضد «الجديد» وخياط ورئيس تحرير جريدة «الأخبار» الزميل إبراهيم الأمين «من اختصاص المحاكم اللبنانية، وخصوصاً محكمة المطبوعات، وقرار المحكمة الدولية يستهدف الإعلام اللبناني ويرفع في وجهه سيف الضغط والتهويل ويحد من حريته، فيما لم تطبق هذه المحكمة الإجراءات نفسها على وسائل إعلام دولية وعربية قامت بأدوار

أكثر خطورة وأشد حساسية» ممّا نسب إلى «الجديد» و«الأخبار». ورأى أن قرار المحكمة في شأن دعوى «الجديد» وخياط «يلامس البراءة، ونتمنى لو تنصرف المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لما هو أجدى وتنشط أكثر فأكثر لمعرفة من هم وراء اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري بدل إضاعة الوقت في ملفات جانبية وهامشية».



# مجتمع واقتصاد

تقرير

## بدنا نحاسب تستهدف وزارة الطاقة «فاتورة مش فاتورتين»

بعد مؤسسة كهرباء لبنان، استهدفت حملة «بدنا نحاسب» وزارة الطاقة والمياه. لكونها المسؤولة عن مأساة اللبنانيين في قطاعي الكهرباء والمياه. نفذت اعتصاماً مبالغاً على مدخل الوزارة وحملت شعار «فاتورة مش فاتورتين»، وشاركها عدد من موظفي الوزارة. بينهم رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر

انضمت رابطة موظفي الإدارة العامة إلى الاعتصام (مروان بو حيدر)



المدخل الرئيسي للإصلاح الإداري في مواجهة الفساد والفاستين». وأعلنت «إصرارها على مطالب الموظفين والمتقاعدين والأجراء والمياومين والمتقاعدين، التي سبق أن أعلنتها في بياناتها السابقة، كما أن موضوع النقابات وقضايا الناس المطالبة من كهرباء ومياه وطبابة وضمان شيخوخة وتعليم هي شغلها الشاغل وستبقى عناوين تحركاتها حتى تحقيقها وتوفير مستوى لائق لمعيشة المواطنين وأنها ستعتمد كل أشكال التحرك التصاعدي في سبيل تحقيق مطالبها».

حملة «بدنا نحاسب» أصدرت بياناً من جهتها، اعتبرت فيه أن الكهرباء كانت قبل عام 1975 تؤمن 24/24، ورغم صرف أكثر من 30 مليار دولار على الكهرباء بعد الحرب «ما زلنا نقتنع في ظلمة القرون الوسطى». الحملة رأت أن مشكلة كهرباء لبنان «هي قبل كل شيء فساد ولا شيء آخر». ورأت أن الفساد في قطاع الكهرباء يبدأ بكملة الإنتاج حيث يتجاوز كلفة إنتاج كل ميغاوات واحد إلى 226000/ ليل بالاعتماد على الفيول، بينما لا يتجاوز الميغاوات الواحد بالاعتماد على الفيول في فرنسا على سبيل المثال 62000/ ليل حيث تكون السرققة في كلفة الإنتاج بالفيول تتجاوز 75%.

لفت المعتصمون الذين رفعوا شعار «فاتورة مش فاتورتين» إلى فساد مافيات المولدات «التي تتحكم برقاب المواطنين عبر فرض تعرفات عالية البديل لكل أمبير (يصل سعر 5 أمبير إلى 200000)»، وقدرت أرباح هؤلاء بأكثر من 128 مليون دولار.

تحدث البيان أيضاً عن الفساد في قطاع المياه، وخطط السود التي لا تنفذ وتبقى للاستهلاك المصلي والانتخابي وتبقى مياها تذهب هدرًا في البحر ولا شبكات منظمة، بل شبكات مهترئة عفا عنها الزمن تؤدي إلى هدر 52% من الطاقة المائية وما يصل عبرها للمواطن ملوث ومسمم أمام سبب تحويل الأنهار إلى مكب للنفايات والأوساخ».

طلبت «بدنا نحاسب» بوضع خطة علمية مستدامة لحل مشكلة الكهرباء والمياه بناءً على رؤية أصحاب الاختصاص، ووضع قواعد علمية لأي مشروع يمنع الإضرار بالبيئة، ورفض الخصخصة باعتبارها الباب الأوسع للسلطة لنهب منظم وسرققة المال العام.

تحركات «بدنا نحاسب» التي تستهدف الوزارة تلو الأخرى، تراهن على التراكم، تمهيداً للضغط على القضاء من أجل أن يقوم بمهامه في المحاسبة، ولتحقيق هذا الرهان، تسعى الحملة إلى طرح مطلب تشكيل لجنة قضائية تفتح تحقيقاً بكل الملفات المرفوعة.

الداخلي أصدرت بياناً قالت فيه «إن من قام بهذا الفعل هو أحد المشاركين في الاعتصام». واللافت في البيان أنه أورد الحرفين الأولين من اسم الناشط، وأنه «أحد الأشخاص الذين قاموا بتاريخ 03/09/2015 بالكتابة على عدادات الوقوف في بيروت ومحاولة تعطيلها، وكان قد أوقف في حينه مع آخر». وكان المقصود بذلك هو التلويح بملاحقته وإحالة على القضاء.

سوزي مراد، إحدى الناشطات في حملة «بدنا نحاسب»، قالت إن أحد الموظفين وقف إلى جانب عناصر أمن الدولة وقوى الأمن الداخلي واجه المعتصمين واتهمهم بالاعتداء على أملاك عامة، إلا أن المفاجأة أن عدداً كبيراً من الموظفين وقفوا على الشبانك وبدأوا بالتصفيق للمعتصمين. وتزامن ذلك مع وصول رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر إلى مكان الاعتصام وأعلن مشاركته فيه، وسارع إلى «سحب» الموظف المعارض إلى داخل مبنى الوزارة، وأعطى بذلك غطاءً نقابياً لموظفي الوزارة، فنزل بعضهم وشارك في الاعتصام.

وقال حيدر للمعتصمين إن ما حصل «غير مقصود»، وإن «الاعتصام أمام الوزارات وداخلها حق للجميع»، ورأى في حديث مع «الأخبار» أن الرابطة «في قلب المعركة» في

30 مليار دولار أنفقت على الكهرباء، وما زلنا نقتنع في ظلمة القرون الوسطى

محاربة الهدر والفساد والسطو على الأملاك العامة البحرية، مشيراً إلى أن الاعتصام وما سبقه من تحركات استكمال لنضال هيئة التنسيق النقابية، لكن «بخطوات جريئة أكثر». وعقدت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة، اجتماعاً في وزارة الطاقة والمياه، بعد الاعتصام، وأصدرت بياناً شددت فيه على «سلمية الحراك المدني رفضاً للفساد ودفاعاً عن مصالح الناس والوطن والحفاظ على الإدارات والمؤسسات العامة». وأبدت «الحرص على أن نجاح الحراك المدني يقتضي المزيد من التنسيق بين مكونات هذا الحراك ومكونات هيئة التنسيق النقابية، وفي مقدمتها رابطة موظفي الإدارة العامة». ودعت إلى «تفعيل عمل المؤسسات الدستورية بانتخاب رئيس للجمهورية وتفعيل دور الحكومة ومعاودة النشاط التشريعي إلى المجلس النيابي». وذكرت بمطالبتها المتمثلة بـ «الإسراع في إقرار سلسلة رتب ورواتب عادلة توفر الحد الأدنى من العيش الكريم، وتشكل



المذكورة، فتولى حرس الوزارة منهم لتصل القوى الأمنية بعد قليل وتحضن مداخل المبنى. نفذ الاعتصام أمام المدخل الرئيسي لمبنى الوزارة، حصل إشكال مع القوى الأمنية، وتعرض أحد المتظاهرين للضرب، وقام أحد الموظفين بتمزيق اللافتة المرفوعة، وحصل هرج ومرج تخلله تفسير زجاج الباب الرئيسي، واتهم بعض المعتصمين أحد عناصر القوى الأمنية باللباس المدني بالإقدام على كسر الزجاج، إلا أن المديرية العامة لقوى الأمن

الدعوة بهذه الصيغة أربك القوى الأمنية، التي سارعت إلى اتخاذ الإجراءات في محيط مبنى الـ tva القريب من نقطة التجمع، وانتشرت عناصر مكافحة الشغب وقوى الأمن الداخلي على مداخله، وبدأت كمن وقع في الفخ، ليتبين أن الهدف بعيد نسبياً، وهو وزارة الطاقة والمياه على كورنيش النهر.

وقوع القوى الأمنية في الفخ لم يكن كافياً، توافد المعتصمون بأعداد ظاهرة في ساعة مبكرة من الصباح، وبدأوا بالانتقال إلى مبنى الوزارة

حسين مهدي

لم تنجح حملة «بدنا نحاسب» في تنفيذ اعتصامها أمس داخل مقر وزارة الطاقة والمياه، لكنها نجحت في إقفال مداخل الوزارة في مشهد شبيه لما حصل سابقاً أمام مدخل مبنى الواردات التابع لوزارة المال. كانت الخطة تشي ببنية الاقتحام، إذ قصد المنظمون دعوة الناشطين والناشطات مساء الأول من أمس للتجمع في محيط «العدلية» صباح أمس من دون تحديد الهدف. تعميم

ملف

## هيئة التنسيق، ترجع تحركها إلى ما بعد 15 تشرين

قانت الحاج

طرحت رابطة موظفي الإدارة العامة الإضراب في 6 تشرين الأول المقبل، بالتزامن مع انعقاد طاولة الحوار، إلا أن طرحها لم يبنل موافقة باقي مكونات هيئة التنسيق النقابية. وقوبل عرض رئيس الرابطة محمود حيدر بإعلان الإضراب في الإدارات العامة في هذا التاريخ بالرفض القاطع، لكونه يسهم في انقسام هيئة التنسيق.

وبعد نقاش ساخن ساد اجتماع الهيئة أمس، ودام نحو ساعتين ونصف، تقرر تأجيل بدء التحرك إلى أول ثلاثاء بعد منتصف تشرين الأول المقبل، على تنفيذ إضرابات واعتصامات في ثلاثة أيام غير

متتالية أي في 20 تشرين الأول و26 منه وفي 4 تشرين الثاني، ودعوة مجالس المندوبين لإقرار الإضراب المفتوح في حال عدم انعقاد الدورة التشريعية للمجلس النيابي أو انعقادها من دون وضع سلسلة الرتب والرواتب على جدول أعمالها. الخطوات التصعيدية ستعلنها الهيئة في مؤتمر صحفي تعقده عند الرابعة والنصف من بعد ظهر الاثنين في 5 تشرين الأول، في ساحة الشهداء.

ثمة خلاف في هيئة التنسيق بين من يتحسّر للانخراط في الحراك المدني والشعبي، وهذا الرأي يعبر عنه كل من حيدر ورئيس نقابة معلمي المدارس الخاصة نعمه محفوظ، باعتبار أن الحراك هو استمرار

لتحريك هيئة التنسيق على مدى أربع سنوات تحت شعارات واضحة وصريحة. وكانت هناك دعوة لتنفيذ إضرابات في 6 و7 و8 تشرين الأول المقبل. في المقابل، هناك من يرفض أن يتحمل سقف شعارات الحراك، ويقول إن هيئة التنسيق ليس لديها الحرية في أن تذهب في الحراك للأخر على خلفية «كلن يعني كلن»، بالنظر إلى كونها ائتلاًفاً لمجموعة من الأحزاب الموجودة في السلطة السياسية. كذلك، أصحاب هذا الرأي لا يوافقون على الصدام مع القوى الأمنية «كل ما دق الكوز بالجرة». وثمة من يدعو إلى الاكتفاء برفع مطلب السلسلة فقط وعدم التصعيد في الأيام القليلة المقبلة لفسح المجال أمام انطلاق غير متعثرة للعام الدراسي.



قوبل عرض رئيس الرابطة محمود حيدر بإعلان الإضراب في الإدارات العامة بالرفض القاطع (هيثم الموسوي)



ملف

## الفساد في لبنان منظومة متكاملة «إنهم يعلمون ماذا يفعلون»

يتفق الجميع على أن الفساد متجذّر ومنتشر في لبنان. إلا أن اللبنانيين يختلفون في تقديم تعريف محدد للفساد. ففي المجتمع غالباً ما يكون التعريف بسيطاً يقترب من تعريف اللصوية، كالاختلاس والرشوة. أما التعريف لدى منظمات المجتمع المدني، فيعرف من ادبيات المنظمات الدولية التي تحصر الفساد في إطار سوء استغلال السلطة والتكسب الشخصي. إلا أن بعض الخبراء يرون أن الحالة اللبنانية تقدّم التعريف الحقيقي للفساد بوصفه «منظومة متكاملة» و«ظاهرة اقتصادية» تعمل من أجل السطو على أصول المجتمع وثروته



منظومة الفساد في لبنان تركت مسارب تغذية خارجية بعد أن سطت على الموارد المحلية (مروان طحطح)

نماذج الفساد لأنها تستخدم شعار المصلحة العامة من أجل نقل ملكيات خاصة متعددة إلى ملكية خاصة واحدة». والأسوأ هو أن أصحاب الحقوق منحوا مقابل ملكيتهم الثابتة (الأراضي والأماك المبنية) والتي لم تتوقف أسعارها عن الارتفاع أبداً، أصولاً متحركة هشة هي عبارة عن أسهم يمكن أي مصرف أو تاجر أسهم التلاعب بأسعارها.

«سوليدير» لم تنشأ عرضاً، بل جرى التخطيط لها وتحضير البيئة المناسبة لتنفيذها. مجلس النواب الذي يفترض أن يمثل مصالح اللبنانيين، شرع هذه الشركة ولم يعارضها إلا ثلاثة نواب، ثم انبرى مجلس الوزراء لإقرار المراسيم التنفيذية العائدة لها، ومنحها أكثر من 34 تعديلاً على المخطط التوجيهي، وأكثر من 5 تعديلات على مساحات ردم البحر، فضلاً عن امتيازات وخدمات عامة لا تُعدّ ولا تحصى، وخصصت لها الأقاليم، ودافعت عنها النقابات والجمعيات التي تردّد أنها تمثل دولة المؤسسات، وفتح لها القضاة أبوابهم بدليل عشرات الدعاوى ضدها التي لا تزال نائمة في أدراجهم، ومنحها الغطاء رجال الدين على اختلاف مذاهبهم وتياراتهم الفكرية... «مؤسسات الأوقاف المسيحية والمسلمة هي من أكبر الملاكين في سوليدير» وفق سابا. وبحسب نحاس، تستهدف هذه المنظومة إفقار الناس بشكل ممنهج.

هذا الإطار؛ ولماذا لا ينتفض الناس ويقتلعون كل هذا الفساد؟ يعتقد نحاس أن مكونات «المنظومة» تضمّ سياسيين ورجال أعمال وموظفين وقضاة ومتقنين ورجال دين ونقابات... «كيف ما ضربت بتطلع السلة مليانة». أما مستوى التناغم بين هذه المكونات فهو الذي يميّز بين حالة اللصوية الفردية وحالة الفساد.

وفي رأي الوزير السابق الياس سابا، إن هذه الحلقة التي تعمل بتناغم تحولت إلى مؤسسة وصار لها قواعد بين الناس، إلى درجة أننا إن أوقفنا الفساد اليوم في لبنان سينهار النظام فوراً. أبرز مثال على ذلك هي

### الفساد يكاد يقتطم في شكل ريع مختلف أكثر من سدس الناتج المحلي الإجمالي

«سوليدير» وما ورد على لسان رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس لجهة زوال الدول والتبارات الفكرية التي تتحدث عن التأميم ما يحتم في رأيه ضرورة منع تحويل وسط بيروت إلى أبو «رخصة». ففي الواقع، إن التأميم هو «تحويل ملكية خاصة إلى ملكية عامة وفق مقتضيات المصلحة العامة» أما تأسيس شركة «سوليدير»، فهو «يخرج ضمن فكرة تعدّد أسوأ

الشعارات، فإن الخطاب العام بقي أسير هذه التعريفات الهشة، ولم يصل قط إلى التعريف الذي يعبر عن نمط إدارة الشأن العام في لبنان!

يرى الوزير السابق شربل نحاس أن «الفساد هو منظومة سلطوية متماسكة. للصوص موجودون في أي مكان في العالم، لكن في لبنان الفساد هو مؤسسة كاملة فرضت نفسها على الجميع، والناس رضوا بها. الفساد هو وصف مشين تطلقه النخب المثقفة المدججة بهدف إشاحة النظر عن مساوئ الانتظام الفعلي للمجتمع الذي لا ترغب النخب في الانسلاخ عنه ولا في تغييره، لكن هذه المناورات لا تعود كافية في ساعات الحرج».

مصدر هذا الوضع ليس حديث النشأة، كما يقول الخبير الاقتصادي كمال حمدان، لكنه «بدا أكثر سطوعاً في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية، إذ ارتبط بالنهج الهجين الذي تحكّم بعملية تطبيق اتفاق الطائف وتقاسم السلطة، وتجسّد تحت عناوين ومحطات وفرت الأرضية المناسبة لنشر وتكريس وماسسة ثقافة الفساد». هذا الفساد يكاد يقتطم في شكل ريع مختلف أكثر من سدس الناتج المحلي الإجمالي القائم للبلد، بحسب تقديرات إحصائية ذات صدقية علمية.

إذاً، هل المقصود أن الفساد هو جزء من النظام في لبنان؟ أم أنه إحدى أدوات هذا النظام؟ أي نماذج بارزة في

### محدوهبة

وضعت «منظمة الشفافية الدولية» تعريفاً للفساد على أنه «كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة ذاتية لنفسه أو جماعية»، ويستخدم البنك الدولي تعبيراً مشابهاً: «الاستغلال السيئ للوظيفة العامة الرسمية من أجل تحقيق المصلحة الخاصة». وقد وسّعت «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لسنة 2003» مفهومها للفساد، مشيرة إلى أنه متصل بالرشوة بجميع وجوهها في القطاعين العام والخاص، والاختلاس، والمتاجرة بالنقود، وإساءة استغلال الوظيفة، وتبييض الأموال، والإثراء غير المشروع. استخدمت كل هذه التعابير لتوصيف الفساد في لبنان، ما أبقى التعريف مقتصرًا على ممارسات فردية لبعض السياسيين وموظفي الإدارات العامة. وفي القطاع الخاص ورجال الأعمال. وبالتالي رُسّخت صورة الفساد، إهمالاً أو عمداً، على أنه ناتج من ممارسات لصوص ومختلسين ومنتهجين لا رابط عضويًا يجمعهم ولا مسار واضح لسلوكهم.

على الرغم من تكاثر أعداد الجمعيات، التي تعنى بمكافحة الفساد أو تلك التي اتخذت من الفساد والشفافية شعاراً لها وأصدرت مؤشرات عنهما، أو تلك التي عملت على هامش هذه

### الموقف يتقدم على الموقف

يقول الوزير السابق شربل نحاس، إن اعتبارات الموقف تتقدّم على اعتبارات الموقف لدى المثقفين، وهذا الأمر يفرض الطابع الشديد المحافظة للمثقفين والتزامهم الحقيقي لطقوسيات المؤسسات التي توضع لهم منافعهم وتأثيرهم (جامعات، أحزاب، دينة، إدارة، قضاء، إعلام...)، وذلك أياً كان مضمون خطابهم وادعاءاتهم. يتخذ هذا الالتزام المحافظ شكلاً نازحاً تشمل التزام معاجم لغوية وصياغات خطابية ومرجعيات إسرائيلية محددة، وهو يبرز أهمية السلوك الاستنزائي الذي يلجأ إليه بعض المثقفين لتأكيد افتراضهم عن المؤسسات التي يفترض أن ينتموا إليها سواء أكانت على مستوى الهندام أم الصيغ التعبيرية المختلفة، لكن التزام الدور يفضي القامحة، وهو يصل إلى حدود كاريكاتورية مع «الرعاة» الطائفية في لبنان الذين يتولون صفة مثقفين محوريين وبيوتات التزاماً كاملاً بطافتهم وبعوهم الفياضي ضمنها في إطار عقد ضمني صارم مع اتباعهم. يترتب على الالتزام التأييد عند كل مناسبة من انتخابات ومهرجانات وحرور، ويرتبط على الأخص إبداء التأييد والشراسة في الدفاع عن الطائفية ومصالحها الضئيلة ومقارعة الرعاة الآخرين وعقد الاتفاقات مع الفوه الإقليمية والخارجية. إنهما دون أدنى التزام ولا مطالبية بموقف محدد من أي موضوع آخر سياسي أو اقتصادي واجتماعي، وبالتالي نجد نفساً امام حالة قصوى تقوم عليها مستلزمات الموقف وتلبي كليا مستلزمات الموقف.

### حريات

## قضية محمد زيب: دفاعاً عن حرية الصحافة

بدعوى شخصية أمام النيابة العامة التمييزية بتهمة القذح والذم والتحقيق، علماً أن وكيله المحامي كارلوس أبو جودة أعلن أن الهدف من هذه الدعوى هو معرفة كيفية حصول الزميل زيب على هذه الوثيقة ومن سزبها! متجاوزاً حق الصحافي في حماية مصادرهم، ومع ذلك ردد أن «القضية ليس لها طابع اعلامي»!

قضية ملاحقة الزميل زيب اثار ردود فعل واسعة لدى الجهات المعنية بالدفاع عن الحريات الصحافية، وتحت شعار «دفاعاً عن حرية الصحافة وتضامناً مع الصحافي محمد زيب»، دعت مجموعة من الناشطين والناشطات الى المشاركة في وقفة احتجاجية امام قصر العدل في بيروت، عند الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر غد الخميس، لـ «مواكبة الزميل زيب اثناء استجوابه»

### هديك فرفور

مثّل استدعاء الزميل محمد زيب للمثول امام النيابة العامة التمييزية في 21 ايلول الجاري انتهاكاً فاضحاً لحرية الصحافة المصونة في الدستور. يومها لم يجر الاستجواب نظراً للملاسات كثيرة، إذ جرى تبليغ الاستدعاء قبل 3 ايام من تسجيل دعوى شخصية تقدّم بها وزير الداخلية نهاد المشنوق. ومن دون تحديد اي سبب واضح للاستدعاء، وهو ما دفع الى تأجيل الاستجواب حتى الاول من تشرين الاول.

تجري ملاحقة الزميل زيب على خلفية نشر صورة شبك صادر من بنك المدينة الى المشنوق، وعلى الرغم من اقرار المشنوق نفسه بصحة هذا الشبك الا انه ادعى انه جزء من ثمن عقار في ظهور الشوير باعه في ذاك الحين، وتقدّم



يمثّل رئيس قسم المجتمع والاقتصاد في «الخبار»، الزميل محمد زيب، امام النيابة العامة التمييزية، عند العاشرة من قبل ظهر غد الخميس، في الدعوى التي اقامها ضده وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، بتهمة القذح والذم والتحقيق، على خلفية نشر صورة شبك صادر من بنك المدينة الى المشنوق، في عام 2002



نقائنا الصحافة والمحررين تملنان دعمهما للزميل زيب (مروان طحطح)



## تقرير

يوم المفاوضات الطويك: اتفاق  
على الطمر في المرحلة الانتقالية

فساد ادارة قطاع النفيايات، والغاء ديون البلديات. شهيب لم يتردد في الاعتذار، معتبرا ان ما جرى على صعيد النفيايات يعد نقطة سوداء في اداء السلطة. واضاف ان المفاوضات (امس) كانت نقطة مضيئة، وقد تم التوافق على معظم النقاط ان لم نقل كلها. وأوضح ان الخيارات التقنية خُست، وسيتم اعلان التفاصيل غدا (اليوم). واضاف «الناس تريد رفع النفيايات، وقريبا جدا سيتم رفعها الى الاماكن الصالحة لها ضمن خطة علمية وصحية».

وقال امين سر الحركة البيئية فضل الله حسونة ان هذا الملف سنعامل معه بمنتهى الايجابية، ولكن القرار النهائي يعود لينا جميعا في الحراك. وأوضح ان قرار الحركة البيئية كان واضحا لجهة مواقع المطامر، فنحن نقف خلف اهلنا وقرارنا هو قرارهم.

واشارت مصادر الحركة البيئية الى ان المسائل التي تحتاج الى بحث مع مكونات الحراك تتعلق باستمرار شركة سوكلين بالجمع، ان ان موقف الوزير شهيب كان واضحا لجهة انجاز دفاتر الشروط سريعا كي يتاح لاي بلدية ان تطلب ادارة نفاياتها بنفسها. كما ان تلميز اي شركة غير شركة سوكلين يحتاج الى وقت.

وشرحت مصادر المفاوضات ان الحركة البيئية نجحت في اقناع الطرف الاخر باستبعاد مشروع برج حمود وليبور، كذلك نجحت في اقناعه بالغاء القرار رقم واحد الصادر عن مجلس الوزراء في مطلع هذا العام لاستبعاد تقنيات الحرق كليا.

(الاخبار)

اصلاحات على اجراءات المرحلة الانتقالية تقضي ان يتم اعتماد الفرز من المصدر فورا واعادة تشغيل كل معامل الفرز واطلاق مناقصات لتشغيلها في اسرع وقت واقامة مراكز تسبيخ على المواقع المقترحة للطمر. وجرى نقاش كبير في الجوانب التقنية تحت عنوان عدم العودة الى طريقة الطمر التي حصلت في الناعمة - عين درافيل.

الوزير اكرم شهيب بدأ مبتهاجا بالنتيجة بعد المفاوضات، وقال انه لن تكون هناك سهرات

يوم طويل من المفاوضات الشاقة امضاء وزير الزراعة اكرم شهيب ولجنة خبرائه من جهة والحركة البيئية المفوضة من مكونات الحركة الاحتجاجية من جهة اخرى. تم خلال هذه المفاوضات الاستعانة بعدد من الخبراء المستقلين، او غير المحسوبين على اي من الطرفين.

بحسب المعلومات التي عرضتها الحركة البيئية على مجموعات الحراك في وقت متأخر من ليل امس، يمكن القول ان ما قرره مجلس الوزراء للمرحلة الانتقالية بقي الخيار شبه الوحيد، اذ تم استبعاد الخيارات التي طرحتها خطة الحراك البديلة، وتوافق المفاوضات على ان تقنية التخمر الهوائي لم تعد مناسبة مع قدوم موسم الامطار الذي تتراجع فيه درجة التخمر، كما ان تقنية التخمر غير الهوائي ليست مجزية بعد هنا، ويمكن البدء بتجربتها في بعض المناطق ولكنها لا تمثل حلا كاملا لازمة النفيايات المتراكمة. وبحسب الخبراء، فان النفيايات المتراكمة بلغت درجة تخمر تصل الى 50% وبالتالي قد لا يكون هناك مفر من طمرها في مطمر صحي.

تقول مصادر الحركة البيئية انها وافقت على استبعاد خيار التخمر الا انها رفضت مقاربة مسالة المطامر، معتبرة ان هذه المسألة تتصل بمواقف المجتمعات المحلية وهي ستقف مع ما تقرره هذه المجتمعات. بمعنى، رفض مفاوضو الحركة اعطاء موافقتهم على اعادة فتح مطمر الناعمة لمدة 7 ايام، وكذلك رفضوا الموافقة على مواقع المطامر الجديدة المقترحة في المصنع وفي سرار. ولكن هؤلاء المفاوضات فرضوا ادخال

اللتفاوض) بعد هذه الليلة (امس)، في احياء مباشر الى ان اتفاقاً قد انجز مع الحركة البيئية.

توضح مصادر الحركة انها مفوضة بابرام الانفاق مع الوزير شهيب، الا ان هذا التفويض ينحصر بالشق التقني، اما الشق السياسي فمتروك لمكونات الحوار التي يرغب شهيب باستكمال التفاوض معها. علما ان مفاوضي الحركة نجحوا امس بفتح الباب امام التفاوض على الشق السياسي عبر طرح ضرورة صدور اعتذار رسمي من اللبنانيين، واستكمال التحقيقات القضائية في ملف

الاموال... بعض هذه المبالغ يصيب المجتمع، لكن غالبية يصت بين يدي مكونات المنظومة لتراكم ثروتها. هذه المعادلة يشار إليها بتوزيع الثروة بين اللبنانيين والهوة الكبيرة بين المنظومة وبين الناقلين.

هذه المنظومة أنتجت الكثير غير سوليدير وستنتج المزيد أيضاً في ظل حالة التراخي الشعبية. فعلى سبيل المثال، يورد نحاس العديد من الأمثلة لعل أبرزها: أصدرت حكومة نجيب ميقاتي في ظل رئاسة ميشال سليمان، 470 قراراً استثنائياً غير شرعية، ثم وافقت عليها حكومة تمام سلام من دون أي سؤال عن مضمونها. حكومة سعد الحريري في ظل رئاسة ميشال سليمان أصدرت قراراً بردم 640 ألف متر من البحر في صيدا. سُرقَت 10 ملايين ليرة من تعويضات خدمة كل أجير في لبنان، بحجة أن هذا الجزء من الأجر ليس أجراً بل بدل نقل مزعوم.

ويعد التخلف عن إقرار الموازنة العامة للمنظومة التي تربط إقرار الموازنة بتسوية سياسية تستبعد التدقيق في الإنفاق وأسبابه المشروعة أو الفاسدة. ويندرج في هذا الإطار أيضاً تخلف هذه المنظومة عن إنشاء سلة خدمات عامة مقبولة سواء الكهرباء أو المياه أو الهاتف أو غيرها، وإطلاق شعار التخصصية بدلاً من القطاع العام «الفاشل». ومنها أيضاً وجود جمعيات لرجال الأعمال وأصحاب العمل لا هدف لها سوى تقديم أوراق اعتماد لدى السياسيين والإنفاق بالتكافل والتضامن في ما بينهم، وبمساندة قضائية وبقلام إعلامية...

ووفق حمدان، إن المعوق الأبرز لقيام الدولة المركزية سببه أن الطوائف اضطلعت بدور الوسيط بين الدولة والمواطن، وتحولت إلى «طوائف سياسية» عبر هذه العلاقة بالدولة، وبالتالي إلى ممر إجباري وشبه وحيد للتحكم بعملية إنتاج واصطفاء ما يسمى نخب أهل الحكم ورجالات السياسة والإدارة، فإن ذلك يهض في المطاف الأخير قيام الدولة المركزية، وبخاصة دولة المواطنة المدنية والعضوية المعاصرة.

ويرى نحاس أنه لا يكفي التمتع بالجرأة والتشهير بالأعمال الفاسدة والفاستين. ولا يكفي الوعظ أيضاً في الواقع، «لا مبرر للمراهنة بسنادة مفرطة على أن شرح النصوص المرجعية الشكلية (النصوص الدستورية والقانونية) كفيل بهداية هؤلاء، أقله الفاعلون بينهم، فهم يدرون ماذا يفعلون بينما البقية غير مكرثين».



فما يحصل هو أن المنظومة تريد تحقيق أرباح سهلة وسريعة، ولذلك تتعاون على رفع أسعار الأصول لتحقيق مآربها. ويصبح رفع الأسعار عبارة عن «ضريبة على كل ما يمكن استهلاكه، ومحاصيل هذه الضريبة تصب في يد هذه المنظومة». هكذا تصبح الأكلاف مرتفعة ونوعية السلع متدنية، لكن يبقى السؤال الأساسي مطروحاً: كيف يستمر الناس بتأدية هذه الضريبة لحساب منظومة الفساد؟ يقول نحاس إن «منظومة الفساد في لبنان تركت مسار تغذية خارجية بعد أن سطت على الموارد المحلية التي استنفدت سريعاً. الإبقاء على هذه المسار لا هدف له سوى السطو على المزيد. أي أنه كان على هذه المنظومة أن تترك بعض الفتات لعامة الشعب من أجل إتاحة قدر أكبر من الموارد التي يسهل السطو عليها».

النبع الخارجي لا ينحصر بمجال واحد، بل يشمل تحويلات المغتربين الذين أنجحتهم هذه المنظومة بعدما حولتهم إلى عاطلين من العمل في لبنان، ويشمل التمويل السياسي الذي تحصل عليه الأحزاب من بعض الدول والذي يغطي جزءاً من الحاجات الاجتماعية كالطباية والتعليم، وهناك التمويل الآتي من المنظمات الأجنبية مباشرة للدولة، بالإضافة إلى التمويل المخصص من الخارج لمنظمات المجتمع المدني، وهناك نتائج عمليات تبيض

المصرفية» وتتحول إلى موضوع «قدح وذم وتحقير (...) فالصحافي ليس، بالقانون، مؤتمناً على السرية المصرفية. إذا أراد الوزير المشنوق محاسبة أحد على خرق السرية المصرفية، فيجب أن يقاضي من سزب صورة الشيك في المصرف أو في القضاء أو في الأجهزة الأمنية.

أما إذا كان الموضوع قدح وذم، فمحكمة المطبوعات وحدها المخولة بالموضوع على أن يجري القضاء تحقيقاً شفافاً أيضاً بخلفيات الشيك. وإذا تبين أن خلف الشيك عملية مشبوهة، تسقط حكماً الدعوى بالقدح والذم. أما إذا ثبتت براءة الوزير، فعندها تستأنف محكمة المطبوعات عملها.

لذا، فإن أي مسار قضائي موجه ضد أي صحافي، وضد زبيب، قبل إظهار الحقيقة كاملة بموضوع الشيك، سيبقى مستغرباً ومشكوكاً بنتياته».

الوقائع المسندة الى معلومات صحيحة».

يقول المدير التنفيذي لمركز الدفاع عن الحريات الاعلامية والثقافية «سكايز» ايمن مهنا إن «من المرفوض على نحو كامل التعاطي القضائي مع اي صحافي إلا من

مهارات وسكايز: المطلوب  
فتح الملف للتحقق، هن  
المعلومات التي نشرت

خلال محكمة المطبوعات»، مشيراً الى انه «من واجب الصحافي الإضاءة على أي عمل مشبوہ يقوم به المسؤولون السياسيون، على أن يحدد القضاء ما إذا كان هناك مخالفة ارتكبتها السياسي». يري مهنا ان من المفارقة أن تبدأ القضية بموضوع «خرق للسرية

نحو اساسي»، مستغرباً استدعاء زبيب الى النيابة العامة التمييزية بناء على كتاب معلومات (قبل استدراك الامر بتقديم دعوى شخصية) «فهي ليست قضية جرمية خطيرة». في ما يتعلق باستدعاء النيابة العامة التمييزية له، يقول مخايل ان هذا الامر ذو وجهين «إذ انه بات عرفاً استدعاء القضاة للصحافيين مباشرة كي لا يخضع الصحافي لتحقيق لدى القوى الامنية او مخاف جرائم المعلوماتية»، لافتاً الى انه كان بالامكان تحويل القضية الى محكمة المطبوعات او اقال القضية إذا لم يتوسع بملف بنك المدينة.

يختم مخايل بالقول: «ان نشر اي معلومة او وثيقة يحصل بهدف المصلحة العامة هو اسمى من مصلحة اي مسؤول»، مشيراً الى «حق الصحافي في توصيف

ضد الصحافيين يرمي على نحو اساسي الى تضليل الرأي العام، لافتاً الى وجوب رد المسؤولين على المعلومة بمعلومة، ومشييراً الى ان «توسل القضاء يأتي في آخر مراحل المواجهة». ينطلق مخايل من هذا المبدأ ليشير الى ان «النيابة العامة التمييزية التي تنظر في ملفات الفساد وهدر الاموال العامة وغيرها، عليها ألا تستخدم كقرعة للتوقيف»، لافتاً الى ان من واجب الصحافي اطلاق الرأي العام على قضايا حساسة كادارة الاموال: «زبيب هو صحافي متمرس، ويدرك ان المعطيات التي نشرها موثقة وصحيحة وهي تخير شكوك حول ملف بنك المدينة الموجود لدى القضاء نفسه، وبالتالي المطلوب فتح الملف للتحقق من المعلومات التي نشرت».

يضع مخايل القضية بوصفها «تمس حرية تداول المعلومات على

## حافة



## فراغ «الدولة»: شرع القبيلة أو شريعة التكفير



تتقدم حركة «انصار الله» حاملة مشروع دولة وطنية، فتُجند جماعات التكفير لكسر مشروعها (أ.ف.ب)

من القوميين العرب إلى هوياتها الطائفية والمذهبية والعشائرية. ومع ظهور بوارد سقوط نظام معاهدة وستفاليا الذي يحكم العالم منذ أكثر من ثلاثة قرون ونصف القرن، تشكلت في منطقة الشرق الأوسط ثلاث قوى سياسية أساسية جديدة خارج أطر الدول والحكومات، أو في موازاتها، وهي:

1- قوى المقاومة التي تدعو إلى الاعتماد على الذات في إطار استراتيجية مستقلة في مواجهة الإرهاب ومشروع الحلف الأميركي، كمدخل ضروري لوقف انحدار المنطقة نحو مزيد من الخراب، تمهيداً لإعادة بنائها، بالتنسيق والتعاون مع قوى دولية تتقاطع معها في المصالح وفي مصادر التهديد.

2- في المقابل عمل الحلف الأميركي على تغذية وتشكيل جماعات «سلفية» تبنت فكراً تكفيرياً مغرقاً في التطرف، اعتمد الإرهاب والقتل والهيمنة المطلقة وسيلة لإعادة «الخلافة» وبناء «الدولة الإسلامية».

3- لإفراغ المنطقة من أي طاقة يمكن استخدامها في مواجهتها، عملت واشنطن على تفعيل العنصر القبلي، فجازبية القبيلة ما زالت خاصة وقوية في جُل المجتمعات العربية، وهي تشكل، بعد انهيار «الدولة الوطنية»، بديلاً يمكن الاحتما به والركون إليه. ولا يمكن لأي «سلطة» عربية أن تستقر ما لم تحظى بدعمها وتأييدها.

نجاح الأميركي في حرف الصراع في المنطقة بعيداً من المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحويله إلى صراع وجودي بين مكوناتها، أغلق الباب، مرحلياً، على أي محاولة لبناء دولة، أو الوصول إلى عقد اجتماعي جديد تنتج مجتمعاتنا بالتجربة والتراكم التاريخي، والتطور الطبيعي للجماعات.

رابطتاً الأرض والدم، هما الأساس في تشكيل هوية القبيلة، التي بقيت بعيدة نسبياً عن جوهر الصراع، لكنها فشلت

### وصفي الامين \*

الانشغال، إلى حد الهوس أحياناً، بالة التدمير التكفيرية وحليفاتها الأميركية وتوابعهما، وتقاطع مصالحهما في تخريب المنطقة ودفح مجتمعاتها الى مزيد من الانهيار، وتحويل هذه الآلة إلى هاجس، تبدأ عنده، وتنتهي إليه كل الأزمات، يحرف النظر أحياناً عن عمق التحولات، وعن الإنفاق الاحتياطية والموازية التي تحفرها واشنطن في المنطقة. فإلى جانب دعم التيار السلفي الإرهابي، يعمل الأميركي على البديلين، العرقي والقبلي العشائري، ويغذيهما لضمان قطع الطريق نهائياً على أي محاولة محلية لوضع منهج بديل يتجاوز تقسيمات سايكس بيكو، ويضع نهاية للتبعية الشاملة للغرب. الجماعات الإرهابية والعشائر أداتان فعالتان في الاستراتيجية الأميركية، فسلطة التطرف الديني الإلغائي، والعصبيّة القبليّة، أكثر عمقا وقوة من العوامل الاقتصادية والسياسية وأقوى من التنافس الإنساني الطبيعي. وساعد عبث «الدولة» العربية وأجهزتها بتناقضاتهما، في تجديدهما وتحويلهما إلى مرجعية أصيلة هي الأكثر أهلية للثقة.

خلال الحرب الباردة، تقاسمت العالم أربع قوى، هي الولايات المتحدة، وأوروبا الغربية، والاتحاد السوفياتي، وحركات التحرر الوطني. وكانت السياسات والتحالقات ترسم وتتشكل في المنطقة، على وقع تنافس هذه القوى، وعلى سخونة حروبها بالوكالة، وبرودة حروبها المباشرة. ويسقط المنظومة الاشتراكية، واضمحلال حركات التحرر الوطني، وتحول أوروبا الغربية إلى تابع ضعيف للولايات المتحدة، دخل العالم مرحلة القطب الواحد واستتباع الدول وتحويلها إلى أسواق ومناطق نفوذ، فنراجع اليسار ولجات الغالبية العظمى

في تفادي الوقوع في أتونه. فأرضها جزء أساسي من جغرافيا المعركة، وأبناؤها جزء مهم من قودها. وأصبحت العشيرة وتيارات التكفير، الأداة الأكثر أهمية وخطورة في استراتيجية واشنطن في مواجهة محور المقاومة، وفي ضمان عدم استقرار الدول والمجتمعات، بتناقضهما حيناً، وبتحالفهما ضد «الدولة» أحياناً، فيضمن الفراغ، الذي يتركه انهيار «الدولة الوطنية»، فتح الطريق أمام عودة النظام القبلي وفرض «الدول» المذهبية والعرقية،

بهوياتها ومسلكياتها وأعرافها. لدى سقوط نظام صدام حسين في العراق عام 2003، باشر الأميركي بول بريمر بتدمير البنى الأساسية للبلاد وعلى رأسها الجيش، وأزال كل ملمح للدولة. وهو، للمفارقة، عُيّن رئيساً للإدارة المدنية للإشراف على إعادة بناء العراق جريمة بريمر تركت فراغاً هائلاً، مكن الجماعات الإرهابية من ملء حيز كبير منه، وحاول الأميركيون استخدامها، لكن، ما إن بدت تهديداً محتملاً لمشروعهم، حتى استعانوا بالعشائر (الصحوات). كل

## ضرورة العقلانية لمواجهة الخطاب التكفيري

العقلانية ركيزة أساسية للديمقراطية، وبالتالي ركيزة أساسية لمجتمع القانون والحقوق، كما تصبح السياسة بكونها الشأن العام المشترك بين جميع الأفراد في مجتمع الأفراد، في مجتمع معين ودولة معينة، علم الممارسة المعقولة. وهي تهم العمل الكوني الذي وإن كان من خلال أصله العيني عماداً فردياً أو جماعياً، لا يهدف إلى الفرد والجماعة بل يهدف إلى الوصول إلى الجنس البشري.

لذلك كله، فإن العقلانية باعتبارها أخص منجزات الروح البشرية لا سيما حين تنطلق من مفهوم الإنسان وفكرة التاريخ والتقدم، هي كونية طبيعتها لأنها قائمة على كونية العقل وإنسانية الفكر. فليس هناك عقل عربي أو إسلامي أو أوروبي وعقل أميركي وعقل هندي وآخر روسي، مثلما ليست العقلانية من منجزات الغرب ومكتسباته فقط، حتى إن تجذرت في الغرب المسيحي وذهبت إلى أبعد ما تكون وأعرق ما تكون.

إن كلمة «عربي» في «تحديث الفكر العربي» يجب ألا تتضخم، أن لا تتحول إلى إله - صنم. «الفكر العربي» الذي نحن بصدده ليس «عربياً» إلا بمعنى محدد ومحدود. الفكر الليبرالي، الفكر القومي، الفكر الماركسي، والفكر الإسلامي الحديث والإسلامي الأخير، هذا كله فكر بشري وعالمي. إنه ينتمي للإنسان ككلي مجرد وكعالم أمم. الفكر الليبرالي والقومي والماركسي، أوروبي المصدر، وكذلك جزئياً الإسلامي الحديث بل والإسلامي كله هو، في جوهره ذاته، عربي وغير عربي.

العقلانية في الفكر والسياسة مفهومة فهماً جديلاً سليماً هي تلك التي تنطلق من وحدة المجتمع الديالكتيكية التناقضية ومن وحدة الأمة العربية باعتبارها كينونة اجتماعية في التاريخ وفي العالم ومن الشأن العام والمصلحة القومية المشتركة التي تتقاطع فيها المصالح الخاصة والفردية، وتجد فيها ميدان تحققها الواقعي. فالعام هو الذي يحدد الخاص والفرد، والكل هو الذي

ليس هناك عقل عربي أو إسلامي أو أوروبي وعقل أميركي وآخر روسي

المعرفة.

فالنقد هو أبرز خصائص العقل، والعقل واحد، عند الكل، وهو كوني طبيعته، وليس بخاصية قوميات ضيقة أو تقسيمات الجغرافية التي تقسم العالم إلى مناطق نفوذ وهيمنة. ليس العقل منهجاً قائماً على الحساب والمنطق وأداة تفكير فقط، ينمو إلى عقلانية إلى تعامل بين مقتضيات الذهن المنطقية والمعطيات الاختبارية الصادرة عن عالم الظواهر. والعقل نظري وعملي، فالعقل النظري أساس العلم والحكمة، يحمل في ذاته الإيمان بالمعرفة، والشك فيها في علاقة متبادلة بينهما، لا يثبت ولا ينفي إلى ما لا نهاية، وهو باحث جيد من أجل الحقيقة ومنهج منظومات متماسكة من الأفكار والنظريات والأسس المعرفية للعمل البشري والإنتاج الاجتماعي، وساعي من أجل وحدة الفكر والواقع وإعادة بناء صورته في الذهن في ضوء التقدم العلمي الحاصل.

والعقل العملي أساس الاجتماع والحياة السياسية. هو عقل مفتوح يجسد نمطا من التعامل الوحيد بين العقلاني واللاعقلاني، ويكون بذلك ضرورياً ضرورة مطلقة بالنسبة لنا للتعامل مع الواقع، بما أنه تجسيد للعقلانية الحقيقية باعتبارها مسعى من أجل مطابقة مفهوم الفرد الاجتماعي ومفهوم المواطن بوصفه عضواً في المجتمع المدني وعضواً في الدولة بالتلازم الضروري. ولهذا تصبح

العربي المعاصر قائماً، لأن السياسة في طبيعتها الأصلية، وهي تبحث عن التغيير، تخدم المصلحة طبقية كانت أم حزبية، بصرف النظر عن المشروع السياسي المنضوية في سيرورته. قد لا تستمد معاييرها من الحقيقة الموضوعية، في حين أن الفكر باستخدامه العقل العلمي والصحيحة والرؤى العلمية عن حقائق التاريخ الاجتماعية وعلاقاتها.

فهيمنة المسألة السياسية على الفكر العربي بادعائها أنها تحتكر الحقيقة العلمية للتاريخ الاجتماعي، وباستمالتها الفكر، واستخدامه وأحياناً في جعله رهن الاعتقال، وتدجينه وحتى التنكيل به، واختلال العلاقة بين الإيديولوجي والسياسي، يدفع الحوار السياسي بين القوى السياسية ذات التوجه العلماني والحركات الإسلامية على تنوعها إلى سجل إيديولوجي، تسود فيه الرؤية الحصرية. وهي تمثل صباغة جديدة للواحدية والنظرة الأقصائية التي تحل نفسها محل الكل الاجتماعي، ونظرة الآخر من عالمها، ولا تنظر إلى الاختلاف والتعدد إلا على أنه كفر.

وهذه الرؤية الواحدة والحصرية السائدة في صفوف الحركة السياسية العربية على اختلاف مشاربها الفكرية، ومناهجها وبرامجها، تجعل الفكر العربي متناقضاً ولا يسوده الانسجام والوحدة في بناء النظرية والمعرفة، لأن موضوعاته وإشكالياته أنت في ظروف تاريخية، أو تحت وطأة الضغوطات السياسية والإيديولوجية، ويظل عاجزاً عن تحقيق توافق أولي مبدئي على القضايا الأساسية للأمة، ولا سيما منها العلاقة بين الديمقراطية والإسلام.

إن الضمانة الجدية للتوافق وديمومته بين الديمقراطية والإسلام هو انتهاج خط الواقعية والعقلانية، في الإجابة على أسئلة ومعضلات الواقع. فالعقلانية تقوم على أساس النقد، نقد الذات ونقد الموضوع الذي هو أيضاً ذات وحياة. وهو ما يسميه المفكر الراحل الياس مرقص «جهاد النفس وجهاد

### توفيق المديني \*

الغرب المتقدم صناعياً وتكنولوجياً، بظهر أنظار رجال عصر النهضة العربية، ولا يزال ببهرتها الآن في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية الراهنة. هذا بوجه عام، وسواء أرادوا الحديث وحده أو الحديث مع القديم، سواء أرادوا العلم الأوروبي خالصاً أو أرادوه مع «التراث». قلما عادوا إلى ما قبل أوروبا القرن التاسع عشر، قلما تساءلوا عن أساسيات هذا التقدم. ركضوا إلى «النتائج». هذه النتائج ليست فلسفة. الفلسفة، الميتافيزياء، اللاهوت... الخ هذا من الماضي الذي خلفته أوروبا وراءها.

واليوم كما بالأمس، الفلسفة مطرودة من الفكر والوعي عند أنصار «الدين والعلم» وعند أنصار «المعرفة العلمية» سواء بسواء. الفكر العربي، سواء في نسخته الماركسية الذي حمل مشروعاً آخر غير المشروع البرجوازي، أو الفكر القومي، أو الفكر الإسلامي، حين يحذف «المفهوم» فإنه يتعامل مع الكلمات كأنها أشياء... والذي تم حذفه هو الفكر. إن حذف الفكر لعملية المعرفة التي هي معرفة الواقع، يعني حذف الفكر العارف الناظر، أي حذف الطريق، الطريقة، الوساطة.

من أسوأ التقاليد التي كرستها الحركات السياسية العربية على اختلاف مرجعياتها الفكرية هي انتهاج الخطاب الشعبي الذي يهيمن عليه الطابع الإيديولوجي، والذي تكمن وظيفته في التسويغ والتبرير وطمس واقع الفروقات والاختلافات واللجوء إلى التوفيق والتلفيق، والذي يفتقر إلى العقلانية ويقل من أهمية المسألة الفكرية ويحط من شأنها. كما لا ينطلق من حقيقة أن الفكر العقلاني هو الذي يصنع التغيير الجذري وبالتالي يصنع التاريخ، ذلك أنه ليس ثمة من تاريخ ممكن من دون حركة الفكر.

ويظل التنازع بين المسألة السياسية الضاغطة بحجم وجودها، وثقلها في الخطاب السياسي الشعبي وبين الفكر



جماعات التكفير أسرع انفعالا، وأكثر قدرة على التدمير، وأقل اكتراثاً بالكوارث التي يخلفها ترميق النسيج المجتمعي. لكن مشروعها يتناقض في أهدافه النهائية مع المشروع الأميركي، وهي ترفض الحوار والتسويات والشراكة ولا تقبل بالآخر، لا فكراً ولا ثقافة، ولا حتى اجتهاداً داخل المذهب التكفيري نفسه. أما القبيلة، وعلى رغم قابليتها للتبعية والاستقطاب والتسويات، قد تستعصي على التدجين بسبب قدسية الأرض بالنسبة إليها، والأرض هي ساحة المواجهة المحتملة مع المشروع الأميركي، إلا أن واشنطن تعول على «ثالوثها المقدس» لفك العقدة. وعناصر هذا الثالوث هي: السوق العالمية الحرة، والتجارة العالمية الحرة، والاستثمار الأجنبي المباشر. وأهم عوامل الاستثمار الأجنبي هو الأرض، مصادرتها واستملاكها وإفراقها من سكانها لاستغلالها. الغرب يبحث عن النفط والمناجم والزراعة وطرق المواصلات والنقل. الشركات الكبرى تستحوذ على الأرض والثروة، لتقدم في المقابل، الطاقة والغذاء والدواء والمعلومات والخدمات، لكن بشروطها، وضمن المسوح، وفي نطاق ما هو مطلوب لخدمة مصالحها وحمايتها.

الشركات الكبرى تجذب أصحاب الأرض وأبناء القبائل إلى المدن، بحثاً عن أحلام تصنعها الآلة الإعلامية، أو تدفع بهم إلى الضواحي الفقيرة، حيث تعيد إنتاج التطرف والتعصب الديني والمذهبي والطبقي، وتثير الاضطرابات وتعمق الخلافات والتناقضات. والمفارقة أن «المواطنين»، وبدل أن يقاوموا المشروع الأميركي، يصطدمون بحكوماتهم، ويحملونها مسؤولية الفوضى والبؤس، ما يتيح لواشنطن وحلفائها التدخل كمنقذ لتجديد النفوذ وتعزيز المصالح. وفي كل الأحوال، تتحول القبيلة وتيارات التكفير والضحايا، إلى مجموعة «مواطنين» عبيد للشركات الكبرى، وأفراد مستهلكين غير منتجين، أسرى «للمواطنة» التي لا تعدو كونها شعاراً لا وجود له في الواقع.

\* صحافي لبناني

وقطرية وسعودية. فضلاً عن محاولة تلميع جبهة النصرة، المصنفة إرهابية. التناقض الجوهرى بين القبيلة وجماعات التكفير، يعطي الأميركي وحلفاءه، هامشاً واسعاً للسيطرة عليهما، وكسر إحداهما بالآخرى. فكلهما يحظى بمواقع متقدمة عسكرياً وسياسياً واجتماعياً. لكن القبيلة التي يسهل وسم كيانها بالتخلف، تبقى أقل تخلفاً من المذهبية، وأفضل مالم أقل وحشية من المشروع الأميركي. وهي تحفظ بنى اجتماعية مهمة تحول دون الوقوع في الفوضى وسلطة العصابات. فالقبيلة، رغم عصبيتها، حريصة على المجتمع، وتشكل جزءاً أساسياً من مذهبها وطوائفها. في المقابل تسعى تيارات التكفير

## إفراغ المنطقة من أي طاقة، عملت واشنطن على تفعيل العنصر القبلي

إلى الفوضى والقتل ونسف الأسس التي تقوم عليها الدول والمجتمعات. ورابطة الأرض تأتي على رأس قائمة المقدسات في العرف القبلي. أما في «شريعة» الجماعات فالأرض هي لله ولا حرمة لحدودها. ولا تعلق على رابطة الدم، لدى القبيلة، رابطة، فيما تضعها السلفية التكفيرية، في تفسيرها السطحي للنص الإسلامي، في مصاف الخروج عن الإيمان والتقوى.

الأميركيون لا يفاضلون بين القبائل وجماعات التكفير. هم يستخدمون الجانبين ويدعمونهما لإقامة توازن قوة مع الحكومات وحركات المقاومة، فهم يرون في الجميع طوائف ومذاهب. وعلى رغم أن التوازن أمر غير ممكن التحقق بل هو مستحيل، إلا أنه وسيلة بصر الأميركي على استخدامها للدفع نحو الفراغ الاستراتيجي والانهياري الذي يمثل ساحة الإرهاب المثالية، وشريان الحياة للمصالح الأميركية.

## السيد وإشارة التغيير

أياد المقداد \*

دعوة الأخذ بالنسبية فهذا نفي للديكتاتورية الأحادية التي يهتمه خصومه بها، وفي الوقت عينه نأي بالذات عن مسؤوليات قد تغرق الحزب في تفاصيل التجاذبات الطبقيّة وأشباح المذهبية التي تسقط في وحولها وتنتشر كل محاولات الإصلاح. فالسيد قارئ ممتاز وقائد فريد والحالة العراقية ليست ببعيدة عن هواجسه وهو يدرك تماماً ما أولدته تلك الساحة من فساد وانهياري تام للمؤسسات جعل من العراق بحسب معايير منظمة الشفافية العالمية البلد الأكثر فساداً في العالم في تجربة بائسة حطمت شعارات كبيرة وطرحت أسئلة معقدة حول صلاحية الإسلام السياسي ذاته لإدارة المجتمعات. فمن الطبيعي أن يستنقذ السيد ذاته وصورة المقاومة ومثالها وينأى بها عن الوقوع في فخ التنطخ للحالة المعيشية ليبقى حيث هو في دائرة المواجهة مع المحور الشرير عينه الذي تقوده «حكومة الإرهاب الأميركية» والتي لا تتمتع بأي أخلاقية» على الرغم من أن الصحف طالعت جمهوره في اليوم الذي تلى المقابلة بتصريح للرئيس الإيراني حسن روحاني عن تحسن علاقة بلاده بأميركا. وهو أمر مفهوم في منطق الديماغوجية الإيرانية المستحدثة التي تفعل كل ما يمكن لتحسين الوضع المعيشي للمواطنين الإيرانيين ولو على حساب الشعار. فالمثالية الثورية صارت من بعد آخر ومن عوالم تزداد بعداً ولن تجدها إلا على السنة بعض خطباء الجمعة، بينما تشير بوصلة الواقع إلى أن مجرى الحدث يخضع تماماً لتأثير الخبز والأمن والسلام على مراكز القرار، وأن المصلحة الوطنية، بما تعنيه كلمة وطنية من حدود جغرافية، تقع في المرتبة الأولى حتى عند الذين ينتطخون لثورية أممية تتجاوز حدود الكون. إن ما يجري من واقعية سياسية تجري حولنا وعلى حدودنا ومن إرهابات توافق بين مكونات أقطاب العالم بلصوصه وسفاحيه تستدعي النظر في مصالحنا كجماعة وكوطن وفي الحالة المعيشية لشعب استنزف في دورات من جنون مافيات رأس المال، وما الموقف الإيجابي للسيد من الحراك الجاري في وسط بيروت لإقراءة مبكرة للمقبل الآتي.

\* كاتب لبناني

في تسعينيات القرن الماضي، تسعى اليوم إلى بناء جدار أمني على حدودها مع ليبيا لمنع تسلل الجماعات المسلحة إلى أراضيها. ويوطد الجيش علاقته بالقبائل في غرب ليبيا ويمولها، لتكون خط دفاعه الأول في مواجهة «القاعدة» و«داعش».

وعندما تعثرت الدولة المصرية في مواجهة التكفيريين في سيناء، تنازلت عن جزء من دورها لـ«حلف قبائل سيناء» الذي أنشئ برعاية مباشرة من الجيش والدولة. السودان، بعد تقسيمه الى دولتين على أساس طائفي (شمال مسلم وجنوب مسيحي)، يواجه مشروعاً تقسيمياً جديداً على أساس عرقي في إقليم دارفور في الغرب. والصراع بين قبيلة المسيرية العربية (مالية للشمال) وبين قبيلة «دينكا نغوك» (تابعة للجنوب)، حول الماء والمراعي ومنطقة أبي الغنية بالنفط، قد يقضي إلى دولة رابعة في السودان التاريخي.

تتقدم حركة أنصار الله في اليمن حاملة مشروع دولة وطنية، فتجند جماعات التكفير وبعض القبائل لكسر مشروعها. وأقصى المسموح به في اليمن، إقليمان، شمالي شيعي، وجنوبي سني. وأحد أبرز موازين القوة بين السعودية واليمن، هو الامتداد المذهبي والقبلي اليمني داخل المملكة، تقابله قوى تكفيرية وقبلية مالية للسعودية.

الدولة في الخليج تقوم على تحالف العائلات والعشائر والقبائل والمؤسسة الدينية.

وللعشائر في سوريا دور واضح في الصراع، حيث ينال «داعش» و«النصرة» ولاء معظمها، مثل البريج والعجيل والبوجابر والبوبنة وخفاجة والعقيدات والبقارة، وغيرها، في الرقة وحلب ودير الزور. وأعلنت في الأردن مؤخراً برامج لتدريب أبناء العشائر السورية لمواجهة «داعش» والنظام معاً، بمباركة أميركية، ورعاية تركية



ذلك بالتوازي مع تجاهل الدولة، بل منعوا قيامها، واشتغلوا في العراق على التأسيس لنموذج «الدولة» الذي يعملون على تعميمه في المنطقة.

في ليبيا، فتح الباب لجماعات «السلفية الجهادية» لإسقاط نظام القذافي، بدعم من حلف الأطلسي والإمارات وقطر. وحين أبدت هذه الجماعات نزوعاً للتفكك، كانت القبائل أداة جاهزة لمواجهة، ولاستكمال عناصر الصراع الضرورية للتقسيم.

الجزائر التي عانت من حرب التكفيريين

يقتضي منها عقلاً، لفهم الصراعات والتناقضات التي تولد حركة تطوره، والقوى التي تؤثر فيه، لا سيما أن العالم اليوم يتوحد بوتائر سريعة.

فلم يعد ثمة مشكلات أو قضايا أساسية محلية خالصة خارج سياق العولمة الرأسمالية الجديدة، أو الهيمنة الإمبريالية الأميركية.

والثانية، نقد العقل السياسي العربي ليشمل ظاهرة الإسلام السياسي المعاصر، والخطاب الإيديولوجي الإسلامي المتطرف التكفيري من جهة، والفكري المرن النقدي المنفتح من جهة أخرى الذي ما زال يرفض تجسيد القطيعة المعرفية والمنهجية التي تأتي في سياق العملية التاريخية، وكنتيجة حتمية للتطور التاريخي العام في المجتمع العربي، باعتبارها هي وحدها التي تؤهلها (هذه العملية) لبناء مشروع ثقافي إسلامي تنويري يصير تكويناً وليس تكراراً. علماً بأن هذه القطيعة متى حصلت تمثل تاريخ التحولات الجذرية في نظرة العقل الإسلامي نفسه إلى المعرفة، وطرق إدراكه للواقع العربي والاشتبك مع معضلاته الأساسية، وتعبيره المعرفي والسياسي عن تأويلاته لهذا الواقع.

وهكذا يصبح الإسلام والعلمانية فاعلية فكرية اجتماعية كفاحية من أجل التحرر المعرفي الحقيقي للتراث من الميراث الذي أضحى يشكل عقبة معرفية في الخطاب الإيديولوجي للحركات الإسلامية المعاصرة، يرميان من خلال هذا الجهد الإنساني إلى الاندماج بالعالم الواقعي، ونشر ما يعتقد الإسلاميون والعلمانيون أنه التنوير الحقيقي في الفضاء الاجتماعي على قدم المساواة، حيث أن التنوير لم يكن حكراً على التجربة التاريخية الغربية المحددة بصرى صعود البرجوازية والرأسمالية منذ القرن السادس عشر، بل إن الحضارة العربية الإسلامية امتلكت تراثاً تنويرياً مع ابن رشد في القرون الوسطى، سبق التنوير الغربي في العصر الحديث.

\* كاتب تونسي

يحدد الأجزاء وليس العكس وبالتالي فإن السياسات الفئوية، طبقية كانت أم حزبية، أم عشائرية أم مذهبية التي تحل الخاص محل العام هي سياسات لا عقلانية وإذ تقوم هذه السياسات على المنفعة الخاصة الجزئية، الفئوية، فإنها لا تلغي المصلحة العامة الوطنية/ القومية فقط، بل تلغي ذاتها أيضاً. وهذا أساس لا عقلانيتها، والسياسات اللاعقلانية هذه هي بالضرورة سياسات استبدادية، وأنساق مولدة للعنف. فمن ليس في فكره وفي روحه، المطلق يحول نسبة إلى مطلق وذلك هو الاستبداد.

العقلانية في الوضع العربي الراهن صفة السياسة الديمقراطية المؤمنة حقاً بالمشروع الديمقراطي النهوضي التي تضع حداً للإيديولوجيا وتقيم حداً على الشعارات والشعاراتية في الحوار بين الأطياف السياسية من أجل إعادة بناء وعي جديد مطابق لبناء دولة القانون، وتحقيق وفاق تاريخي حقيقي بين الحركة الإسلامية والقوى العلمانية على أهداف استراتيجية محددة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، حيث أن بناء هذا الوعي الجديد وهذا الاتفاق التاريخي لا يكونان بالتسويات الإيديولوجية ولا برفض الإيديولوجيات ذاتها والاستسلام لتأثيراتها موضوعياً، بل ينطلقان من العقلانية والمنطق في سبيل تقديم الحلول والأجوبة لإشكالية ثنائية العلمانية والإسلام وتساؤلها وإخراجها من المحنة التي شكلها استمرار المعارضة بينهما.

إن الكثير من الحركات الإسلامية المعاصرة، ولا نبالغ إذا قلنا أكثريتها، إنما تقف من مبدأ العلمانية والتعددية، سواء في الرؤى الفكرية أو السياسية، موقف الرفض العدائي أو الريبة الشديدة أو الشك في شرعيتها، أو في ضرورتها وجدواها. في حين أن أمام الإسلاميين والعروبيين واللاهوتيين والعلمانيين مسؤوليتان أولهما، معرفة الواقع بإبعاده العالمية أو الكونية والتاريخية والعقلانية بشكل مطابق وصحيح، حيث أن معرفة هذا الواقع



## مقابلات

إجراها:  
علي يحيى

يمتلك الشيخ أكرم الكعبي جيلاً كاملاً من المناضلين العراقيين، الذين واصلوا كفاحهم ضد نظام صدام بحريهم ضد الاحتلال الأميركي، وهم اليوم في مقدمة المقاتلين الذين يصنعون تاريخاً جديداً لمنطقتنا، من العراق إلى سوريا وفلسطين. هذا التاريخ أخضاه الإعلام العربي، وخاصة الوسائل الخليجية، التي قدّمت الصراع في العراق إلى جمهورها وفق «النسخة الزرقاوية»، مشيرة إلى أن النزاع طائفي خالص، وأن الصراع مع أميركا لم يشمل كل العراقيين. فطمست أفعال الكثير من فصائل المقاومة، ونسبت عمليات البعض إلى البعض الآخر، ومهدت للحروب الطائفية التي تشعل اليوم بلادنا، ولا بد من البدء عبر تصحيح التاريخ، وتقديم الرواية الحقيقية لما جرى، والتعريف بشخصيات لم يبرزها الإعلام العربي، ولكنها تركت جرحاً غائراً في ذاكرة الأميركيين الغزاة، وشاركت بكتابة ما تملك في تحرير العراق، وضحت بكل شيء لأجل هذه الغاية

محاربة الحشد عبر كل المستويات لا على مستوى التصنيع فحسب، وما سميتموه سكراب الحروب في التاجي هو بالحقيقة سلاح فعال للجيش العراقي قام الأميركيون بعيد الاحتلال وتفكيك الجيش العراقي بتجميعه في ما عُرف بمقبرة التاجي وتدميره، والإخوة اليوم في ورشة التصنيع العسكري في البصرة يبحثون بين السكراب في مقبرة التاجي عسى أن يجدوا أجزاء نجت من التدمير لتجميعها وإصلاحها والاستفادة منها في الجبهات.

### العراق والتطورات العسكرية

■ بدا واضحاً أن القتال عالق في عدة محاور، بينها بيحي حيث لا يزال القتال دائراً رغم أشهر من المعارك، والأنبار، على وجه التحديد الفلوجة حيث يبدو أن القتال لم يبدأ بعد. ما حقيقة الوضع على هذه الجبهات؟

القتال ليس عالقاً والعمليات مستمرة لكن للأسف الإعلام العربي والغربي يسير وفق منهج رفع معنويات العدو وتثبيط الصديق، بينما البعض يركز على النقاط المهمة إعلامياً كبيجي والفلوجة ويهمل النقاط المهمة عسكرياً، علماً أن في المعركة تكتيكات وإستراتيجيات مجموعها يصب في نتيجة واحدة وهي تحرير العراق بالكامل والإعلان عن الإنتصار الكبير، فليس من المنطقي تحرير بيجي بالكامل وإهمال مناطق حيوية وإستراتيجية كانت قواتنا مشغولة بها خلال هذه الفترة، لكنها بعيدة عن أضواء الإعلام، كجزيرة سامراء، الخط الأستراتيجي للنقط، الصقلاوية، المدينة السياحية وغيرها الكثير، علماً أن دائرة المعركة بدأت تضيق على العدو بعدما كان مسيطراً على مناطق شاسعة في العراق كديالى، الموصل، صلاح الدين، الأنبار وحزام بغداد. وخلال هذه الفترة حصلت عمليات مهمة لقطع طرق الإمداد والدعم وإحكام تطويق بيجي والفلوجة استعداداً لإقتحامها وتطهيرها من دنس داعش.

مخطط تحرير بيجي، التي تعد البوابة ونقطة الإنطلاق الأولى للدخول إلى الموصل تسير وفق ما هو مرسوم لها من برامج بصورة ممتازة من غير تلوؤ، ولا بد من الإشارة لكون بيجي لم تتحرر بالكامل سابقاً مسجلاً تحفظي على ما رُوّج في بعض الإعلام من كونها تحررت بالكامل! إذ كان هدفنا فرض حصار وإقتراب من الأحياء التي يتمركز ويتحصن فيها العدو لفك الحصار عن قواتنا المحاصرة في مصفى بيجي وهذا ما تحقق، فقد فك الحصار وفصلت منطقة الصينية والشرقاوط والحويجة عن بيجي، وفرض طوق كامل على المدينة، وجرى تحرير قسم من الأحياء في بيجي نفسها، أما حالياً، فقد بدأت الاستعدادات الكبيرة لتحرير بيجي بالكامل بقوة ومعونة من الله تعالى. بالنسبة إلى موضوع الفلوجة فتدخل الأميركيين في الأنبار هو العائق الأساسي في تأخر العمليات.

■ يحكى عن تنسيق، ضمنى، ومسакنة عسكرية بينكم وبين المستشارين الأميركيين في أكثر من موقع، هل هذا صحيح وما هو موقفكم من المساهمة الأميركية في القتال ضد «داعش»؟

هذا غير صحيح، فالأميركيون والدواعش وجهان لعملة واحدة، ونرفض أي تعاون أو عمل مشترك معهم لكونهم لم يجلبوا لعراقنا غير الدمار والخراب.

طبعاً الإخوة في الحرس لهم دور مهم وأساسي، وإن كان هذا الإجماع فعلاً واقعياً فهو فخزٍ وشرف لنا أن نكون جزءاً من هذه القوة التي قارعت المستكبرين وأذلّتهم برعايتها ودعمها لفصائل المقاومة في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق، واليوم هي الأقدر على محاربة الإرهاب في المنطقة عموماً.

والجمهورية الإسلامية تمثل لنا العمق الإسلامي بصورته الناصعة والقيادة الحكيمة للعالم الإسلامي وعلاقتنا معهم وطيدة ومستمرة.

■ قيل الكثير عن بصمات عماد مغنية في القتال ضد الأميركيين، لكن الكلام بقي عاماً عكس دوره الأكثر تفصيلاً في فلسطين، ما كان دوره تحديداً، وهل هناك عمليات معينة خطط لها؟ وهل سبق لكم أن عملتم معه؟

للحاج الشهيد عماد مغنية دور مهم في الساحة العراقية، وإن لم يحضر بشخصه لأسباب أمنية إلا أنه كان يشرف على تطوير خبرات وقدرات فصائل المقاومة، يناقش العمليات النوعية ويختم تلك الخطط بمسك لمساته الإبداعية، كما قدّم إلينا أفكاراً استفدنا منها كثيراً بخصوص الزهائن البريطانيّين (2007) وما تبع ذلك من عملية تبادل حرر على أثرها عدد كبير من المقاومين والقادة.

كما أود الإشارة هنا إلى كوني قد تشرفّت بإشرافه المباشر على أولى دوراتي العسكرية، لتكثّر اللقاءات به وبسماحة الأمين العام السيد حسن نصرالله خلال الاحتلال، وهي لم تكن مغلنة بسبب الظروف الأمنية، أحدها كان في اليوم الذي تلا عملية الرد على استهداف شهداء القنيطرة، وقد تشرفنا بدورها بكون أحد الشهداء «أبو عيسى الإقليم»، كان مستشاراً عسكرياً للنجباء أثناء عمليات تحرير حزام بغداد الذين كان له دور بارز فيه ضمن قواطع عملياتنا.

■ بخصوص الدورات التي أشرف عليها الحاج رضوان، ما طبيعتها؟ كانت دورات قيادية عامة لقيادات بعضها معروف اليوم على الساحة العراقية، كانت ثلاثاً، أولاً بإشرافه الشخصي في لبنان، تبعثها دورتان في الجمهورية الإسلامية في إيران

■ تجري محاولات لإنعاش التصنيع العسكري في البصرة بالاستفادة من بعض سكراب الحروب في التاجي وغيرها، هل تولون الأمر اهتماماً؟ وهل لحزب الله اللبناني والحرس الثوري دور في توطئ الصناعة العسكرية كـبعض نماذج الصواريخ وطائرات الاستطلاع؟ وهل تتصورون إمكانية ضغطكم من خلال الحشد على الحكومة لتبني مشروع صناعة عسكرية وطنية؟

إعادة التصنيع العسكري مهمة، وما يحصل اليوم في البصرة خطوة نحو الطريق الصحيح. فنحن كفصائل مقاومة أصبح لنا مصانعنا الخاصة، بعدما تولى الإخوة في قوة القدس تدريب كوادرنا. ما يجري تصنيعه اليوم أو تطويره من سلاح وصواريخ والغمم وطائرات استطلاع (طائرة الاستطلاع «بسير» الإيرانية الصنع العراقية التجميع) وغير ذلك له دور أساسي في المعركة، علماً أنّ الإخوة الإيرانيين يقدمون الدعم والمشورة للحكومة العراقية في إعادة وتأهيل التصنيع العسكري في الوقت نفسه.

■ كيف تقف السفارة الأميركية حائلاً دون تطوير سلاح الحشد عملياً لا نظرياً هل هناك مثال؟

السفارة الأميركية اليوم تحمل راية

للقوات العراقية. وقد رضخوا لشروطنا وجرى تنفيذ الاتفاق، من الجدير بالذكر أنه خلال المعركة كانت قد حضرت مجموعة من الإخوة في الحرس الثوري ليساعدونا في حربنا مع المحتل من ناحية الخبرات وتقديم المشورة العسكرية.

بعد انتهاء المعركة قررنا العمل بأسلوب حرب العصابات، وألّفنا مجاميع أطلق عليها في وقتها المجاميع الخاصة حيث بدأت بمشورة ودعم مباشر من جانب الإخوة في الحرس الثوري وحزب الله، بعدها خرجت من رحم هذه المجاميع تسميات جديدة لفصائل المقاومة العراقية (عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله العراق) وإستمر العمل المقاوم حتى خروج الاحتلال من العراق على نحو كامل.

أما بخصوص الاستقطاب فلم تكن ثمة صعوبة لأن العمل كان يعتمد على الكوادر والنخب ممن كان لهم تاريخ جهادي في عهد صدام (حسين)، وخصوصاً أنّ أسلوب المقاومة لا يعتمد على الكم بل على النوع، وهذا النوع كان متوافراً وقد أدى المطلوب بتفوق ونجاح.

■ هناك إجماع على تصنيفكم جزءاً أو فصيلاً من الحرس الثوري الإيراني، هل هذا صحيح؟ وما طبيعة علاقتكم بإيران؟

رقم التعريف الذي يميّزون به بين الدعاوى المدنية والعسكرية في أبو غريب، كان على ذراع كل سجين رقم لكونهم لا يتعاملون معنا بأسمائنا، فإذا كان السجن بقرار عسكري يجري تعريفه بستة أرقام، وإذا كانت دعوته مدنية بأربعة أرقام، أما رقم تعريفى فقد كان «152150»، وبعد تعديل هذه الستة أرقام بأربعة جرى ترتيب الخطة لإخراجي من سجن أبو غريب، ساعدتنا على ذلك فوضوية المحتلّين بإدارة المخيمات التي اعتقل فيها السجناء خلال أول سنة دخلوا فيها العراق. تفاصيل كثيرة لترتيب هروبي جرت لكنني لا أستطيع ذكرها حفاظاً على سرية العملية وسلامة الإخوة المشاركين فيها. بعد تحريري وصلنا إلى مكان آمن قبل اكتشاف عملية تحريري بأيام لتوزّع مناشير عليها صورتي كمطلوب لقوات التحالف في الكثير من الشوارع.

بعد خروجي من السجن ذهبت إلى النجف الأشرف حيث كنت مسؤول القوات في معركة النجف الثانية (صيف 2004) التي استمرت 28 يوماً لم تنجح فيها قوات الاحتلال من تحقيق أي تقدّم على قطاعاتنا ليضطروا بعد عجزهم لفتح باب التفاوض من خلال وسطاء، وقد أشرطنا عدم دخول قواتهم إلى مدينة النجف القديمة مقابل انسحابنا منها وتسليمها

### نجباء حزب الله والرضوان والتصنيع العسكري

■ كيف كانت بدايات ومسيرة عملكم الجهادي في العراق ضد المحتل، وما سبب اعتقالكم على يد القوات الأميركية سنة 2003؟ هل واجهتهم صعوبة كبيرة في جذب الشباب العراقي لقتال المحتل وخاصة في ظل غياب فتوى عامة بالجهاد وقتها، وميل الكثير من الناس لتجريب الطرق السلمية في المقاومة؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين منذ بداية دخول الاحتلال الأميركي إلى العراق انبرى قسم من المجاهدين - ممن كانوا يقارعون نظام صدام القمعي - لمقاومة الاحتلال عسكرياً، وكنا في وقتها على شكل مجاميع جهادية تربطنا علاقات وطيدة وتعاون وتنسيق. اول عملية لمجوعتنا كانت استهداف تسعة جنود بريطانيين في البصرة. استمرت عملياتنا على هذا المنوال عدة أشهر حتى اعتقلتني القوات الأميركية في كربلاء؛ بقيت ستة اشهر في المعتقل حتى اندلاع انتفاضة النجف الاولى ضد الاميركان (ربيع 2004) حيث تولى اخوتي في الخط الجهادي تهريبي من سجن الاحتلال بطريقة لافتة، جرى فيها الترتيب عبر ضابط عراقي يعمل مع الأميركيين لتبديل

## مجاهد من العراق



ولد الشيخ أكرم الكعبي عام 1977، وهو تتلمذ في العلوم الشرعية على يد الشهيد السيد محمد صادق الصدر. أكمل، في حوزة النجف الأشرف، «المقدمات والسطوح» وحضر البحث الخارج، وكان امام مدينة المسيّب الفراتية الواقعة جنوب بغداد. تنقّل الشيخ أكرم بين سجون «الأحكام الخاصة» في عهد صدام حسين، قبل أن ينخرط في المقاومة اثر الغزو الأميركي. كانت له مسؤوليات قيادية في «جيش المهدي» خلال معركة النجف الثانية (2004)، ثم تابع دورات في العلوم العسكرية والادارة الاستراتيجية قبل أن يشارك في تأسيس المقاومة الاسلامية - عصائب أهل الحق، التي صار أميناً عاماً لها خلال اعتقال رفيق دربه وصديقه، الشيخ قيس الخزعلي. عاد الشيخ الكعبي لمتابعة علومه الدينية مبتعداً عن العمل العسكري المباشر حتى انطلاق أحداث سوريا عام 2011، حيث كان في مقدمة المقاتلين في حركته الوليدة، «حركة حزب الله النجباء»، في جبهات حلب وغيرها.



أبطال قصة الشيخ أكرم، وشركائه ورفاقه. هم شخصيات تاريخية. كالشهيد عماد مغنية والسيد حسن نصر الله. الذين كان لهم دورٌ أساسي في إنشاء المقاومة العراقية. وقد لا يعرف الكثير من اللبنانيين اليوم الدور المحوري الذي أداه رجاله من «حزب الله» في العراق. كالشهيد إبراهيم مهدي حمد (ولاء)، الذي كان من أبرز مدربي حركة «النجباء». وقد استشهد في تدمير في ليلة القدر هذه السنة؛ أو الشهيد القائد محمد عيسى (أبو عيسى الأقليم)، العسكري الفذ في «حزب الله». وأحد أبطال حرب تموز 2006؛ وهو كان مستشاراً عسكرياً لـ«النجباء» واستشهد في القنيطرة. والشهيد إبراهيم مسلماني (عابس)، الذي كان قائد محور النجباء في حلب وقد استشهد فيها. عن هذا التاريخ، وهذا التراث الشخصي، والمعركة القائمة اليوم على طول المشرق العربي، يتحدث إلينا الشيخ أكرم الكبي



قواتنا في سوريا تفانك في حلب وسهل الغاب وأصبحت لنا مصانعنا الخاصة لإنتاج السلاح

وتوجهها لاستهداف عنوان الإسلام من خلال هتافات ضد الدين والمناداة بدولة علمانية، وكأننا نظام العراق ديني.

لذلك بعدما تبنت مرجعية النجف مطالبنا كمتظاهرين، وأعلنت الحكومة برنامج إصلاحات، بعدها ولحساسية الوضع في جبهات القتال أعلننا انسحابنا من هذه التظاهرات، وهي اليوم تديرها السفارة الأميركية والبريطانية لذلك تجد أن الأعداد الكبيرة التي خرجت في الفترة الأولى انسحبت من الساحات في آخر أسبوع تلبية لقرار قادة المقاومة والحشد الشعبي بمقاطعة هذا التظاهرات التي انحرف مسارها، واليوم نرى أننا جردناهم وكشفناهم للمجتمع. وانسحابنا لا يعني أننا تنازلنا عن مطالبنا فما زلنا نراقب عن كثب ونتابع سير الإصلاحات وتوفير الخدمات، وما زلنا نعتقد أن النظام «العلماني» الذي يحكم العراق هو السبب الأول في خراب البلد ونهب خيراته وإبقائه تحت وصاية الاستكبار العالمي الذي لا يريد لنا الخير أبداً.

■ حقوق الناس الاجتماعية كيف سيجري تحصيلها مع المحاولات المتكررة لطبقة الفساد والبرجوازيات والإقطاع السياسي. الديني المحافظة على مكتسباتهم؟ وما تصوركم لإنهاء الفقر؟

القرار الأول والأخير سيكون بيد الشعب العراقي، لأنه إن أعاد انتخاب هذه الطبقات وأرجع الوجوه التي نهبت خيراته وبلده فسوف يُعين من سرقوه على سلب حقوقه الاجتماعية وسيبقى الوضع على حاله.

على الشعب العراقي أن يبحث عن خدمه وعمل بمهنية وإخلاص دون أن يغير منصبه من واقعه المعيشي لأن كل هؤلاء قد وصلوا لتلك المناصب بأصوات الشعب، وللأسف الشديد حتى دواعش السياسية قد وصلوا بأصوات أبناء المنطقة الغربية الذين ندموا في الوقت الضائع ليقرروا ألا يكون تمثيلهم عبرهم بعد اليوم، حيث أنهم كانوا سبباً في احتلال تنظيم داعش لمنطقهم وبعد وقوع الواقعة وقفوا متفرجين، حتى إنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء مساعدة المهجرين الذين يمررون بوضع قاسٍ واهمال مفرط.

وعن موضوع إنهاء الفقر في العراق يجب ألا ننسى أن العراق بلد غني، لكن خيراته هدرت في الحروب واليوم تهدرها وتنهجها مافيات السياسية لذلك نعود للمربع الأول، ونكرر أن قرار التغيير بيد الشعب العراقي والانتخابات أتية.

■ يحكى عن دور سياسي للحشد في الفترة المقبلة، يبلغ حد تسلّم الحكم من الطبقة السياسية الحاكمة، ما موقفكم من ذلك؟

عندما توحدت فصائل المقاومة مشكلة الحشد الشعبي كان الهدف حماية العراق ومحاربة الإرهاب من منطلق التكليف الشرعي والأخلاقي والوطني فلا طموح لدينا بمكاسب أو استحقاقات سياسية على الإطلاق، ونفتخر بأننا حققنا أهدافنا بإخلاص. العمل العسكري شيء والسياسي شيء آخر له مقدماته وموجباته، أما بالنسبة إلينا كحركة النجباء فقرارنا ألا نتصدى للعمل السياسي في هذا المرحلة وخصوصاً أن العراق يحكم وفق نظام سياسي بعيد كل البعد عن عقيدتنا وتطلعاتنا.

## سوريا

■ أعلنتم أخيراً فتح باب الاستقطاب للقتال في سوريا، هي تباشير مرحلة جديدة؟ مع العلم أنكم الفصيل العراقي الوحيد الذي لم يسحب معظم مقاتليه بعد سقوط الموصل.

صحيح كان ذلك الإعلان باعتبار القرار بدء مرحلة جديدة من عمليات التحرير، لذلك يجب علينا رفع عديد قواتنا فاعلنا استقبال المجاهدين الراغبين بالتطوع لإرسالهم إلى معسكرات التدريب وتأهيلهم للمشاركة في الجبهة السورية.

■ معارك طاحنة تشاركون فيها وتقودون بعضها لتأمين شمال سهل الغاب، أهمية المعركة حتمت عليكم حضوركم شخصياً عند حدود تلال الجب معقل أحرار الشام، ما أخبار المواجهات بالتفصيل ودوركم فيها؟ بعد اتساع دور حكومة الإخوان التركية في المناطق الشمالية لسوريا بتوجيه وإشراف من الكيان الصهيوني، تولّت الاستخبارات الدعم والمضور المباشر في تلك المناطق من خلال ما يسمى أحرار الشام، وهي عبارة عن مجموعة إرهابية تديرها الاستخبارات التركية، هذه المجموعة تحاصر إخواننا في كفرنبا والفوعة الذين ليس لهم أي ذنب في معادلة المعركة، وكذلك يحاولون الإقتراب من اللاذقية، وهذا تخبط من قبلهم ومن أسياهم الأتراك ونحن بدورنا ومن معنا من الحلفاء لن نسمح بحدوث هذا الأمر ولو كلفنا هذا الكثير من الدماء.

أما عملياتنا في سهل الغاب، فقد حققت إنجازات كبيرة قمنا خلالها بتحرير التلال المطلّة على السهل والقرى المحاذية لهدف مرحلي يؤمن خطأ لحماية مدينة اللاذقية من

**تدربنا على يد عماد مغنية، وقد شارك في تخطيط عمليات المقاومة**

**المعركة في العراق وسوريا واحدة والسفارة الأميركية تحارب الحشد**

خطر الهجمات المعادية وقطع وإعاقة خطوط إمداد العدو من الحدود التركية غرباً إلى حماة شرقاً، وما زالت العمليات مستمرة وسيعلن التحرير الكامل والتفاصيل بعد انتهاء العمليات. ونود التنويه أن قواتنا في سوريا اليوم تقاتل في محورين، محور حلب ومحور سهل الغاب.

■ أشعلت أحرار الشام أيضاً في ريف حلب الشمالي جبهة باشكوي كورقة إضافية مقابل الزيداني، وهي التي خضمت فيها إضافة لعرب سلوم وحردتني معارك أعلنتم فيها عن «14 شهيداً»، ماذا يحدث هناك ولماذا توقفت معارك فك الطوق عن نبل والزهراء؟ وهل هناك تفكير أو خطط لانقاذ كفرنبا والفوعة؟

المعارك ما زالت مستمرة في حلب وقواتنا موجودة هناك والوضع العسكري لنبل والزهراء مستقر ومقتدر. أما فتح الطريق لنبل والزهراء، فلا يعني فك الحصار عن هاتين

المدنيتين فحسب، فإيجاد منطقة وصل ما بين حلب ونبل والزهراء يعني السيطرة على الحدود الشمالية ووضع منطقة عازلة بين تركيا والمسلحين. وهذا دونه عقبات وعراقيل للكثير من الدول الأوروبية والعربية، إضافة لتركيا للحيلولة دونه. لذلك نقول أن معركة فك الحصار عن نبل والزهراء معركة بين الجيش السوري بإسناد المقاومة، ومجموعة دول تسير وفق أجندة الكيان الصهيوني الاستعمارية في المنطقة، لكن إصرارنا وعزمنا أكبر من مؤامراتهم وسنهمهم في القريب العاجل بعونه تعالى.

أما بخصوص كفرنبا والفوعة فيوجد طرح كامل لحسم الموضوع لا يمكن ذكر تفاصيله حالياً، لكنه حتى اللحظة يسير بالاتجاه الصحيح. (جرت هذه المقابلة قبل إعلان الإتفاق بخصوص البلديتين المحاصرتين).

■ لديكم لواء يقاتل في سوريا ولواء في العراق ما هو تعداد تلك الألوية، وما عدد مقاتليكم ضمن الحشد رسمياً؟

بحسب السياقات التي نعمل بها يتكون اللواء من أربعة آلاف مقاتل، لكن المرونة التي نعتمدها في اسلوبينا تجعل الأعداد تجعل الأعداد متفاوتة أحياناً معتمدين على حاجة المعركة، نوعها وحاجة محور ما لتلك الأعداد من عدمها. لذلك فإن ألوية النجباء الثلاثة تتكون من الكوادر الإدارية، الاختصاصات الشابة المنفرغة للعمل الجهادي وقوات التعبئة التي نعتمد عليها للسيطرة على الأعداد المطلوبة في كافة الظروف.

الأمر الآخر، إن كوادر الحركة الذين يديرون القوات والألوية، إضافة لتلك التي في سوريا لم ندخلهم ضمن العدد المحتسب لحركة النجباء في الحشد الشعبي والبالغ أربعة آلاف وسبعمئة، قد جرى تحويل 200 منهم إلى لواء الحشد في تكريت بعد تحريرها بالكامل لكونهم أبناء المدينة نفسها. اليوم نستطيع القول إن العديد الكلي لحركة النجباء ككوادر، قوات تعبئة، لواء عمار بن ياسر في سوريا واللوائين التابعين للحركة ضمن الحشد الشعبي في العراق، هو ما يقارب الخمسة عشر ألف مجاهد.

■ ما الفرق الجوهرى بين الجبهتين (السورية والعراقية) وما أهم التحديات في كل منهما؟

لا فرق جوهرياً بين هاتين الجبهتين إلا من الناحية الجغرافية وطبيعة الأرض، والسبب الرئيسي أن من يدعم ويقف خلف هذه المجاميع واحد وهو الإستكبار العالمي المتمثل في الثالوث الأميركي الصهيوني البريطاني وأنابهم من بعض العرب والأتراك.

■ ضمن ظروف قتالكم في سوريا هل ترون إمكانية طرح مشروع تنسيق عالي بين العراق وسوريا في مجالات الأمن والاقتصاد والثقافة والسياسة الخارجية؟ وما موقفاته حالياً؟

نحن نعتقد أن المعركة في سوريا والعراق واحدة، ومن الخطأ تجزئتها وتقسيمها، فأى انتصار في سوريا هو انتصار للعراق، والعكس صحيح، لذلك نأمل من الحكومتين العراقية والسورية إدراك هذا وتوحيد الجهود ليس على المستوى العسكري فحسب، بل على كل المستويات الأخرى أيضاً.



# القوات اليمنية تتقدم في جيزان وع



تواصلت المواجهات في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة مارب (أ ب)

في صفوف الضباط والجنود السعوديين. في السياق نفسه، أكد مصدر في «الإعلام الحربي» أن الجيش و«اللجان» تقدموا خلف قرية حامضة في جيزان، وهي قرية قد سيطروا عليها سابقاً، مشيراً إلى أن القوة الصاروخية للجيش و«اللجان» تمكنت من السيطرة على قرية الكرعمي بعد قصفها بصواريخ من الصواريخ، ما دمر عدداً كبيراً من الآليات، إضافة إلى قصف متكرر استهدف موقع المصفق العسكري في جيزان.

وفي سياق سرعة سير المعارك داخل الأراضي السعودية، أكد المصدر أن القوات اليمنية تمكنت من السيطرة على قرية المهند وموقع جعب الجابري في جيزان، بعد مواجهات عنيفة مع القوات السعودية، مؤكداً مقتل وجرح عدد من الجنود والضباط السعوديين خلال المعركة التي دارت في ساعات مبكرة مساء أمس.

وبحسب المصدر، تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من تدمير 13 آلية عسكرية سعودية خلال معركة السيطرة على قريتي حامضة والكرعمي خلف مدينة الخوبة ومن إسقاط عدد من المواقع التي تقع خلفها ليل الاثنين . الثلاثاء، في صدد التقدم باتجاه مدينة جيزان.

وعلى جبهة عسير، يواصل الجيش و«اللجان الشعبية» قصفهما لمواقع عسكرية في العمق السعودي، في ما يبدو تهديداً لتقدم متوقع على مناطق جديدة داخل عسير. وأكد المصدر في «الإعلام الحربي» أن القوة الصاروخية والمدفعية استهدفت موقعي عين الثورين والمحضار في عسير بواسطة قذائف المدفعية. وأسطرت القوات اليمنية موقع الضبعة في ظهران عسير، إضافة إلى قصف مدفعي وصاروخي نفذته وحدة الصواريخ والمدفعية للجيش و«اللجان» استهدف معسكر العرق

سقط عدد من القرى السعودية يوم أمس. خلف مدينة الخوبة في جيزان وأخرى في عسير. في قبضة الجيش و«اللجان الشعبية»، بعد عمليات نوعية كادت الجيش السعودي خسائر كبرى. في وقت راوحت فيه المواجهات مكانها في مارب، من دون أن تتمكن قوات الغزو من إحراز أي تقدم

## صفاة - علي جازر

فيما تراوح المواجهات في مارب مكانها بين قوات الغزو والمسلحين من جهة والجيش و«اللجان الشعبية» من جهة أخرى، بعد صد عدد من الهجمات في اليومين الماضيين داخل المحافظة المتاخمة لصنعاء، تواصل القوات اليمنية تقدمها في جيزان، حيث تمكنت أمس من السيطرة على عدد من المواقع خلف مدينة الخوبة.

## «انصار الله» مجزرة المخا تثبت أن النظام السعودي لا ينتمي إلى عالم البشر

وصعب التوغل الكبير الذي نفذته الجيش و«اللجان» في الداخل السعودي على الرياض مهمة التعظيم الإعلامي، حيث اعترفت وزارة الداخلية السعودية أمس بمقتل عنصر من «فرع إدارة المجاهدين» في جيزان، «بعد تعرضه لقذائف عسكرية من داخل الأراضي اليمنية». وكان «الإعلام الحربي» اليمني قد بث مشاهد لعمليات التقدم في السعودية، وللخسائر

المخا لمجزرة مروعة راح ضحيتها نحو 135 مدنياً، وفقاً لاعتراف الأمم المتحدة، أكد المتحدث الرسمي لحركة «انصار الله» أن هذه الجريمة تخرج النظام السعودي عن طوره كنظام ينتمي إلى عالم البشر. وأضاف عبد السلام في بيان أن المجزرة التي وقعت بحق نساء مجتمعات في احتفالية عرس في المخا، هي إحدى جرائم النظام السعودي الأكثر إيغالاً في انعدام الأدمة. وأكد أن السكوت المتكرر عن الجرائم التي ارتكبتها الطائرات السعودية بحق اليمنيين «شجعه على ارتكاب المزيد، مستفيداً من فرض الحصار الشامل على

مارب، رغم الإسناد الجوي المتواصل من قبل طائرات التحالف، روج إعلام التحالف أمس لسيطرة القوات الخليجية والمسلحين على سد مارب، ما نفتته مصادر عسكرية يمنية، مؤكدة أن الصور المعروضة التقطت من جبل مواجه للسد، كان في قبضة قوات التحالف من الأساس.

وكان الجيش و«اللجان» قد تمكنوا أول من أمس من القضاء على العشرات من المسلحين المؤيدين للتحالف ودمروا 15 آلية ومدربة خلال التصدي لهجوم باتجاه تبة المصارية والبلق غرب مدينة مارب. من جهة أخرى، وبعد تعرض مدينة

السعودي وموقعي العش والتويلة في المحافظة. وبحسب المصدر، نجح القصف في إجبار الآليات السعودية المدرعة على ترك تلك المواقع. على مستوى الجبهات الداخلية، تواصلت المواجهات في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة مارب، خصوصاً في الجفينة وتبة المصارية، حيث تحدثت أنباء عن إطلاق الجيش و«اللجان الشعبية» صاروخاً باليستياً على تجمع لقوات الغزو والمسلحين أدى إلى خسائر بالغة في صفوفهم. وبعدها تمكن الجيش و«اللجان» من صد عدد من الهجمات على مناطق في

# إنجازات الجيش و«اللجان» في تعزيز تعيدهم إلى مشارف الجنوب

قلب مدينة تعز . حيث أماكن سيطرة الفصيل السلفي من المرتزقة . بدعوى أن «المحل يشيع الفاحشة». كذلك، قامت طائرات العدوان بقصف منزل مدير أمن المحافظة فيصل البحر، واستهدفت منازل مواطنين في شرعب الرونة سقط على إثرها خمسة شهداء، وقصفت منازل المواطنين في حي الجحملية من بينها منزل الشاعر معاذ الجنيدي الذي برز على الساحة اليمنية كأحد الأصوات الوطنية «المقاومة» في مواجهة العدوان.

كذلك، أفضل أهالي قرية الصراري في مديرية الموادم في جبل صبر محاولة مسلحي «الإصلاح» و«القاعدة» فتح جبهة جديدة في المنطقة قبل عيد الأضحى، وارتكاب جرائم إبادة بحق من يناهضون العدوان، كذلك التي وقعت في بيت الزميمة في مديرية حدنان. وتصدى الأهالي للمسلحين منذ بداية نشرهم المتاريس، وكانوا قد بدأوا هذه الأعمال بعمليات قنص واغتيال لمن يمر في القرية ممن يناهض العدوان.

إنسانياً، تزداد معاناة المحافظة من أزمات الوقود والغاز المنزلي، فيما انتشر وباء «حمى الضنك» بيلتهم الصفائح الدموية بفعل استمرار الحصار الاقتصادي على الوقود والغذاء والدواء الذي يفرضه العدوان، وتفاقم من حدته المواجهات العسكرية في مناطق مختلفة من تعز.

المسلحين قد وصلت إلى مرحلة الاقتتال في ما بينهم. وكان المحيط الاجتماعي في المحافظة قد بدأ ينبذهم، ويمثل حاضناً لقوات الجيش و«اللجان الشعبية»، خصوصاً بعد جرائم الذبح والسحل على طريقة تنظيم «داعش»، وبالتزامن مع تفاقم جرائم هذه العصابات والاقتتال في ما بينها وحدوث اغتيالات ونهب الأهالي في المناطق التي تخضع لسيطرتها.

وفي سياق متصل، قامت هذه العصابات التي تقاتل تحت راية ما يسمى «المقاومة» بإحراق محل إنترنت في شاع التحرير الأعلى في

تحصين المحافظات الشمالية وإعاقة حركة قوات الغزو من الجنوب (أ ب)



المخا الساحلي المحاذي لباب المندب، والذي يتعرض لقصف عنيف من قبل طائرات التحالف وعمليات إبادة جماعية لإخلائه من السكان وتحويله إلى منطقة عسكرية. وفي هذا السياق، ارتكبت طائرات العدوان مجزرة في المخا حيث قصف مخيم حفل زفاف، سقط فيه 131 مدنياً، بينهم 70 امرأة والباقيون غالبيتهم أطفال. وفيما أكدت الأمم المتحدة أن التحالف يقف وراء هذا الهجوم، حاول المتحدث باسم العدوان، أحمد عسيري، يوم أمس، نفي صلة السعودية بهذه الجريمة.

وفي جديد التقدّمات الميدانية، تمكنت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» من السيطرة على جبهة الوازعية الساحلية المتصلة مع محافظة الحديدة، وسيطرت على مناطق واسعة وصولاً إلى منطقة الحبارة القريبة من مركز المديرية. وفي هذه المناطق كان مسلحو «الإصلاح» و«القاعدة» ينصبون كمانتهم لاستهداف قوات الجيش و«اللجان». وتشهد جميع جبهات تعز حالياً تقدّمات كبيرة بفضل تعاون المواطنين، وخصوصاً من بعد جرائم الذبح التي شهدتها المحافظة. وكان آخر هذه التطورات السيطرة على جبل جرة والقرى المجاورة له، كالزنج والبعرارة، وكذلك منطقة المرور ووادي الدحي وجامعة تعز وتلال ثعبات، والسيطرة التامة على

## تعز - انس القاضي

بعد سقوط جبهة الضباب في تعز بيد الجيش و«اللجان الشعبية»، بات مسلحو حزب «الإصلاح» وتنظيم «القاعدة» في وضع حرج، إذ يمثل سقوط الضباب الجبهة الغربية في المحافظة استكمالاً لتطويق المدينة من كل الاتجاهات وحصار بقية جيوب المسلحين المعزولة بعضها عن بعض. وقدمت السيطرة على

## تزداد معاناة المحافظة جراء أزمة الوقود والغاز المنزلي، فيما انتشر وباء «حمى الضنك»

الضباب إمكانية الوصول مجدداً إلى قاعدة العند عبر منطقتي المقاطرة وطور الباحة إذا اتخذ الجيش و«انصار الله» هذا القرار، إضافة إلى تسهيل وصولهم إلى عدن عبر جبال المقاطرة. وعزز سقوط جبهة الضباب الاستراتيجية مقدرة الجيش و«اللجان الشعبية» على تطهير المناطق الجنوبية، وبالتزامن مع تحصين المحافظات الشمالية وإعاقة حركة قوات الغزو من الجنوب باتجاه الشمال. كذلك فإن ذلك يعني استحالة وصول أي قوات معادية عبر منفذ



**تقرير**

# السياسي يمسك «العصا الدولية» من المنتصف

التي يجري بلورتها مع «اللجنة الرباعية للسلام»، فيما يرى مساعدو الرئيس أن المحاولة الأميركية ستفشل على غرار ما فعل الرئيس الأسبق بل كلينتون خلال الشهور الأخيرة من ولايته.

وبرغم أن السياسي لم يستقبل أي مسؤول من الحكومة الإسرائيلية في القاهرة منذ إطاحة نظام مبارك في 25 كانون الثاني 2011، فإن إعادة افتتاح السفارة الإسرائيلية في القاهرة وارتفاع مستوى تبادل الزيارات بين مسؤولي الاستخبارات والأجهزة الأمنية لدى الجانبين، يعكسان تفاهما كبيراً في العلاقات الثنائية التي شهدت انتعاشاً خلال الشهور الماضية وتنسباً كبيراً.

في شأن آخر، وظف السياسي الخوف العالمي من تنظيم «داعش» بما يتوافق مع رغبته في إعطاء العمليات العسكرية في سيناء (المحاطة بتعظيم إعلامي كبير ويقع فيها ضحايا مدنيون) لمصلحته، وذلك بالتشديد على ضرورة «كبح جماح الإرهاب ومواجهته» مهما استغرق الأمر، وهو ما عكس صنمنا عالمياً عما يحدث من تجاوزات حقوقية كانت تسبب صداعاً مزمناً للخارجية المصرية في المرحلة التي أعقبت عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي عن الحكم، مع العلم بأن الأوضاع الحالية أصبحت أكثر عنفاً وفيها استخدام مفرط للقوة من الجيش والداخلية.

كذلك فإن السياسي وضع القاهرة على أجندة أي مفاوضات سياسية لحل الأزمة في سوريا دولياً، وهي الخطوة التي جاءت بعد اتصالات مباشرة بين الخارجية المصرية ونظيرتها الروسية مع وجود استعداد لإعادة العلاقات بين البلدين مرة أخرى، كما أظهر أن بلاده يمكن أن تكون الوسيط الأهم عربياً في مجموعة الاتصال الدولية التي ستضم الولايات المتحدة، وروسيا، وإيران، وتركيا، والسعودية، وخاصة بعدما نجح في إقناع الرياض بالعدول عن موقفها المتعنت والرافض لأي مفاوضات مع الرئيس السوري، بشار الأسد.

نفسه الذي يحاول فيه بدبلوماسية الابتعاد عن نقاط الخلاف بين موسكو وواشنطن، من دون تنازلات أو تصريحات تحسب عليه، لذلك يدرك نظام الجنرال أهمية الإعلام الأميركي ودوره، وهو ما دفع الرئاسة إلى ترتيب سلسلة لقاءات مع كبرى وسائل الإعلام هناك لإيصال رسائل محددة، أكد فيها السياسي أن جميع مفاتيح المنطقة في يده بحكم قدرته على التدخل واداء دور الوسيط في الحرب السورية أو القضية الفلسطينية. وهذه الزيارة لم تكن سوى تكريس لسلسلة من التصريحات واللقاءات الالفت فيها تراجع الموقف المصري بالاكْتفاء بـ«القدس الشرقية عاصمة لفلسطين»، وهو موقف مخالف لنظام مبارك الذي تمسك بـ«الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف». فوق ذلك أعلن الرئيس المصري صراحة تمسكه بعدم فتح معبر رفح بانتظام أمام الفلسطينيين إلا بتسليمه للسلطة في رام الله وابتعاد حركة «حماس» عن إدارته.

في المقابل، لا يمانع السياسي من خوض زمام المبادرة مرة أخرى لتوسيع عملية التسوية مع إسرائيل لتشمل كل الدول العربية شريطة «إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة»، وهي المحاولة

والتحالف الإستراتيجي مع الدول الكبرى ستجعل إغلاق الملف نتيجة سهلة، ولكن بصورة غير معلنة. كسر السياسي قاعدة حسني مبارك بحجه سنوياً إلى البيت الأبيض أو إرسال من ينوب عنه، وذلك بالاكْتفاء بحضور لقاءات الأمم المتحدة؛ وحتى الآن لم يجر الترتيب لزيارة رسمية للرئيس المصري إلى واشنطن برغم تلقي القاهرة دعوة سابقة من إدارة باراك أوباما فور وصوله إلى الحكم في حزيران 2014.

هكذا يظهر السياسي نفسه كمن يمسك العصا من المنتصف، في العلاقات مع الولايات المتحدة، فهو يقدر موقفها في المساعدات العسكرية المستمرة بموجب اتفاقية «كامب ديفيد» وتواصل تدفق المعونة العسكرية سنوياً، كما يشيد بالعلاقات المتميزة على المستوى الثنائي بين البلدين في المجالات الإستراتيجية، وفي الوقت نفسه يواصل التقرب من روسيا للحصول على المزيد من الأسلحة، ويفعل ذلك مع أوروبا التي يريد منها سلاحاً وضخاً لاستثمارات كبيرة.

لا يعلن السياسي انحيازه إلى أي طرف على حساب آخر، كما بدا في عدد من الملفات الإقليمية، وهو النمط

يحاوله عبد الفتاح السيسي استعادة الصدارة المصرية المفقودة في المنطقة العربية. يقدم نفسه كوسيط للتسوية في الصراع الفلسطيني، والحرب السورية. يحاول بذلك محو صورة سيئة قدمت عنه دولياً. كما يحرص على التقرب من روسيا وأوروبا دون الإضرار بالعلاقة مع أميركا

## القاهرة - أحمد جمال الدين

تبدو زيارة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى نيويورك من أهم الزيارات الخارجية التي أجراها منذ وصوله السلطة العام الماضي، ليس لكثرة اللقاءات الثنائية التي أجراها أو الاتفاقات التي بدأ التفاوض عليها مع عدة دول بين الجهات المعنية، ولكن لكشفه عن جانب جديد في السياسة الخارجية يختلف عن نظامين تاريخيين تزعمهما جمال عبد الناصر وأنور السادات.

الاهتمام الكبير الذي يولييه السياسي للسياسة الخارجية ظهرت ملامحه في لقاءاته وتصريحاته الإعلامية الأخيرة، فبرغم اعتياد الرؤساء المصريين الذهاب إلى الأمم المتحدة والاكْتفاء بزيارتها مرة واحدة، فإن السيسي حرص للعام الثاني على التوالي على تروؤس وفد بلاده.

يسعى الرجل الصاعد من قيادة الجيش إلى رئاسة الدولة إلى استعادة مكانة القاهرة دولياً، ليس أملاً في استعادة الأجداد التاريخية فقط، ولكن لتخفيف الانتقادات ضد الإجراءات القمعية التي يتخذها نظامه، وسعيه إلى طي صفحة «جماعة الإخوان المسلمين» عدة سنوات على الأقل، ولا سيما أن علاقات الصداقة

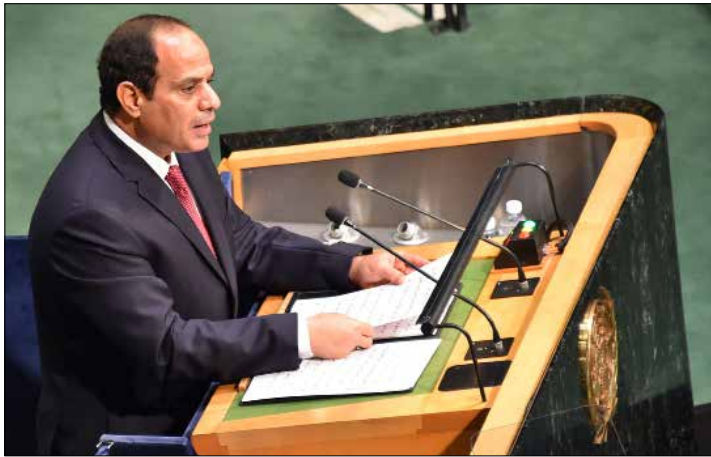
اليمن». من جهة أخرى، واصلت طائرات التحالف غاراتها الجوية على المحافظات اليمنية، فشنت ست غارات على صعدة استهدفت منطقة فوط وخمس غارات أخرى على رازح. وشنت أكثر من سبع غارات جوية على مواقع الدفاع الجوي الواقعة بجوار ميناء الحديدة. وفي المدينة نفسها، شنت الطائرات 18 غارة على الدفاع الجوي في منطقة الصليف. ودمرت غارات الطائرات عدداً من منازل المواطنين في منطقة الخوخة في الحديدة، في حين جدد التحالف قصفه لقاعدة الديلمي الجوية في العاصمة صنعاء. ودمرت طائرات العدوان حصن الظفير الأثري في منطقة الظفير في مديرية مبين في حجة، وفي المديرية نفسها، استشهدت طفلتان وأصيب 4 مدنيين بغارات على منزل في مديرية مبين.

وفي حضرموت، جدد تنظيم «القاعدة»، الذي يسيطر على مدينة المكلا مركز المحافظة، هدم أضرحه وقياب تعود إلى علماء صوفييين في غرب المكلا. وبحسب وكالة «الأناضول»، فإن عمليات الهدم استهدفت منطقتي بروم والهجلة، حيث استخدم عناصر التنظيم أدوات حفر يدوية لهدم الأضرحة والقياب التي تعدّ مزارات دينية قديمة.

وكان التنظيم قد هدم في 22 من الشهر الجاري قبوراً وقياباً، تعود لعلماء ورموز دين من التيار الصوفي وسلطين حكموا المدينة في القرون الماضية، في المدينة نفسها.

وأفاد التنظيم، في بيان إلكتروني، بأن عناصره، مع أبناء المنطقة، أقدموا على «هدم عدد من القبور في مدينة المكلا»، مبرراً ذلك بأقوال بعض العلماء والفقهاء التي تفيد بضرورة هدم ما يبني عليها.

كسر السياسي قاعدة حسني مبارك بالحج سنوياً إلى البيت الأبيض (أي بي ايه)



**تقرير**

# عمليات عسكرية في المرحلة الثانية من «حق الشهيد»

عبر 10 مداخل رئيسية، مشيراً إلى أن الهدف من بنائه منع أي سيارات مفخخة من دخول المدينة، و«ستزوّد البوابات بكاميرات مراقبة وأجهزة إلكترونية للكشف عن المتفجرات».

ويمتد السور لأكثر من 30 كيلومتراً، ويبدأ من شرق ميناء العريش البحري مروراً بمبنى المحافظة في اتجاه الجنوب، ثم يمتد على طول الطريق الدائرية القديمة للمدينة، ليصل إلى ساحل البحر غرب المدينة الرياضية، قاطعاً الطريق الدولية العريش - القنطرة.

جاء ذلك، وجه مجلس المدينة خطابات إلى المواطنين تطالبهم بتطهير أراضيهم من أشجار الزيتون لمسافة 50 متراً ملاصقة للطريق الدائرية، وذلك لتوفير مساحة كاشفة للمنطقة المحاذية للسور، وحذر المواطنين من البناء قرب الطريق الدائرية.

إلى ذلك، أكد مصدر في اللجنة المشرفة على الانتخابات في شمال سيناء، أن طعين تلقتهما اللجنة باثنين من المرشحين المتقدمين جرى استبعادهما لعدم استيفاء الأوراق الخاصة بترشيحهما، وأوضح المصدر أن قائمة المرشحين في شمال سيناء تضم 38 مرشحاً بينهم 21 عن دائرة العريش الأولى و4 عن الدائرة الثانية (مقرها الشيخ زويد ورفح)، و11 عن الدائرة الثالثة (بئر العبد)، ومرشحان عن الرابعة (وسط سيناء).

عقب وقوع ثلاث عمليات مسلحة استهدفت حافلة تقل عدداً من قوات الأمن ومدعرتين أمنيتين في الأيام الماضية، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الجنود. وحالياً، تشهد العريش انتشاراً مكثفاً لمدرعات وقوات الشرطة والجيش، بجانب شتّى عمليات تمشيط موسعة لأحياء الزهور والعبور ومنطقة الغاز وقرية السبيل، وذلك بالتزامن مع بدء الدراسة وحركة الطلاب في جامعتي قناة السويس وسيناء الأهلية.

وتوضّح مصادر أمنية أن قوات الجيش والشرطة أغلقت جميع المنافذ والحدود بالأكمنة الأمنية، ومن بينها المنافذ التي تربط سيناء بمدن القناة، ونشرت الأكمنة على الطريق الدولية (العريش - القنطرة)، مع تطبيق إجراءات مشددة للغاية لتخللها عمليات تفتيش دقيقة للسيارات والأفراد والتحري عن المشتبه فيهم.

في سياق متصل، انتهت قوات الأمن في شمال سيناء من بناء سور خرساني على طول الطريق الدائرية المحيط بمنطقة جنوب العريش، ويتكون الجدار من قواطع خرسانية بارتفاع يصل إلى متر ونصف. ويفصل هذا السور بين المدينة ومنطقة مزارع الزيتون لعرقلة تحركات المسلحين هناك.

يقول مصدر أمني آخر إن السور سيطلق العريش من جميع الجوانب، ولن يسمح بالدخول إليها إلا

## سيناء - زياد سلامة

بدأت يوم أمس المرحلة الثانية من الحملة الأمنية والعسكرية التي تشنها القوات المسلحة المصرية تحت عنوان «حق الشهيد» في مناطق شمال سيناء. ووفق مصدر أمني، فإن المرحلة الثانية لن تكون مقتصرة على ما أعلنته الحكومة بشأن التنمية والمشروعات، بل ستشمل عمليات عسكرية أخرى. وفق المصدر، سيكون الاهتمام الأكبر على «استهداف الجور والأوكار الإرهابية في مدينة العريش، ولا سيما منطقة المزارع على الطريق الدولية جنوب العريش، وقرية السبيل شرق المدينة»، وذلك بالتزامن مع «استكمال تطهير رفح والشيخ زويد كلياً».

يضيف المصدر الأمني أن «بقايا وفلول تنظيم بيت المقدس (ولاية سيناء) الذين تمكنوا من الهرب من رفح والشيخ زويد، مع بدء عملية حق الشهيد، تمركزوا في العريش، ونفذوا عدداً من العمليات المتقطعة، بهدف تخفيف الضغط على زملائهم في رفح والشيخ زويد وإثبات وجودهم، ولجأوا خلال تلك العمليات إلى الاغتيالات وتفجير عبوات ناسفة بمدركات الشرطة والجيش».

في غضون ذلك، أعلنت الأجهزة الأمنية حالة الاستنفار الأمني في مدن شمال سيناء بالكامل

## ما قبل ودك

**اعلن المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، روبرت كولفيك (الصورة)، أن «151 مديناً، بينهم 26 طفلاً و10 نساء، قتلوا بين 11 و24 ايلول الجاري في اليمن جراء الاشتباكات».**

**وأضاف كولفيك في مؤتمر صحفي أن مختصين من المفوضية يعملون على التأكيد**



**من صحة الأنباء عن مصرع أكثر من 130 مديناً في قصف حفلة زفاف في نجر.**

**وذكر كولفيك أن «الفيت و355 مديناً قتلوا، وأصيب أربعة آلاف و862 آخرين، منذ 26 آذار الماضي وحتى الآن، في قصف وغارات استهدفت أحياء مدينتي من قبل اطراف الأزمة اليمنية».**

**(الاناضول)**



## رام الله على موعد مع «أزمة ثقة»

لم تال الحكومة الفلسطينية جهداً في نفي تقرير جريدة «الأخبار» الذي وثق بمحضر اجتماع مسرب لقاء بين رئيسها، رامى الحمدالله، ورئيس مكتب وزير الشؤون المدنية، حسين الشيخ، وبين منسق شؤون الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية، اللواء يواف مردخاي، فضلاً عن التعميم الواسع لبيان النفي والتهديد بإجراءات قانونية أمس، أصدر مكتب وزير الشؤون المدنية في اليوم نفسه بياناً آخر (كان أكثر اقتضاباً) يحوي نقياً للمحضر المنشور، وكذلك تهديداً باتخاذ إجراءات قانونية.

تقول مصادر في حركة «فتح» إن أسوأ ما في المحضر المنشور هو مواعده «الذي تصادف مع تسويق كبير لقبلة أبو مازن (رئيس السلطة محمود عباس) الذي سيلقي خطابه اليوم في الأمم المتحدة»، مشيرة إلى

أن صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية كانت قد نشرت تقريرين قبل المحضر المذكور يتعلق الأول بقاء بين عباس والوزير الإسرائيلي السابق مثير شطريت، والثاني برفض أميركي لحدث لقاء بين عباس ورئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في الأيام الماضية. ورغم أن جزءاً مما ذكر في المحضر كانت وكالات الأنباء تتحدث عنه في الأسابيع السابقة (كالموافقة على إدخال تقنية 3G إلى كامل الضفة وقطاع غزة، والسماح بتسهيلات لبناء مدينة روابي والموافقة على مدينتين جديدتين)، فإن النفي الفلسطيني كان شاملاً للقاء من أصله وفصله، ولكل البنود في المحضر. ومع أن هذا ليس هو المحضر الأول الذي تنشره «الأخبار» عن كواليس ما يجري في رام الله، فإن «الهيئة» الكبيرة ضده مرتبطة بالتخوف من غضب

عباس بعد عودته إلى مقره في مبنى المقاطعة في رام الله، كما تقول المصادر نفسها، التي تؤكد أن هذا المحضر «سبب أزمة ثقة كبيرة بين عباس والحمدالله والشيخ». في غضون ذلك، وبينما سعت صفحات «مفوضية التعبئة والتنظيم» في لتكذيب المحضر، نشرت صفحات أخرى لناشطين فتحاويين ضد عباس مجموعة من الأخبار الموثقة عبر الوكالة الرسمية للسلطة «وفا»، وفيها توضيح بأن الحمدالله، الذي نفى مكتبه وجوده في التاسع من الشهر الجاري في الضفة (موعد الاجتماع)، لم يغادر صباحاً كما قيل، بل ظهر في ذلك اليوم، ووصل إلى فرنسا مساء اليوم نفسه، وفق الأخبار التي نشرت «وفا» الموكلة حصراً بتغطية هذه الزيارات. وكان بيان الحكومة

عن الوزير مثير شطريت، بعد ساعات، تأكيده أن نتنياهو أعرب عن «استعداده الاجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس»، بعدما «نقل إليه شطريت أخيراً رسالة من أبو مازن تتضمن دعوة إلى عقد لقاء بينهما لدفع المسيرة السياسية». وأوضح شطريت أن نتنياهو «أكد استعداده للقاء عباس، وقال إنه مستعد لدفع الحوار مع الفلسطينيين، شرط عدم لجوئهم إلى خطوات أحادية الجانب»، وأعرب عن اعتقاده «بضرورة دفع هذا الحوار من خلال قناة سرية منعاً لعرقلته». وبشار إلى أن المحضر أوضح في بدايته وجود تواصل بين شطريت وعباس، وإجراء مكالمات بين الأخيرة ونتنياهو ورئيس إسرائيل أيضاً في أعقاب حرق عائلة دوابشة. (الأخبار)

## تأجيل عودة جثامين الحجاج الإيرانيين

لا يزال مقتل الحجاج الإيرانيين في حادثة التدافع في منى يسهم في ارتفاع مستوى التوتر بين السعودية وإيران، في وقت أُجّلت فيه إعادة جثامين قسم من الحجاج التي كانت مقررة أمس



وصل وزير الصحة الإيراني فجر أمس إلى مكة بعدما انتظر ساعات للتوجه إلى السعودية (أ ف ب)

أرجئت إعادة جثامين قسم من الحجاج الإيرانيين، الذين لقوا حتفهم في حادثة التدافع في منى، إلى طهران، بعدما كانت مقررة أمس، وذلك في ظل أجواء من التوتر المتزايد مع الرياض. وأعلن مسؤولون إيرانيون تأخير العودة التي كانت مقررة، أمس، لجثامين جزء من الحجاج الإيرانيين، لأسباب إدارية تتعلق بتصاريح هبوط الطائرات المكلفة ذلك في السعودية، فيما قال المسؤول في الهلال الأحمر الإيراني المكلف إعادة الجثامين، علي مرعشي، إن «طائرة ستقلع اليوم (أمس الثلاثاء) إلى جدة (السعودية) لنقل الجثامين، وإن شاء الله سيجري تشييعهم غداً (اليوم) في طهران». وأشار المتحدث باسم الحكومة الإيرانية محمد باقر نوبخت، في تصريح لوكالة الأنباء «تسنيم»، إلى أن «كل الجهود بذلت لنقل سريع للجثامين»، من دون أن يذكر أي موعد.

في غضون ذلك، وصل وفد إيراني يقوده وزير الصحة حسن هاشمي، فجر أمس، إلى مكة بعدما انتظر ساعات للتوجه إلى السعودية. وقال هاشمي للتلفزيون العام: «سنجري التنسيق اللازم بين السعودية وإيران، لنقل سريع للجثامين». كذلك قام بعبادة المصابين في أحد مستشفيات مكة واطلع على سير معالجتهم. ومنذ الحادث المفجع الذي أدى إلى تصاعد التوتر، الكبير أصلاً، بين الرياض وطهران، يواصل عدد الضحايا الإيرانيين الارتفاع، وقد يكون أكبر نظراً إلى عدد المفقودين. وفي هذا الإطار، عاد الرئيس

وأشار إلى أن «الحكومة تابعت الموضوع، منذ بداية وقوع الحادث» مضيفاً: «نحن نعمل حالياً لتحديد هوية المتوفين ونقلهم جثامينهم إلى الوطن».

وزير الخارجية محمد جواد ظريف أكد، بدوره، في برقية إلى نظيره اللبناني جبران باسيل، أن على السلطات السعودية أن تتعاون مع الدول الإسلامية الأخرى وتستفيد من تجاربها لإدارة مناسك الحج، بشكل أفضل.

وتمنى ظريف أن «تدرك السلطات السعودية حجم مسؤوليتها الخطيرة، التي تملئ عليها القيام بإدارة مناسك الحج على أفضل وجه وأن تبادر إلى التشاور والتعاون مع الدول الإسلامية الأخرى، للاستفادة من تجاربها في هذا المضمار، وذلك للحيلولة دون وقوع أحداث مماثلة في المستقبل». في السياق ذاته، أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مرضية أفخم إلى ضعف الإدارة وعدم التدبير للمسؤولين السعوديين في فاجعة منى، وقالت إن «على السعودية أن تتحمل مسؤولية هذه الكارثة وتعتذر للدول الإسلامية».

ووصفت أفخم تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في مقابلة له مع قناة «العربية»، بأنها غير بناءة. وأضافت أن «العناد واللقاء المسؤولية على الآخرين والتخلي عن عبء مسؤولية مقتل آلاف من حجاج بيت الله الحرام تمس وتشوه صورة السعودية في العالم أكثر من ذي قبل».

وصرحت أفخم بأن تحديد وتعيين أوضاع ومصير كل الحجاج المفقودين في منى من أولويات الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلى السعودية، باعتبارها الدولة المضيفة للحجاج، أن تبدي تعاوناً شاملاً في هذا المجال.

وكان الجبير قد اتهم «الإيرانيين بالتسبب بمشاكل للحجاج، في الماضي، وإزعاج زوار بيت الله الحرام، عدة مرات، وأشهرها كانت عندما تظاهروا وسط الحجاج في ثمانينيات القرن الماضي، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء، بسبب أعمال الشغب التي قاموا بها».

(الأخبار)

عدد كبير من حجاج بيت الله الحرام، وقال، في تصريح للصحافيين فور وصوله إلى طهران، إن «على السعودية العمل بمسؤولياتها القانونية والدولية تجاه الرعايا الأجانب وحجاج بيت الله الحرام وأن تتضح أبعاد الحادثة بدقة، ما الذي حدث وما هو السبب في حدوثه؟».

وأكد أن الحكومة ستبذل جهودها الحثيثة لتحديد هوية الجثامين، ونقلها إلى إيران وتسليمها لأسرها على وجه السرعة.

الإيراني حسن روحاني إلى طهران، مختصراً زيارته لنيويورك، حيث كان يحضر الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة، لأنه يريد أن يكون موجوداً عند وصول جثامين 130 حاجاً قتلوا خلال التدافع.

وصرح روحاني بأن الحكومة السعودية حولت أعياد المسلمين إلى عزاء، مشيراً إلى أنها تسيء إلى مشاعر المسلمين بعرضها أفلاماً متحركة بدل مشاهد واقعية لحادثة منى، التي راح ضحيتها

روحاني: الحكومة السعودية حولت أعياد المسلمين إلى عزاء





## وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون  
بمزيد من اللوعة والأسى ننعي  
إليكم المأسوف على شبابه المرحوم  
المهندس



الحاج سهيل محمود حاجو  
(أبو حسن)

زوجته: محاسن الحاج علي ناصر  
ولده: حسن ونعمت  
أشقائه: الدكتور إسماعيل،  
المرحوم هاني، حيدر وعدي  
شقيقاته: المرحومة الحاجة إلهام  
زوجة الأستاذ سمير نفوزي  
والحاجة زهراء زوجة الأستاذ عبد  
العزیز عطوي.  
ستجري مراسم الدفن يوم  
الخميس الواقع فيه 1 - 10 -  
2015 في مدينة صور الساعة 11  
صباحاً.

تقبل التعازي بعد الدفن يومي  
الجمعة والسبت للرجال والنساء  
في منزل الفقيد في صور مقابل  
الجامعة الإسلامية (حي النبي  
إسماعيل - مبنى صيدلية مملوك).  
وستقام ذكرى أسبوع على وفاته  
يوم الأحد الواقع فيه 4 - 10 - 2015  
للرجال في نادي الإمام الصادق  
(ع) وللنساء في حسينية الزهراء  
(ع) في صور في تمام الساعة 11  
صباحاً.

كما تقبل التعازي في بيروت يوم  
الثلاثاء 6 الجاري من الساعة  
3 وحتى 6 بعد الظهر في مركز  
جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي، الرملة البيضاء قرب مركز  
أمن الدولة، للرجال والنساء.  
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول  
البقاء.  
الأسفون: آل حاجو وآل ناصر.

إننا لله وإنا إليه راجعون  
بمزيد من الأسى واللوعة ننعي  
إليكم فقيدتنا الغالية

### الحاجة جميلة صالح

والدة العميد نبيل مظلوم  
(قائد جهاز أمن السفارات)

تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 30  
الجاري في مركز الجمعية الإسلامية  
للتخصص والتوجيه العلمي -  
الجناح قرب مركز أمن الدولة من  
الساعة الثانية حتى السادسة مساءً.  
لها الرحمة ولكم الأجر والثواب

انتقل إلى رحمته تعالى  
المرحوم السيد إبراهيم محمد السيد احمد  
(أبو محمد)

أولاده: محمد - عباس - حسين -

الدكتور علي

شقيقه: المرحوم السيد عبد المنعم

السيد أحمد

أصهرته: محمد حسن - علي محسن

- مازن مكة

يقام للمناسبة مجلس عزاء

الأربعاء 30/09/2015 الساعة

الخامسة في حسينية بلدة كوثرية

السياد

ويقام مجلس عزاء لذكرى مرور

ثلاثة أيام يوم الخميس 01 تشرين

أول 2015 في حسينية البلدة

الساعة الخامسة

الأسفون عموم أهالي كوثرية

السياد

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
حسن علي هاشم

والدته: الحاجة سكنة عطوي

أخوته: غالب زوجته ناهد

منصور، جهاد زوجته ديانا

محفوظ، نجوى زوجة العميد

سلمان فرحات، الحاجة عادة

زوجة الحاج أحمد نعيم غملوش

وهلا زوجة عدنان المصري

تقبل التعازي غداً الخميس

الواقع فيه 1 تشرين الأول 2015

في جمعية التخصص والتوجيه

العلمي - قرب مركز أمن الدولة -

من الساعة الرابعة عصراً لغاية

السادسة.

## الخبير

لإعلانكم في صفحة  
المبوق والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان،  
يوماً من 7:30 صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات وهندوبونا  
في خدمتكم للمناصرة  
وتحصيل الفاتورة

# أمير سعودي يطالب بتغيير النظام في بلاده

تقرير

حكومي رفيع المستوى مسؤولاً عمّا وقع من أخطاء، إلا أن الكاتب أضاف أن «الناس في السعودية أضحوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي أماكن أخرى أنهم لا يصدقون هذه المزاعم». وفي سياق آخر، ذكر هيو مايلز أنه طبقاً لمدير مؤسسة «آلافان» للاستشارات التجارية ليستر نيوتن، فقد وضعت الميزانية السعودية التي نُشرت هذا العام على أساس أن سعر النفط هو 90 دولاراً للبرميل، فيما يجب أن يصل سعر النفط إلى 110 دولاراً للبرميل، كي تتمكن السعودية من الوفاء بتكلفة بعض الأمور الطارئة، مثل الإنفاق بسخاء بعد تولي الملك سلمان الحكم، والحرب في اليمن وكلفة الأمن الداخلي ضد التهديد الذي يمثله تنظيم «داعش». ولكن مع انخفاض سعر النفط إلى أقل من 50 دولاراً للبرميل، فقد بدا العبء الاقتصادي واضحاً، كذلك انخفض مؤشر كل الأسهم السعودية «تداول» بأكثر من 30 في المئة، خلال الأشهر الـ12 الأخيرة.

(الأخبار)

الشخصيات الملكية المهمة، وهو ما يعد أمراً عادياً بالنظر إلى التاريخ السعودي الوحشي في عقاب المعارضين السياسيين. وأضاف الأمير، طبقاً للصحيفة، أن «أربعة أو خمسة من أعمامه سيجمعون قريباً لمناقشة الرسائل المرسلة إليهم، وسيضعون خطة مع العديد من أبناء أعمامه، وهذه خطوة جيدة». وحملت الصحيفة صوراً لرسالة طويلة باللغة العربية، بعنوان «نذير عاجل لكل آل سعود» حملت تلك الأفكار. ويصف الكاتب رسالة الأمير السعودي بأنها لا مثيل لها، منذ أن خلع الملك فيصل الملك سعود في انقلاب داخل القصر عام 1964. من جهة أخرى، تحدث الكاتب عن «المأساة المزججة في مكة»، مشيراً إلى حادثي سقوط الرافعة الضخمة على المسجد الحرام، الذي أسفر عن مصرع أكثر من 100 شخص، ثم حادث التدافع الذي أدى إلى مقتل أكثر من 700 شخص.

ورأى الكاتب أن هذين الحادثين أثارا الكثير من التساؤلات عن مدى الرعاية الملكية لأكثر البقاع قدسية في الإسلام.

وفيما أشار إلى أن السلطات السعودية دأبت على نفي أن يكون أي مسؤول

نشرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، مقالاً بعنوان «أمير سعودي يطالب بتغيير النظام في البلاد، وتنحي الملك سلمان بن عبد العزيز». وقال كاتب المقال هيو مايلز إن «أحد كبار الأمراء السعوديين المرموقين يطالب بتغيير النظام في المملكة، التي تواجه أكبر التحديات على الإطلاق في الحروب التي تخوضها وفي تدني أسعار النفط، وكذلك في الانتقادات على إدارة موسم الحج». وأوضح مايلز أن الأمير السعودي صاحب الرسالة، وهو أحد أحفاد مؤسس المملكة عبد العزيز بن سعود، كشف لصحيفة «ذا غارديان» عن انزعاج العائلة المالكة وأبناء المملكة من الملك الحالي الذي يدير شؤون البلاد، موضحاً أن الأمير لم يكشف عن اسمه لدواع أمنية، وأنه كتب رسالتين يطالب فيهما بأقالة الملك الحالي. وقال إن «الملك الحالي ليس في وضع مستقر، وفي الحقيقة إن ابن الملك محمد بن سلمان، هو من يدير شؤون البلاد».

ويقول الأمير كاتب الرسائل إنه تلقى دعماً واسعاً من داخل الأسرة الحاكمة وخارجها وفي المجتمع بأسره. لكن لم يحظ هذا الخطاب بدعم في العلن إلا من إحدى

## استراحة

### 2109 sudoku

2				5	6	7		
			9	4	2			
4	8	3				5		
		6	3	2	8			
8		4			2		1	
		7		8	1	6		
	5				7	3	9	
			6	5	8			
1	4		7					6

### حل الشبكة 2108

9	5	2	7	8	4	3	1	6
8	1	6	5	3	9	7	4	2
4	3	7	6	1	2	9	8	5
1	8	4	3	2	7	6	5	9
2	9	5	1	4	6	8	3	7
6	7	3	8	9	5	1	2	4
3	6	9	2	5	8	4	7	1
7	2	1	4	6	3	5	9	8
5	4	8	9	7	1	2	6	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2109

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فلكي إنكليزي (1719-1646) حسب بدقة زمن كسوف الشمس. أمضى أكثر من 40 عاماً في رصد النجوم وإبرازها في سجلات دقيقة  
11+2+1+5+6 = الكرم ■ 7+10+8+3 = هواء عليل ■ 5+9+4 = برم الحبل

حل الشبكة الماضية: محمد طرابلسي

إعداد  
نور  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2109

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1- الدواء الذي يدفع سم الأفاعي - للتاوه - 2- من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية - فراشة بالعامية - 3- أكل الطعام - حاسة نظر العين - بيت الإشاعة والإفساد - 4- يقنّده بالحديد - من الماعز يجعل الراعي في عنقه جرساً فيتبعه القطيع - 5- صفة فتاة يوم زواجها - 6- خلاف صعب أو خلاف جبل - قصر أو جبل مرتفع وشامخ أو مشرف ومطل - 7- عملة إيطالية - بقرة وحشية - 8- عبقرية وقوة إبداع - إقتراب من المكان المطلوب - 9- إحسان - إلهي وخالقي - مهر أو جحش بلغ السنة - 10- الخليفة الأموي التاسع خلف عُمر بن عبد العزيز انصرف إلى اللهو وتوفي في إربد ودفن في دمشق

### عمودي

1- نهر في آسيا الوسطى ينبع من الصين ويصب في بحيرة بلخش - من أشهر كتب الفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران - 2- كهف في فرنسا يُعتبر أقدم كهف حضاري في العالم - يظهر بعد خفاء - 3- بصق - من الأشجار الحرجية - 4- أديب فرنسي إمتاز في عصر النهضة بإحياء المثل الأعلى في الفلسفة والأدب أخذاً بتأليف الأقدمين - أنشد الطائر - 5- كلمة بمعنى أسكت - حرف جزم - منخفض بالأجنبية - 6- أهرب من السجن - صوت الحمام - 7- برد - مدينة إيرانية مشهورة بصناعة السجاد - 8- عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني إختاره ببلييه ضمن قائمة أفضل 125 لاعب حي - وكالة أنباء فلسطينية - 9- رجل أعمال يوناني راحل كان يعدّ من أغنياء العالم وزوج جاكلين كينيدي - حرف نصب - 10- مضيق بين إيران والإمارات يصل الخليج ببحر عُمان - صوت الرعد أو الخديفة

### حلوك الشبكة السابقة

### أفقي

1- قفاز - يردع - 2- ميس - عريف - 3- احيرام - عدي - 4- طفل - روما - 5- لاي - شك - 6- أدرج - سوريا - 7- سرو - رون - 8- دامس - 9- وا - لا - منحط - 10- طومان باي

### عمودي

1- قناطر أسبوط - 2- حف - در - او - 3- اميل لحدو - 4- زير - آر - إلا - 5- ساري - عثمان - 6- مو - 7- رع - مرور - ما - 8- درعا - رومني - 9- عيد - شين - 10- فيلكا - قطر



## إعلانات رسمية

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لصيانة وتصلية كابلات التوتر العالي المطمورة. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000 ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/10/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2015/9/22 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجب العلي التكيليف 1823

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء محولات لمعمل الجية الحراري. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /130,000 ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/10/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2015/9/22 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجب العلي التكيليف 1802

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت سميريه عبد القادر شاتابا بوكالتها عن سميريه محمود نحلته بالإصالة عن نفسها ويصفها مشترية سندات تملك بدل عن ضائع عن حصه سميريه محمود نحلته وعن حصص البائعين / حسن وهشام وجهاد واشرف وفراس وسمر محمد حسن نحلته بالقسم 18 من العقار 329 مصيطبه

للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

### إعلان عن وضع جداول التكيليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية أبلج عن وضع جداول التكيليف الأساسية لكافة الرسوم عن عام 2015 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلغت النظر إلى ما يلي: أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية. ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

في 2015/9/14 رئيس البلدية توفيق ابو زيدان

### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ دوما الرئيسية مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2015/45 الجهة المنفذة: شارل جرجس وكيله المحامي كمال سالم

### المنفذ عليهما: حنه فنيانوس نقولا -

راشا السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس تاريخ الحكم: 2002/6/13 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/5/19 المطروح للبيع: العقار رقم 430 منطقة راشا العقارية محتوياته: أرض بعل قسم حرج وقسم سليخ تزرع حبوب ضمنه شجرة زيتون. مساحته: 4223م2 حدوده: شمالاً: 432 - 431 - 416 - 429 - 419 - 462 شرقاً: 432 - 431 - 416 - 474 جنوباً: 437 - 442 - 441 - 413 غرباً: 412 - 413 - 441 التخمين: 50676 د.أ. بدل الطرح: 50676 د.أ. المطروح للبيع: العقار رقم 212 منطقة راشا العقارية.

محتوياته: أرض بعل قسم حرج وقسم سليخ تزرع حبوب ضمنه شجرة زيتون. مساحته: 712م2 حدوده: شمالاً: 211 - 213 شرقاً: 213 - 218 جنوباً: 218 - 192 غرباً: 211 التخمين: 12816 د.أ. بدل الطرح: 12816 د.أ. موعد المزايمة ومكانها: يوم السبت الواقع في 2015/11/7 الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما. شروط البيع: على الراغب وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفين باسم رئيسة دائرة تنفيذ دوما وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.

مامورة التنفيذ وفاء ضاهر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب ميشال الخوري مورثه جرجس (جرجي) الخوري للعقارات 42 و43 و339 و340 و597 عاصون و832 و834 سير و2307 زيتون طرابلس ومورثته مريم الخوري و368 و604 عاصون سندات تملك بدل ضائع للمعترض 15 يوماً للمراجعة

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب احمد عثمان بالإصالة عن نفسه ولوكليه عفاف مصطفى عثمان والهام وسلوى ومنى وروعة وفدى ومحمد وندى علي عثمان سند تملك بدل ضائع للعقار 4685/37 زيتون طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكيليف

### تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه كمال حبيب فقيه من كفر تبنيث، والمسافر الى المانيا والمجهول محل الإقامة، للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2015/483، المقامة عليك من احمد وعباس حسن فقيه، بمادة تعيين وتحديد حق مرور لعقارهما رقم 541 عبر عقارك رقم 537/كفرتبنيث، وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام، حيث بعد مكتبه مقاماً مختاراً لك، والا جان ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم، والتعليق على لوحة الاعلانات في قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم احمد عاصي

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

غرفة القاضي الياس ريشا ينفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بالمعاملة 2001/999 بوجه الهام صليبا سندات وكتاب عقد وكشف حساب وكفالة تحصيلاً لدينه البالغ /83545,16 د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.

وقد حلّ بالتنفيذ محله بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. تحصيلاً لدينه البالغ /22851,05 د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم. ويجري التنفيذ على 300 سهم حصة الهام امين صليبا في العقار 236/حارة صخر مساحته 1168 م.م.

وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مغروسة توت وخلافه وضمنها بناء من حجر يحتوي على غرفتين للسكن ومطبخ وديع سكر شاغر ارضه وبالكشف تبين ان الواقع مغاير للافادة العقارية، وان بناء يقوم عليه مؤلف من ثلاث طوابق.

- سفلي ثاني تحت مستوى الطريق العام ووفقاً لخرائط الترخيص مفترض ان يكون مرأباً للسيارات ووفقاً لواقع الحال هو مستودع بإشغال نجيب صافي له بوابتان حديديتان.

- سفلي اول يحتوي على عشرة مخازن وبيت الدرج والمصعد المخزن الاول يعود للسيد يوسف وديع سكر شاغر ارضه باطون غير مبلط له درج حديدي يؤدي الى المستودع، تبين ان هذا المستودع تم تحويله مع المستودع الموجود بجانبه فوق المخزن رقم 9 الى شقة سكنية بإشغال هدى وليلى امين.

- المخزن الثاني يعود للسيد انطوان امين ارضه سيراميك له واجهة امامية مع جرار حديدي ودرج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الأرضي.

- المخزن رقم 3 يعود للسيد بركات بركات شاغر ارضه باطون متصل بمستودع على العضم في الطابق الارضي فوقه.

- المخزن رقم 4 قسمان قسم في السفلي الاول واخر في الارض بنفس المساحة ولا يتصلان بدرج حالياً وهو غير منجز كلياً بعض جدرانه مورقة.

- المخزن الخامس بإشغال جورج امين ارضه مبلطة حيطانه مدهونة له درج داخلي يؤدي الى المستودع الموجود فوقه في الطابق الأرضي يوجد غرفة خلفية متصلة به في فسحة الردم غير ملحوظة على خرائط الترخيص.

- المخزن رقم 6 شاغر ارضه من الباطون وحيطانه مدهونة ضمنه درج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الأرضي لا يزال على العضم.

- المخزن رقم 7 بإشغال شكر الله صليبا شاغر ارضه مبلطة وحيطانه مدهونة ضمنه درج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الأرضي قسم من ارض المستودع مبلطة وقسم باطون.

- المخزن رقم 8 شاغر ارضه باطون حيطانه غير مورقة له فتحة درج تؤدي الى مستودع فوقه.

- المخزن رقم 9 بإشغال هدى وليلى امين ارضه مبلطة وحيطانه مدهونة وله واجهة من الالمنيوم واخرى جرار حديدي.

- المخزن رقم 10 موجود في وسط البناء امام الدرج والمصعد وهو يستعمل حالياً كمرر يؤدي الى الدرج والمصعد.

- مستودع خلفي على مستوى الطابق الارضي في فسحة الردم غير ملحوظ في الخرائط.

- الدرج الرئيسي للبناء يؤدي بحسب الواقع الى غرفة موجودة فوق المخزن رقم 10.

- الطابق الارضي يحتوي على 9 مستودعات قسم منها متصل بالمخازن الموجودة تحتها في الطابق السفلي وقسم اخر مستقل عنها وله مدخل خاص به.

- يوجد عدة مخالفات في البناء.

- تاريخ قرار الحجز: 2001/10/22 وتاريخ تسجيله: 2001/10/31.

بدل تخمين 300 سهم حصة الهام امين صليبا في العقار 236/حارة صخر/544375 د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /264566,25 د.أ.

ويجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه

2015/10/13 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع التنفيذ ولتقرير الخبر. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (القاضي الياس ريشا)

ينفذ فرنسينك ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2003/442 المحددة بالرقم 2012/829 بوجه ورثة المرحوم سمير نجيب ابو يونس وهم: الهام مونس ونجيب وغنوه وغدي ابو يونس قرار اللجنة القضائية الناظرة في قضايا الاسكان رقم 2002/226 تاريخ 2002/9/23.

ويجري التنفيذ على القسم رقم 8 بلوك B من العقار رقم 534 عجلتون مساحته /100/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وغرفتان ودار وطعام ومطبخ وحمامان وشرفات، وبالكشف تبين انه مدخل ودار وسفرة وشرفات ومطبخ وحمامان. البلاط سيراميك وفي المدخل ديكور والدار والسفرة جفصين مع انارة وباب حمام الضيوف

اكورديون والمغلسة انكاستري، احدى الغرف فيها خزانة حائط وغرفة النوم الثانية لها غرفة، مجلى المطبخ غرانيت مع خزائن ويوجد شرفة للمطبخ، المنجور الخارجي المونيوم اسود مع زجاج والباب الخارجي خشب ماسيف والابواب الداخلية خشب معاكس.

تاريخ محضر الوصف: 2013/12/5 وسجل بتاريخ: 2014/1/20. بدل تخمين وطرح القسم رقم 8 بلوك B من العقار رقم 534 عجلتون /110000/ دولار اميركي.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/10/13 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم المذكور موضوع المزايمة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم دائرة التنفيذ ناديا صليبي

### إعلان بيع عقاري

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل القاضي جوزف عجاقه بالمعاملة رقم: 2013/148 طالب التنفيذ: شربل اسكندر بشاره المنفذ عليه: يوسف جرجس حنا الخوري

المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2012/928 لتابعة تنفيذ حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في المتن قرار 2012/399 تاريخ 2012/10/4 باعتبار ان العقار رقم 29 بيت حباق غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء بازالة الشبوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمراد العلني للعموم لصالحهم.

العقار المطروح للبيع رقم 29 بيت حباق مشتملاته: قطعة ارض حرجية ومجلة ومنحدره قليلاً. مساحته: 730 م2

حدوده: غرباً 136 - 138 شرقاً 132 - 133 - 134 شمالاً 132 - 138 - 139 جنوباً 134 - 135 - 136

قيمة التخمين: /47100/ د.أ.

قيمة بدل الطرح: /47100/ د.أ.

تاريخ محضر الوصف: 2014/5/2 وسجل بتاريخ 2014/6/25

تطرح هذه الدائرة العقار رقم 29 بيت حباق الموصوف اعلاه للبيع بالمراد العلني.

مكان وزمان البيع: يوم الجمعة الواقع فيه 2015/10/16 الساعة التاسعة صباحاً في قاعة المحكمة.

على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل.

مأمور تنفيذ جبيل نهى سعاده

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتجهيز مجموعات الانتاج في معمل الذوق بوحدات ضخ مواد كيمياوية «additives لتكثيف الفيول اويل HFO conditioning لتخفيض الانبعاثات الغازية السامة لمدة /42/ شهراً او لحين الانتهاء من تكثيف

المصفاة رقم 1530. 2015/10/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 15:30.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/9/22 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجب العلي التكيليف 1819

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب عدنان عكوش لمولته فاطمة علي عكوش سند تملك بدل ضائع 71 زوق بحنين

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكيليف

## حجوب

## مفقود

غادر العمال Manir abdul aziz Omar molla saheb ali molla Md sultan khan Al amin molla Mohamad mamun miah من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/766733

## للبيع

معروض للبيع خمسة عقارات في منطقة المروانية بمساحة 27.025 م.م. ضمنها فندق ومسبح للاتصال: مصرف شمال افريقيا التجاري ش.م.ل. هاتف 759000/01 مقسم: 2251 — 2511



2015/08/24	2015/08/04	RR155570132LB	192025	قدموس للتجارة والمقاولات العامة ش.م.م.
2015/08/21	2015/08/04	RR155570185LB	189163	شركة التسويق للشرق الاوسط ش.م.م (فرع لبنان)
2015/08/25	2015/08/03	RR155570279LB	190796	سبريم اليغانس ش.م.م
2015/08/24	2015/08/03	RR155570336LB	192712	ترايدكس ش.م.م
2015/08/21	2015/07/29	RR155570415LB	314257	مطعم مسايا الذوق ش.م.م RESTAURANT MASSAYA ELZOUK S.A.R.L
2015/08/21	2015/08/03	RR155570455LB	342077	شركة تاما فود ش.م.م
2015/08/25	2015/08/04	RR155570530LB	12290	شركة فليز ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155570680LB	1155239	براند اي دي ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155570954LB	1763286	شركة تيك ش.م.م
2015/08/27	2015/08/03	RR155571040LB	1980303	شركة قرقوع اخوان ش.م.م
2015/08/21	2015/07/31	RR155571098LB	2028638	نور بلاس ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155571172LB	2087294	شركة A.M.H للتجارة والتعهدات ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155571345LB	1616202	بواسطة وكيل التفليسة المحامية جويل SWS Canada SAL
2015/08/21	2015/08/03	RR155571380LB	1395528	شركة windsorSARL
2015/08/21	2015/08/03	RR155571393LB	1599721	ديمتري ميشال عيد وولده ش.م.م
2015/08/21	2015/08/05	RR155571711LB	1473401	شركة M.R.K. s.a.r.l
2015/08/24	2015/08/03	RR155571773LB	181363	محمد قاسم يزبك
2015/08/25	2015/08/05	RR155571813LB	201510	SALON PROMOTION MARKETING
2015/08/21	2015/08/04	RR155571827LB	228082	مؤسسة اكسلانس
2015/08/21	2015/08/03	RR155571875LB	1731284	كوديك ش.م.م
2015/08/24	2015/08/03	RR155571889LB	1838401	حنان برغلي
2015/08/21	2015/08/03	RR155571932LB	3277	الشركة اللبنانية لصناعة البناء - البناء ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155571963LB	1743273	ACRES SIN EL FIL SAL
2015/08/27	2015/08/05	RR155572473LB	11800	فارمارول ش.م.م
2015/08/21	2015/07/31	RR155572558LB	13280	جوبيتر للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م
2015/08/24	2015/07/31	RR155572561LB	13289	الشركة اللبنانية للزراعة والري الحديث ش.م.م - لاميكو -
2015/08/21	2015/08/05	RR155572592LB	45782	شركة بابارازي ش.م.م PAPA RAZZI SARL
2015/08/21	2015/08/03	RR155572601LB	64178	كركي التجارية التكنولوجية
2015/08/21	2015/08/04	RR155572650LB	1361561	تي. سي. ال. للمنظفات الصناعية ش.م.م
2015/08/26	2015/08/03	RR155572717LB	1371088	شركة اكوا لاونج ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155572725LB	1375281	البوق لخدمات الشحن ش.م.م
2015/08/24	2015/08/03	RR155572734LB	1375295	اكواج ستورم
2015/08/21	2015/08/03	RR155572779LB	1390121	شركة آر اند بي ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155572796LB	1391769	سابلاين سير فيسيز غروب ش.م.م
2015/08/21	2015/07/31	RR155572805LB	1393408	الشمال للتوزيع
2015/08/21	2015/08/03	RR155573726LB	1549	داتكوم d.t.c ش.م.م
2015/08/21	2015/08/04	RR155573743LB	2102	شركة ساسكو ميكانيكس ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامية بولين جوني حلو زيادة
2015/08/21	2015/08/05	RR155573765LB	5091	شركة فادي كروب ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155573774LB	7375	شركة منتوجات نادين ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155573814LB	48961	مؤسسة الامير للتجارة العامة
2015/08/25	2015/08/03	RR155573845LB	80325	ريا غروب ش.م.م
2015/08/21	2015/08/05	RR155573859LB	94345	شركة جورج مجاعص واولاده - ملك البطاطا
2015/08/24	2015/08/04	RR155573876LB	99983	شركة ابو رحال للتجارة العامة
2015/08/21	2015/08/04	RR155573916LB	122222	فيرتول ب س - virtual
2015/08/21	2015/08/03	RR155573920LB	126169	اوكسيد سبورتنس وار OXYD SPORTS WEAR
2015/08/24	2015/08/03	RR155573933LB	140690	اي بي دي لبنان ش.م.م E.B.D LEBANON S.A.R.L
2015/08/25	2015/08/03	RR155573981LB	150698	الجيل الجديد
2015/08/24	2015/08/04	RR155573995LB	152043	رايز تريبينغ بواسطة وكيل التفليسة المحامي كلود حايك
2015/08/28	2015/08/04	RR155574063LB	165526	ايس فور وود وركنيز ش.م.م
2015/08/21	2015/08/04	RR155574117LB	182724	مؤسسة شرباتي للكلسات بواسطة وكيل التفليسة المحامي هاني سليمان
2015/08/27	2015/08/03	RR155574125LB	185209	مؤسسة الكوفير
2015/08/21	2015/08/03	RR155574205LB	203811	شركة النسبي للصناعة والتجارة ش.م.م
2015/08/25	2015/08/04	RR155574324LB	80267	شقيز للتجارة - عاديير بواسطة وكيل التفليسة المحامي جورج الخوري
2015/08/21	2015/08/03	RR155574412LB	117232	كافي نوفو ش.م.م
2015/08/21	2015/08/04	RR155574514LB	293678	مكتبة السلام للطباعة والنشر والتوزيع
2015/08/21	2015/08/04	RR155574528LB	231786	شركة سوبرا غروب ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155574580LB	2992606	لو كانوي ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155574616LB	2459711	ام اند ام غروب ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155574655LB	1153918	شركة C and F Holding
2015/08/21	2015/08/03	RR155574704LB	1153899	ام اند بي ش.م.م
2015/08/21	2015/08/03	RR155574806LB	1482081	ليطاني سيال ( قاسم ابراهيم صالح )
2015/08/21	2015/08/05	RR155575228LB	269422	شركة وادي شتورة ش.م.م

اعلام تبليغ  
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
الشركة العامة للنقل والتعهدات ش.م.م.	1877851	RR152959348LB	2015/07/30	2015/08/21
انترناشيونال اوفيس سبلايرز	92577	RR155567297LB	2015/07/29	2015/08/21
كحول للتجارة (علي احمد شحرور)	1312722	RR155568045LB	2015/07/30	2015/08/21
باتينورم / مدكونسول / الاوكسجين والاستيلين في لبنان / محاصة	1216262	RR155568068LB	2015/07/31	2015/08/21
العاصي رويال فود التجارية ش.م.م	2780651	RR155568363LB	2015/07/29	2015/08/21
شركة جي ام سي كوش م م	2231967	RR155568377LB	2015/07/30	2015/08/21
مؤسسة فؤاد غدار التجارية لصاحبه فؤاد غدار	1072909	RR155569148LB	2015/07/29	2015/08/21
عمر ايلي ضاهر مخلص بضائع مرخص	246943	RR155569664LB	2015/07/30	2015/08/21
لبنانيز افريكان بارتنر شيبا(ل) ش.م.م.	303923	RR155569718LB	2015/07/30	2015/08/24
أل تايبو ش.م.م	2506186	RR155569868LB	2015/07/31	2015/08/25
افران لاباغت	187669	RR155570234LB	2015/07/30	2015/08/24
ستي مانجمنت ش.م.م	193975	RR155570296LB	2015/07/31	2015/08/26
دي. ان. اي كونسبتس ش.م.م	326787	RR155570441LB	2015/07/31	2015/08/24
سلتيك ش.م.م	309112	RR155570472LB	2015/07/31	2015/08/24
شركة مودلين ش.م.م	11910	RR155570574LB	2015/07/30	2015/08/27
شركة لامان دور ش.م.م - LA MAIN D OR S.A.R.L	933799	RR155570720LB	2015/07/31	2015/08/25
محمد نمر مرعي	1920953	RR155571036LB	2015/07/29	2015/08/21
ETHNIC SAL	1607856	RR155571362LB	2015/07/31	2015/08/21
Maroun International Trading	1577533	RR155571416LB	2015/07/29	2015/08/26
EXPORT BUSINESS SYSTEMS S.A.R.L	1534295	RR155571455LB	2015/07/31	2015/08/25
RANJELLA DESIGN BERDAYTI SARL	1464685	RR155571597LB	2015/07/30	2015/08/21
شركة سكاى هولدنغ ش.م.م (هولدنغ)	1397420	RR155571654LB	2015/07/30	2015/08/24
شركة غيباه ش.م.م	6856	RR155571946LB	2015/07/31	2015/08/26
البعثة العلمانية الفرنسية - اللبانية الفرنسية اللبنانية فرع النبطية	126113	RR155572306LB	2015/07/31	2015/08/21
شركة هلال التجارية ش.م.م	5010	RR155572460LB	2015/07/30	2015/08/24
شركة الترابية العربية ش.م.م	12832	RR155572495LB	2015/07/30	2015/08/24
الشركة العامة للمقاولات والبناء ش.م.م	12871	RR155572500LB	2015/07/30	2015/08/24
شركة الاستثمارات السياحية	12797	RR155572527LB	2015/07/31	2015/08/25
شركة اتحاد النقل اللبناني ش.م.م	4208	RR155572544LB	2015/07/30	2015/08/21
شركة سي آر سكوير ش.م.م	1342754	RR155572629LB	2015/07/30	2015/08/25
موود ش.م.م	1388814	RR155572765LB	2015/07/31	2015/08/24
شركة الاساس للتواصل ش.م.م	1395299	RR155572819LB	2015/07/31	2015/08/21
شركة عثمان مكاي واولاده ش.م.م	2482	RR155572822LB	2015/07/30	2015/08/21
شركة بوبليزق للاعلان ش.م.م	2544	RR155572840LB	2015/07/30	2015/08/21
شركة بروكز اكس بي ش.م.م	2784533	RR155573482LB	2015/07/31	2015/08/21
الشركة الدولية للوازم (لنيسكو) ش.م.م	2125	RR155573757LB	2015/07/30	2015/08/21
مؤسسة سليم يوسف طوبيا	72792	RR155573828LB	2015/07/31	2015/08/28
شركة ستابل وود ش.م.م	98989	RR155573862LB	2015/07/31	2015/08/21
شركة السعادة للصناعة والتجارة/محمد الشاغوري وشركاه	157609	RR155574001LB	2015/07/30	2015/08/21
شركة الدلباني التجارية	164987	RR155574029LB	2015/07/30	2015/08/21
مؤسسة شعلان التجارية للنقل العامة	166004	RR155574077LB	2015/07/30	2015/08/21
اكسس انترناشيونال فور تريبينغ ش.م.م	167254	RR155574094LB	2015/07/31	2015/08/21
شركة افانكو كومونيكشنز سولوشنز ش.م.م	90151	RR155574355LB	2015/07/31	2015/08/21
شركة لما بلاست ش.م.م	104565	RR155574369LB	2015/07/30	2015/08/24
شركة طيبة ش.م.م	1174014	RR155574647LB	2015/07/31	2015/08/21
مؤسسة انطوان الياس طعمة	182853	RR152959008LB	2015/08/03	2015/08/21
شركة صيدون لصناعة وتجارة البلاط واعمال الديكور	12943	RR155567779LB	2015/08/03	2015/08/21
خان الخليل ش.م.م	1145685	RR155569222LB	2015/07/30	2015/08/21
الشركة العامة للمقاولات والتجارة ش.م.م	1472094	RR155569298LB	2015/08/04	2015/08/21
غرافيكس بلاس ش.م.م	2419296	RR155569580LB	2015/07/23	2015/08/21
كويك فروزين فودس QUICK FROZEN FOODS	304114	RR155569721LB	2015/08/03	2015/08/24
شركة ادارة المعارض ش.م.م	3692	RR155569797LB	2015/08/04	2015/08/21
شركة اموني التجارية بواسطة وكيل التفليسة المحامي سعيد نصر الدي	41524	RR155569806LB	2015/08/03	2015/08/25
بروفيزيون	300115	RR155569845LB	2015/08/04	2015/08/21
شركة دارتوا ش.م.م	743918	RR155569908LB	2015/08/04	2015/08/25
مؤسسة ميلاد يمين	19141	RR155569942LB	2015/08/04	2015/08/21
مؤسسة الفريد للتجارة العامة والتعهدات والمقاولات	13543	RR155570075LB	2015/07/31	2015/09/01



دوري أبطال أوروبا

# بايرن يفوز بالخمسة والمفاجآت بالجملة

نتائج مفاجئة كانت حصيلة الجولة الثانية من منافسات المجموعات في دوري أبطال أوروبا. إذ نجح برشلونه بصعوبة في الفوز على ضيفه باير ليفركوزن. وخسر روما أمام باتي بوريسوف. وارسنال أمام ضيفه أولمبياكوس. وتشلسي أمام بورتو. في المقابل، سحق بايرن ميونيخ دينامو زغرب 5-0

قلب برشلونه الطاولة في آخر عشر دقائق من المباراة وحالفه الحظ بعدما وقف ضده والدفاع طيلة 80 دقيقة أمام ضيفه باير ليفركوزن في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ليفوز 2-1. في البداية، كان الوضع مأساوياً على الفريق الكاتالوني، إذ لعب بدون نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الغائب للإصابة، وبدفاع مهزوز، ليستغل الألمان هذه النقطة تحديداً، ويبادروا بالهجوم.

سريعاً، أتت ثمار هجومهم، وسجل اليوناني كيرياكوس بابادوبولوس الهدف في شبك الحارس الألماني مارك-اندرية تير شتيغن (22).

تحرك برشلونه وحاول الرد سريعاً، لكن محاولاته باءت بالفشل أمام الدفاع، والحارس بيرند لينو.

في الشوط الثاني، ظل برشلونه ضاغطاً حتى الدقيقة 80، حتى نجح في إدراك التعادل عبر سيرجيو روبرتو، الذي وصلته كرة ارتدت من الحارس بعد تسديدة من الأوروغوياني لويس سواريز. وبعد أقل من دقيقتين سجل سواريز، الذي تلقى كرة من الجهة اليمنى، فأطلقها بلمسة واحدة في أقصى الزاوية اليسرى للمرمى (82).

وتعرض أندريس إنيستا لإصابة في الدقيقة 60 يسقط على الأرض بسبب الألام، ويتم استبداله بجوردي ألبا.

بدوره، حقق باتي بوريسوف فوزاً مفاجئاً على روما 3-2. سجل للأول إيغور ستاسيفيتش (8) وفيليب ملادينوفيتش (12 و31)، وللتنائي العاجي جيرفينو (66) واليوناني فاسيليوس توروبسيس (66).

وتصدر برشلونه المجموعة ب 4 نقاط، يليه ليفركوزن ب 3، ثم باتي بروبسوف ب 3 أيضاً، وروما بنقطة واحدة. وفي المجموعة السادسة، سحق



فرحة لاعبي برشلونه بهدف الفوز (لوبيس جين - اف ب).

لبورتو أندريه اندريه (39) والبرازيلي مايكون (52)، وتشلسي البرازيلي وليان (45).

كذلك خسر ماكابي تل ابيب الإسرائيلي أمام ضيفه دينامو كييف الأوكراني 2-0، سجلهما أندريه يارمولينكو (4) وجونيور مورايش (50).

وتصدر دينامو كييف المجموعة ب 4 نقاط، يليه بورتو ب 4 أيضاً، ثم تشلسي ب 3، وماكابي تل ابيب من دون أي نقطة.

وفي المجموعة الثامنة، خسر ليون الفرنسي أمام ضيفه فالنسيا الإسباني 1-0، سجله الجزائري سفيان فيغولي (42).

وفاز زينيت سان بطرسبورغ الروسي على ضيفه لاغانتواز البلجيكي 2-1. سجل للأول لارتيم دزيوبا (35) وأوليف شاتوف (67)، وللتنائي توماس ماتون (56).

وتصدر زينيت المجموعة ب 6 نقاط، يليه فالنسيا ب 3، ثم لاغانتواز بنقطة واحدة، وليون بنقطة واحدة أيضاً.

وهنا برنامج مباريات الليلة:

\* المجموعة الأولى:

مالمو السويدي - ريال مدريد الإسباني (21،45)

شاختر دونيتسك الأوكراني - باريس سان جيرمان الفرنسي (21،45)

\* المجموعة الثانية:

سسكا موسكو الروسي - ايندهوفن الهولندي (21،45)

مانشستر يونايتد الإنكليزي - فولسبورغ الألماني (21،45)

\* المجموعة الثالثة:

أستانا الكازاخستاني - غلطة سراي التركي (19،00)

ألتيتكو مدريد الإسباني - بنفيكا البرتغالي (21،45)

\* المجموعة الرابعة:

بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - مانشستر سيتي الإنكليزي (21،45)

يوفنتوس الإيطالي - إشبيلية الإسباني (21،45)

والفريد فيبنوغاسون (67)، ولللخاسر ثيو والكوت (35) والتشيلياني ألكسيس سانشينز (65).

وتصدر بايرن المجموعة ب 6 نقاط، يليه أولمبياكوس ب 3، ثم دينامو زغرب ب 3 أيضاً، وأرسنال من دون أي نقطة.

وفي المجموعة السابعة، تغلب بورتو البرتغالي على ضيفه تشلسي الإنكليزي 2-1. وسجل



تعرض أندريس إنيستا للإصابة أثناء المباراة ضد باير ليفركوزن



بايرن ميونيخ ضيفه دينامو زغرب 5-0، سجلها البولوني روبرت ليفاندوفسكي (21 و28 و55) والبرازيلي دوغلاس كوستا (13) وماريو غونسه (25).

في المقابل، لقي أرسنال خسارته الثانية وكان أمام ضيفه أولمبياكوس اليوناني 3-2. سجل للفائز الكولومبي فيليبي باردو (33) والحارس الكولومبي دافيد اوسبينا (40 خطأ في مرماه)

الفيفا

## «الفيفا» يعاقب وارنر بالإيقاف مدى الحياة



الترينيدادي جاك وارنر النائب السابق لرئيس «الفيفا» (الفايفاروبك - اف ب)

تواصلت فصول مسلسل فضيحة الفساد التي ضربت الاتحاد الدولي لكرة القدم، وجديدها أمس قرار الغرفة القضائية في لجنة الأخلاقيات التابعة لـ«الفيفا» بمعاقبة الترنيديادي جاك وارنر، النائب السابق لرئيس الاتحاد الدولي، بالإيقاف مدى الحياة عن كل الأنشطة الكروية.

وقالت لجنة الأخلاقيات في بيان إنها وجدت وارنر «مذنباً بمخالفات سوء سلوك عديدة ارتكبها بشكل متواصل ومتكرر خلال فترة تسلمه مناصب رفيعة مختلفة في مواقع مؤثرة ضمن الفيفا واتحاد

جلسة الاستماع في قضية تسليم وارنر.

في موازاة ذلك، أعلنت سويسرا أنها سمحت بتسليم رئيس الاتحاد الكوستاريكي السابق، إدواردو لي، الذي أوقف في زيورخ في أيار الماضي لدى وصوله للمشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية للفيفا، إلى الولايات المتحدة.

وأعلن المكتب القضائي للقضاء السويسري في بيان رسمي له: «وجهت إلى إدواردو لي تهمة الحصول على رشى من قبل شركة أميركية من أجل منح حقوق التسويق لتصفيات كأس العالم 2018».

وتبويض الأموال وذات صلة في فضائح الفساد التي يتخبط بها الفيفا، من بينها حصوله على جزء كبير من مبلغ 10 ملايين دولار أميركي تلقاه الاتحاد الكاريبي لكرة القدم من جنوب أفريقيا، مقابل حصول الأخيرة على 3 أصوات للفوز بتنظيم كأس العالم 2010.

ورفض وارنر، الذي كان نائباً سابقاً في برلمان بلاده، دوماً الاتهامات، متحدثاً عن مؤامرة لمساعدة خصومه السياسيين المحليين في ترينيداد وتوباغو.

وقد حدد القضاء الترنيديادي يوم الثاني من كانون الأول المقبل موعداً

الكونكاكاف». ويشمل إيقاف الترنيديادي، البالغ 72 عاماً، عن جميع الأنشطة الكروية على الصعيدين المحلي والدولي بمفعول بدأ اعتباراً من 25 أيلول الحالي.

وأضاف البيان: «في مناصبه كمسؤول كروي، كان لاعباً رئيسياً في خطط تنطوي على عرض وقبول وتسلم دفعات غير معلنة وغير مشروعة، فضلاً عن أعمال احتيال أخرى».

ويواجه وارنر حالياً خطر تسليمه إلى الولايات المتحدة التي وجهت له 12 تهمة تتعلق بالاحتيال والابتزاز



اصداء عالمية

«الظاهرة» رونالدو يساهم في تطوير الكرة الصينية بـ 30 مدرسة

أعلن «الظاهرة» البرازيلي رونالدو أنه سيفتح 30 مدرسة لكرة القدم في الصين على أن تكون البداية في شهر تشرين الثاني المقبل. وستركز هذه المدارس في الأساس في بكين وشنغهاي وشينتشين وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، بينما سيكون رونالدو حاضراً على الأرجح عند افتتاح أول مدرسة في العاصمة.

وتأتي هذه الخطوة بتشجيع من الرئيس الصيني شي جين بينغ لتطوير كرة القدم في البلاد.

وقال رونالدو (39 عاماً): «إضافة إلى الجانب التجاري فإن السبب الرئيسي بالنسبة لي لافتتاح مدارس لكرة القدم في الصين يعود إلى وجود عدد كبير من المشجعين واللاعبين في البلاد كما تركّز الحكومة الصينية على تطوير كرة القدم».

وأضاف: «أتمنى أن تساعد طريقي في التدريب على تطوير كرة القدم الصينية. أعتقد أن كرة القدم الصينية لديها القاعدة العريضة والرغبة لكنها ربما تفتقر إلى الأسلوب الصحيح للتدريب».

إقالة أول مدرب

في الدوري الإيطالي

أقال كاربي، الذي يخوض موسمه الأول على الإطلاق في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم، مدربه فابريسيو كاستوري، وذلك بسبب النتائج السيئة.

ولم يحصل كاربي سوى على نقطتين من مبارياته الست الأولى في دوري الأضواء، ما دفعه إلى التخلي عن مدربه الذي ودّع الفريق بهزيمة ساحقة أمام روما (1-5) يوم السبت. وتحدثت وسائل الإعلام الإيطالية عن أن جوسيبى سانوني، الذي أشرف على كاتانيا في الدرجة الثانية الموسم الماضي، سيخلف كاستوري في هذا المنصب.

رئيس فيراري: فيتيك بحاجة لحظ البانصيب

قلل ماوريتسيو أريغابيني رئيس فيراري، من فرصة سائق الفريق الألماني سيباستيان فيتيل، بإحراز لقب بطولة العالم للفورمولا 1، معتبراً أنه سيكون بحاجة إلى حظ البانصيب لتحقيق هذا الأمر بعد عودة مرسيدس إلى التائق في سباق اليابان الأحد الماضي.

وقبل خمسة سباقات على نهاية الموسم وبحد أقصى حصول أي سائق على 125 نقطة، فإن فيتيل يتأخر بفارق 59 نقطة عن سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، حامل اللقب والمتصدر الحالي، الذي حقق فوزه الثامن هذا الموسم في المرحلة الأخيرة.

وقال أريغابيني للصحافيين رداً على سؤال بشأن امتلاك فيتيل هذا العام فرصة للفوز ببطولة العالم للمرة الخامسة: «إذا فاز المرء بالبانصيب يتحوّل إلى مليونير وحتى يفوز بالبانصيب يحتاج إلى الحظ».

وأضاف رئيس فيراري: «ولذلك فالإجابة نعم إذا كان الحظ معنا، لكننا في حاجة إلى حظ كبير حقاً».

وحقق فيتيل، بطل العالم أربع مرات مع فريق «ريد بُل»، الفوز بثلاثة سباقات حتى الآن خلال موسمه الأول مع فيراري.

من جهته، رفض فيتيل الاستسلام وقال: «الأمر لم يحسم حتى ينتهي تماماً، الفرصة لا تزال قائمة. بالطبع أدرك صعوبة الموقف لأن المنافس قوي جداً».

وأضاف السائق الألماني الذي فاز ببطولة العالم لأول مرة في 2010: «من الناحية الواقعية يبدو الأمر صعباً جداً لكن من بدري ماذا يمكن أن يحدث؟ يجب أن نؤدّي عملنا وهذا أقصى ما نستطيع فعله».

السلة اللبنانية

لبنان يتأهل ويواجه الفيليبين في ربع نهائي آسيا

الأرز بالتأهل الى الدور ربع النهائي مقصياً المنتخب الأردني الذي بات خارج المنافسة. واستهل المدرب ماتيتش المباراة بالزج باركانه الأساسيين الخماسي جان عبد النور وجاي يونغبلود وباسل بوجي وعلي حيدر ووائل عرقجي ثم أجرى تغييرات وفق الحاجة عبر ادخال امير سعود وشارل ثابت وجو ابي خرس وروريك عقل. وبدات سيطرة منتخب لبنان منذ البداية فتقدّم لمصلحة لبنان (12-16)، وفي الربع الثاني دانت السيطرة لمنتخب الأرز

بعد تسرّع من المنتخب اللبناني والنتيجة (52-58) للبنان بعد عدم استفادة لبنان من الفارق الكبير (54-60) للبنان وليسجل عرقجي سلتين ولينتهي الربع الثالث بنتيجة (54-64) لمصلحة لبنان. وانطلق الربع الأخير مع تالق لأمير سعود (58-70) وقلص الاردنيون الفارق الى سبع نقاط (72-65) وإلى خمس (77-72) وعودة (72-79) وإلى ريميتين حرتين ناجحتين لينغبلود وريميتين حرتين ناجحتين للأردن ثم سلة اردنية (76-79) ولتنتهي المباراة بفوز لبنان بفارق اربع نقاط (80-76).

لاعب المنتخب قبل المباراة



الكرة اللبنانية

العهد وطرابلس على لقب السوبر اليوم

المدير الفني للمنتخب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش 25 لاعباً، استعداداً للمباراتين الدوليتين المقررتين أمام ميانمار الخميس 8 تشرين الأول المقبل في بانكوك، والكويت الثلاثاء 13 منه (ملعب نادي الكويت، وذلك في إطار التصفيات المزدوجة لكاسي العالم 2018 وآسيا 2019. واللاعبون هم: أحمد تكتوك (النجمة)، حسن بيطار (العهد)، مهدي خليل (الصفاء)، علي حلال (شباب الساحل)، محمد زين طحان

عمر الكردي (الصفاء) وهلال الحلوة (ألمانيا). ويشترك اللاعبون الموجودون في لبنان في مران أول عند الساعة 9.45 على ملعب الصفاء، علماً بأن البعثة ستغادر إلى بانكوك عن طريق الدوحة الأحد 4 تشرين الأول. وفور وصولها، سيلتحق بأفرادها زملاؤهم المحترفون في الخارج. وتغادر البعثة بيروت الأحد المقبل، على أن يلتحق بها المحترفون في بانكوك.

ينطلق اليوم الموسم الكروي 2015 - 2016 بشكل رسمي مع إقامة الكأس السوبر بين فريق العهد بطل الدوري اللبناني لكرة القدم وطرابلس بطل كأس لبنان على ملعب بحدود عند الساعة 15.15. ويدخل العهد بمعنويات مرتفعة بعد إحرازه لقب النخبة الأحد الماضي، في حين يسعى طرابلس إلى إضافة لقب جديد إلى سجلاته وهو يملك جميع الإمكانيات لذلك بعد العرض الذي قدمه في كأس النخبة. على صعيد منتخب لبنان، اختار

انتخابات

ناكيد يترشح لرئاسة الفيفا من لبنان



ناكيد والى جانبه المسؤول القانوني في حملته المحامي جلال الحبر خلال المؤتمر

كالاردني الأمير علي بن الحسين ومرشوحون خلفهم قارات كالفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي والأوفر حظاً للوصول الى سدة الرئاسة. لكن الطموح مشروع ولا شيء مستحيلاً ومن هذا المنطلق بدأ

لا شك أنه حدث فريد أن يعلن مرشح ما ترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) من لبنان. وهذا ما قام به لاعب الانتصار السابق والمدرب الترينيدادي دافيد ناكيد حين أعلن ترشحه للسباق الرئاسي من بيروت ومن فندق «الموفنبيك» تحديداً. ناكيد عرفه الجمهور اللبناني كواحد من أفضل اللاعبين الأجانب الذين مروا على لبنان حين لعب مع الانتصار في منتصف التسعينيات قبل أن يعتزل ويبقى في لبنان مؤسساً أول أكاديمية كروية ومن ثم يتزوج سيدة لبنانية ويصبح لبنان مكان إقامته، لكن ناكيد سيكون مرشح منطقة الكاربيبي، إلى أنه سينطلق من لبنان نحو آسيا لمحاولة الحصول على أصواتها رغم صعوبة المهمة. فناكيد يعلم تماماً أنه يواجه «حيتاناً» انتخابية لا يمكن أن يتخطاها بالشعارات والمشروع الذي أطلقه خلال المؤتمر، إضافة إلى تمويله حملته شخصياً كما قال في المؤتمر. فهناك مرشوحون خلفهم دول



تحقيق

# مراسلو LBCI في شبك «ملكة التوقعات»

فاطمة شقير

لم يعد مجدداً إقناع «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بإيقاف مد «حالة» ليلي عبد اللطيف وجزرها. يبدو واضحاً، من خلال الإصرار على الإطالة الشهرية لـ «ملكة التوقعات»، كما تسميها القناة أن «الموجة» مريحة. والانتقادات التي تناولها إثر كل إطالة، تؤكد لأصحاب القرار صوابية خيارهم. وهذا ما سبق وأعلنه رئيس مجلس إدارة القناة بيار الزاهر بنفسه، مؤكداً في حديث إلى «النهار» قبل أسابيع أن لا أحد يمكنه أن ينافس ليلي عبد اللطيف. فُرِضت عبد اللطيف أمراً واقعاً على اللبنانيين إذاً فليكن. ها نحن نعلن استسلامنا لما تختاره لنا - وللمفارقة - قناة «الثورة» والتغيير الاجتماعي. ويبقى الرهان على وعي المشاهدين كي لا يقعوا ضحية «التوقعات» التي تخرج بها علينا كل شهر. لكن ماذا عن الضحية الأولى التي توقعها LBCI داخل بيتها؟ ماذا عن فريق نشرة الأخبار الذي تجنّده القناة خدمة لمصادقية عزافة الجيل؟ الحلقة التلفزيونية التي يقدمها الثنائي رجا ناصر الدين وروبولف هلال مساء كل آخر أحد من الشهر، تعتمد على المشهية المنفعة التي تحاول القناة خلقها.

يتم هذا من خلال مقدمات المقدّمين التي لا يتخللها سوى المديح. على سبيل المثال، استهل ربولف موشحه الاستعراضي مساء الأحد الفائت بالقول: «أنت سيدة التوقعات الأولى، شاء من شاء وأبي من أبي». وبهذا، فهو والقناة التي يعمل فيها قد نصب عبد اللطيف على عرش ما، لم يسمع به أحد، سوى أنه مدرّج للمال والإعلانات. وتأكيذاً على استحقات سيدة LBCI المدلّلة لهذا اللقب، يبدأ استعراض القناة لتوقعات عبد اللطيف السابقة ومحاولة إثباتها. في عملية استغناء واضحة للمشاهدين، تعتمد على عرض تقارير إخبارية سبق وأعدّها مراسلو القناة نفسها لنشرة الأخبار، أو ألقاها مذيعو أخبار يفترض أنهم يتحلون بالبرصانة، وتروح تجري المقارنات الفضفاضة بين توقع هنا، وخبر هناك. يحصل هذا، فيما نشاهد على الشاشة وجوه المراسلين، ونستمع إلى أصواتهم. مراسلون يفترض أنهم يحظون بثقتنا، فإذا بعملهم يوظف في عملية غشاً.

ترى هل يعرفون ذلك؟ لدى سؤالنا عدداً من الزملاء الذين عرضت تقاريرهم خلال حلقة أول من



## ياليلي ليش عم تبكي؟

استهلت ليلي عبد اللطيف حلقة الأحد الفائت بسلسلة «خطابات رنانة» لا مكان واضحاً لها في برنامج توقعات سوى من زاوية التودد في العلاقات. توجهت بالتعزية للسعودية على «موت الحجاج» في حادثة منى، وللإمارات بموت ولي العهد راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم. على غرار «الواجبات الاجتماعية» التي تؤديها «ملكة التوقعات»، فإنها توجهت كذلك بما سمته «رسالة للوطن». استفاضت بإلقاء كلمات إنشائية تصف الوضع الاجتماعي في لبنان، إلى أن تغلبت عليها الدموع، وبكت، تماماً بما يخدم المشهية المؤثرة للحلقة. دموع لم تستعطف الجمهور، كما كان مقرراً لها. في غضون ثوانٍ، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ: «ليش بكي ليلي»، حاملاً معه كمّاً هائلاً من النكات والصور الساخرة. ومن أكثر ما قيل باستهزاء كان: «ألم تتوقع أنها ستبكي خلال الحلقة؟» أو «يا ليلي ليش عم تبكي؟».

المراسل الإخباري في إطار يسىء إلى مصداقيته وإلى صورته المهنية؛ ويصبح هذا السؤال أكثر إلحاحاً إذا تذكرنا أننا نحكي عن قناة «ثائرة»، تتبنى مطالب الحراك الشعبي، وتفتح له هواءها طيلة الوقت.

ترى هل يحظى مراسلو القناة بترف سؤالهم عما إذا كانوا يوافقون على استخدام عملهم وصورتهم لمنح «ملكة التوقعات» مصداقية؛ وإذا رفضوا، هل سنستجيب القناة لطلبهم رفض استخدام عملهم المحترف، إلا في ما يخدم مهنتهم الإخبارية؟ أم أن قناة «الثورة» تتعامل مع ما تملكه من إنتاج على قاعدة: الأمر لي، شاء من شاء، وأبي من أبي؟

حجم المصادقية التي تضيفها إطلالة مراسل إخباري في موقع غير موقعه. فقد كان هو نجم حلقة شهيرة من برنامج «دمى قراطية» قبل سنوات، أطل فيها علينا ليعن العثور على زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن في لبنان. وعلى الرغم من أن الشاشة التي أطل عبرها أبو زيد كانت مزينة بكلمة Lie في أعلاه، وأنه أطل في برنامج يعرف الجميع أنه ساخر، قامت الدنيا ولم تقعد يومها. أثار الأمر ضجة واسعة على أكثر من صعيد. إعلامياً، كانت صورة المراسل المهنية ومصداقيته، هي محط السؤال.

الاستفهام نفسه يطرح اليوم، لكن بشكل أكثر جدية: هل يحق للمؤسسة الإعلامية استخدام

بسم الإدارة! من جهته، بنفي بسام أبو زيد أن تكون إدارة الـ LBCI قد سألت أحداً من المراسلين عن رأيه في استخدام تقاريره في حلقة التوقعات، معلّفاً: «عن نفسي، أرفض استخدام أي تقرير أو تحقيق أنجزته بناء على جهد خاص بي،

## توظيف تقاريرهم الإخبارية بهدف إضفاء الصدقية على «تنبؤات» ليلي عبد اللطيف

لكني لا أمانع استخدام أي تقرير إخباري يعرض خبراً عاماً تناولته مختلف وسائل الإعلام كملف الرئاسة مثلاً». أبو زيد، يدرك جيداً

أمس، عن موافقتهم على استخدام تقاريرهم في خانة «إثبات التوقعات»، قوبلنا بالتحفظ من البعض. لم يرغبوا في الحديث عن الموضوع، وطلبوا عدم ذكر أسمائهم. أمر لا يمكن فهمه إلا عدم موافقة. أما من وافق، مثل إدمون ساسين أجاب، فقد رأى أن مهنيته كمراسل «غير مرتبطة بعرض تقاريره في حلقة التوقعات. المصادقية تقف عند إنجاز التقرير، الذي يعد أصلاً خارج فلك ليلي عبد اللطيف»، في حين أشارت رنيم بو خزام إلى أن «التقارير التي تنجز تعود لنشرة الأخبار، وليس لبرنامج ليلي عبد اللطيف».

أما استخدامهما في مكان آخر، ولو كان مسيئاً لصورة المراسل، فـ «هو

# فراس حاطوم يلاحق «المخبر الذي أوقع الوزير»

استقصاء

زكية الديراني

رغم أنه يغيب عن الشاشة لفترة طويلة نسبياً، إلا أن فراس حاطوم يعود للمشهد بتقارير استقصائية تنرك أثرها. يحرص الإعلامي اللبناني على تقديم حلقة متكاملة من برنامج «استقصاء» الذي يعرض على قناة lbc1 بعد أن يكون العمل استغرق وقتاً طويلاً لإنجازه. بعدما شاهدنا قبل أشهر الحلقة التي صورها في مدينة كوباني (مدينة سورية تابعة لمحافظة حلب) التي أدت إلى تسليمه للسلطات التركية هناك (الأخبار 2015/2/9)، قرّر الإعلامي أن يعود إلى الوضع

عنه قد تشكّل مفاجأة للمشاهد. يشبه حاطوم حلقة «المخبر الذي أوقع الوزير» بأنها تلخص مسيرة كفوري، وتنقل حياته إلى الشاشة الصغيرة بعدما شغل العالم بأخباره ومعلوماته التي أدت إلى سجن سماحة. بعدما قدّم حاطوم مجموعة من الحلقات الاستقصائية حول قضايا شائكة، ها هو يكشف للمتابع عن الحكاية الكاملة لميلاد كفوري، فهل يحمل «استقصاء» معلومات جديدة حول تلك الأزمة تكون مفترقاً في تلك القضية؟

«استقصاء» بعد غد 21:30 على قناتي lbc1 و lbc

«الأخبار»: «إن كل الاهتمام الإعلامي تركّز على ميشال سماحة فقط لأنه شخصية معروفة ويعيش تحت الأضواء، مكتفياً ببعض التفاصيل حول قضية كفوري. كما أن غالبية وسائل الإعلام لم تتحقق من علاقة العميل مع الجهات السياسية التي لعبت دوراً أساسياً في قضية سماحة». ويوضح حاطوم: «في حلقة «استقصاء»، يتعرّف المشاهد إلى تاريخ كفوري الأمني وكيف وصل إلى سماحة وماهية العلاقة بينهما. كذلك يتضمّن البرنامج عرضاً توثيقياً عن العميل، مدعماً بجهد ميداني وشهادات لأشخاص يعرفون كفوري عن قرب ويملكون معلومات

تُعرض للمرة الأولى حول عمل كفوري المخبراتي، وكذلك مقابلات مع من يعرفون تفاصيل حياته وبعض الخطوات التي قام بها والمهام التي أوكلت إليه. كذلك ستتضمّن الحلقة

**يتعرّف المشاهد إلى ميلاد كفوري وعلاقته بميشال سماحة**

عرض بعض الصور عن كفوري وماهية عمله قبل سنوات، وعلاقته بالوساط السياسية الحاكمة في البلد. وعن أسباب اختياره لميلاد كفوري ليكون عنوان «استقصاء»، يجيب حاطوم في حديث إلى

السياسي الداخلي وإلقاء الضوء على قضية عالقّة. في حلقة بعد غد (lbc1/ lbc -21:30) من «استقصاء»، يتطرّق الإعلامي إلى موضوع ميلاد كفوري، الشاهد الذي قبل إنه أوقع بالوزير السابق ميشال سماحة في ملف الإعداد لتفجيرات في لبنان، وأدى إلى سجنه قبل سنوات. قرّر حاطوم أن يُعيد فتح ملف كفوري الذي تدور حوله تساؤلات عدّة، وحضّر حلقة تحمل اسم «المخبر الذي أوقع الوزير».

يبدو أن عنوان الحلقة دليل على مضمونها، وكان بمثابة إشارة لما يحويه البرنامج من فقرات وتفاصيل دقيقة. تتضمّن الحلقة وثائق ورقية



## تحت طائلة المسؤولية

# جاد غصن.. إشكاليات المهنة في قالب درامي

زينب حاوي

«ليش بعدنا منشغل أخبار؟» سؤال انطلق به الصحفي جاد غصن في برنامج «تحت طائلة المسؤولية» على «الجديد» ليصنع حلقة (ساعة تلفزيونية) خرجت فرضيتها من هاجس شخصي اعتري غصن منذ ثلاثة أشهر حول مهنته وشعوره بالإحباط الدائم بسبب عجزه هو وزملائه عن التغيير.

هاجس حوّل الصحفي الشاب إلى سرد درامي رافقه فيه زميله رامز القاضي الذي كان بمثابة المرأة التي ينظر إليها ويتحدث معها عن همومه وطروحاته. هذا السرد استكمل على طريقة تلفزيون الواقع بنقل للمعاينة النفسية التي دارت بين غصن والطبيب النفسي نبيل خوري وفيها خرجت الإشكاليات وطرق «العلاج».

إذاً، زاوية جديدة شخصية هذه المرة دخل منها غصن لصناعة هذا العمل الذي يؤخذ عليه عدم شموله لزملاء آخرين من قنوات أخرى يمكن لشهادتهم أن تغني الوثائقي، إلى جانب طريقة عرض الفيلم التوليفية التي جاءت خاطفة سريعة لمجموعة تصريحات يمكن الوقوف عند كل منها طويلاً.

البحث في أحوال المهنة ومصيرها، وغرف الأخبار والعلاقة مع الجمهور، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجسم الصحفي... إشكاليات حاضرة دوماً في يوميات عالم الصحافة والإجابة عنها تتطلب الخوض في شبكة محكمة تبدأ من النظام السياسي في لبنان وعلاقته بالجسم الإعلامي وبمطابخه ولا تنتهي بما طرأ على هذه المهنة من وسائط اتصالية حديثة ألزمت دخول



حصر المقابلات مع المذيعين والمراسلين ومقدمي البرامج

الإعلام في أنماط بديلة قد تحميه من هذا الغول الإلكتروني. لكن غصن ارتأى مقابلة ومساجلة العاملين أمام الكاميرا في هذا المجال المرئي، علّه يجد أجوبة

شافية على الهم الذي يورق الجميع أي مستقبل الصحافة. ويمكن لهذا الأمر أن يضعف قليلاً بنية هذا الوثائقي لأن أجوبة كثيرة قد تكون حاضرة على مائدة صناعة

وطبأخي النشرات الإخبارية وليس على من يقرأها أو يقدم برامج «توك شو». المقابلات أجراها غصن مع مراسلي/ات ثلاث محطات محلية:

دنين فخري، جيسكا عازار، وليد عبود (mtv)، نوال بري، رامي الأمين، رامز القاضي، جورج صليبي (الجديد)، ديماء صادق، بسام أبو زيد (lbc)، جوزفين ديب، جاد أبو جودة (otv).

ورغم توليفها الخاطف، إلا أنها تكشف حقائق شفافة وواضحة بين من امتهن الصحافة المرئية لخدمة «قضية سياسية» كما صرح أبو زيد وأبو جودة، وبين من أقر بأن مجرد الدخول إلى هذا العالم يحيل أوتوماتيكياً الصحفي إلى ميدان التسطيع والاستسهال. هذه المواقف وغيرها يجب أن لا تمر مرور الكرام، بل إن لدولاتها أثراً كبيراً على بنية هذه المهنة ومن يتصدرها في الواجهة من مقدمين ومراسلين.

تجرم صادق في هذا المجال بأن «التلفزيون بسيطحك»، ويقول أبو جودة (otv) إن «العاملين في هذا المجال هم أناس سطحيون فارغون» هدفهم «حب الظهور وليسوا أصحاب قضية».

هذه التصريحات الشفافة شاهدها في الحلقة، إلى جانب الخوض في معايير الصحفي المهنية والجمالية، والبحث في ما إذا كان العمل الصحفي مؤثراً في الجمهور أو لا، وإذا كان قادراً على إحداث تغيير ما (من خلال العمل تبين أنه لا مجال لهذا التغيير رغم بذل جهود مضمّنية لكشف الفساد). هذه التساؤلات العقيمة قد تعقد الإجابة وتبعد عن السؤال الأساسي «ليه بعدنا منشغل أخبار؟».

وهذا ما بدا في نهاية الوثائقي الذي فتح الباب أمام توقعات ولم يحسم القضية/ الحافز التي دفعته إلى صناعة هذا العمل، ربما كان الهدف طرحها على الملأ فقط، مع المعرفة المسبقة بصعوبة معالجتها.

## كارثة منى

# المملكة في الإعلام المصري: أطبب وأدلع

القاهرة - محمد عبد الرحمن

فيما يزداد عدد الضحايا المصريين الذين قضوا في تدافع مشعر منى صباح الخميس الماضي، لا تزال ردة فعل الإعلام المصري أقل بكثير من المتوقع. والسبب أن «الجاني» هذه المرة هو المملكة العربية السعودية. في نهاية إجازة عيد الفطر الماضي، غرق أكثر من 40 مصرياً في نيل القاهرة بسبب حادث تصادم بين مركب كانوا يستقلونه و«صنديل نهري» مخصص لنقل البضائع. ردة فعل الإعلام الذي أدان الحادث بعنف، لا يمكن مقارنتها بردة فعله بعد سقوط 78 مصرياً على الأقل في كارثة تدافع مشعر منى التي تنفى السلطات السعودية مسؤوليتها عن وقوعها، متهمه الحجاج بمخالفة قواعد السير من منطقة رمي الجمرات وإليها.

لم تكن الأزمة فقط في هوية المسؤول عن الحادث، بل إن أبعاداً إعلامية موائية للمملكة أشارت على استحياء إلى طرف ثالث في إطار حملة التبرئة التامة للمملكة. المتابعة الإعلامية للحادث لا يمكن وصفها إلا بـ «الفاترة»، والسبب هو الرغبة في عدم إثارة غضب المملكة، وتزامن ذلك مع سفر وفد من الإعلاميين بدعوة من أحمد قطان سفير الرياض في القاهرة.

متابعة فاترة لحادثة منى خوفاً من السعودية

كل ذلك سحب الكثير من استقلالية التغطية في الإعلام، ولم تهتم معظم البرامج بكسر إجازة العيد ومتابعة الحدث. وبعد العودة من الإجازة، باتت التغطية بشكل إخباري وفي إطار جهود البحث عن المفقودين، وكأنهم فقدوا على كوكب آخر لا في دولة مسؤولة عن كل حاج يدخل أراضيها حياً كان أو ميتاً. كما غابت الانتقادات الموجهة إلى السلطات السعودية لتعاملها السلبي مع البعثات الطبية وذوي المواطنين المصريين المفقودين، رغم أن وزير الأوقاف المصري مختار جمعة صرح بسوء المعاملة.

واللافت أنه ليس هناك محاولة لتقصي العدد الحقيقي للمتوفين من كل الجنسيات، ويقدر مواطنون مصريون دشّنوا حملات عبر الفايسبوك للبحث عن المفقودين

وعدد المصريين المتوفين جراء التدافع بما هو أكثر من 150 شخصاً. يحدث كل هذا فيما إعلاميان على غرار تامر أمين على قناة «روتانا مصرية»، وإيمان عز الدين على قناة «الحياة 2» ركزا أكثر على مهاجمة إيران وتكرار رسالة الإعلام السعودي بأنها تستغل الحادث لأسباب سياسية. ما سبق قد يشكل قاعدة، لكن بالتأكيد هناك استثناءات.

مثلاً، خصص برنامج «البيت بيتك» الذي يقدمه عمرو عبد الحميد (قناة TeN) حلقة لاستضافة ذوي المفقودين الذين وجهوا انتقادات للبعثة الطبية المصرية وللرئيس عبد الفتاح السيسي. وانفعل مختار جمعة وزير الأوقاف على عبد الحميد لأنه وجه اتهام الإهمال والتقصير للأئمة المرافقين للحجاج، وطالبه بعدم استباق التحقيقات.

وتظلّ علامات استفهام عدة: هل ستعلن المملكة عن العدد النهائي للتحقيقات؟ وهل ستفسّر سبب مرور خمسة أيام من دون انتهاء فرز الجثث وتسليم كل متوفى لذويه أو لبعثته الرسمية؟ أما السؤال الموجه للإعلام المصري، ماذا لو أن حادثاً جلاً راح ضحيته 100 مصري في قطر، هل كانت ردة الفعل لتكون بالمستوى نفسه؟

7009903 ( Mon - Sat, 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm )

METRO

وهارير

إبلي رزق الله غناء  
جون فياض ببالو  
الأربعاء ٣٠ أيلول ٢٠١٥

تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠  
تبدأ الحلقة الساعة ١٠:٠٠  
البطاقة ٢.٥

AXA ME | A. Antares | الإخبار





## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### اغتيال

على الأرصفة، في المفتَرقات، فوق أسطح المنازل  
والكاتدرائيات، خلف نُصبِ القديسين والأباطرة وفاعلي  
الخير، تحت الأشجار وفوقها:  
قناصون، وقناصون، وقناصون...  
(بكاميل أسلحتهم، وبعضائهم، وأدوات براءتهم)  
في كل زاوية وموضع،  
تحت وفوق وخلف وقُدّام كل شيء:  
أقوياء، واثقون، مُتلَهفون... وحمقى.  
قناصون... وقناصون!

....

حسناً!

ما الذي يمكن أن أفعله الآن؟

أنا الأعزل الوحيد، ما الذي يمكن أن أفعله؟

بكل بساطة:

خرجت من ملجئي (هكذا...)

وحيداً، أعزل، مكشوف الهلع والقلب،

ومشيئتُ (هكذا...) على أكثر من مهلي، في منتصف الشارع.

...

هلموا أيها المائتون،

هلموا، وأطلقوا!

2015/4/25



الصورة التي يحتفظ بها كل رواد شارع الحمرا عن السوري فارس الخضر مع وروده، صارت  
غرافيتي عملاقة على جدران احد المباني في مدينة دورتموند الألمانية بتوقيع بز  
حلواني، تحمل الجدارية عنوان «بانم الورد»، وهي تحية من فنّان الغرافيتي اللبناني إلى  
بانم الورد الصغير الذي ذهب إلى مسقط رأسه في الحسكة قبل اشهر، وقضى في غارة  
جوية هناك. انجز حلواني الجدارية ضمن مهرجان Huna/K اخيراً، علماً بأنه الغرافيتي الثاني  
الذي يهديه لاجل الوجوه البيروتية الملتصقة بالذاكرة اليومية للمدينة بعد جدارية علي  
عبدالله الذي توفي في الشارع بسبب البرد عام 2013.

صورة  
وخبير

## سارة همدن: Symphony في قلب الضاحية

عبدالرحمن جاسم

تصر الضاحية على البقاء فتية ومشركة بنور  
يختلف. تأتي الموسيقى نوعاً من العوالم الموجودة  
هناك. ولئن اعتقد كثيرون بأن «البيئة» الحاضنة  
للمقاومة لا تخرج إلا نوعاً محدداً من الأعمال  
الفنية، تأتي الأمور لإثبات عكس ذلك. من هذه الفكرة  
انطلقت الشابة العشرينية سارة همدن (بالاشتراك  
مع زميلها وشريكها في العمل جعفر بزو العشريني  
هو الآخر) لإنشاء معهدهما الموسيقي الخاص  
Symphony في منطقة بئر العبد في قلب ضاحية  
بيروت الجنوبية لتعليم الموسيقى ونشر تلك  
الثقافة، حيث عدد المعاهد الموسيقية قليل ويكاد  
يكون معدوماً. «كان حلماً فكرت فيه كثيراً في البداية،

فبمجرد أن أنشئ معهدتي  
الخاص في قلب الضاحية  
لتعليم الموسيقى، فهذا  
إنجاز ما بعده إنجاز  
بالنسبة إليّ»، تؤكد  
الشابة، «يوماً ما رفض  
أهلي أن أتعلّم الموسيقى  
وحدها كتخصص منفرد،  
بل أرادوا أن أتعلّمها ولكن  
مع اختصاص آخر، بحجة  
أنّ الموسيقى لا تطعم خبزاً  
في لبنان». لم تتوقف سارة  
عن «الحلم» بل أصرت  
على إكمال طريقها رغم

كل الصعوبات التي تقف في وجهها: هل سيأتي  
الناس لتعلّم الموسيقى؟ هل فعلاً هناك أشخاص  
في الضاحية يريدون تعلّم الموسيقى في هذه الأيام  
«الصعبة» وفي هذه الظروف؟ تصر سارة على  
«الخبرة»: «نعم كثيرون يرغبون في التعلّم، الناس  
يحبون الموسيقى ويرغبون بها. لديّ تلاميذ من  
جميع الفئات العمرية، كما أنّ عددهم ليس بقليل،  
وإلا كيف تشجعت كي أفتح معهدتي الخاص؟»

تبدو الفكرة مبهرّة وخاصة إلى حد كبير، فتاة في  
عقدها الثاني من العمر، محجّبة، تعزف الغيتار  
والبيانو، وتريد تعليم الموسيقى في قلب الضاحية  
الجنوبية، لكنها أمرٌ حدث بشكل فعلي. وفي افتتاح  
المعهد، تحدثت سارة كما جعفر عن طبيعة المعهد  
وأسلوب التدريس الذي سيتبعه كما التقنيات  
المتبعة في إصرار مباشر  
على القول بأنّ الإنسان  
يمكنه أن يقاوم أيضاً  
بالصوت والكلمة واللحن  
لا بالسلاح فحسب، وإن  
البندقية المتقّفة هي درع  
هذا المجتمع وسبب بقائه.  
بعد ذلك قدمت على الغيتار  
مع جعفر الذي عزف  
على آلة «الكاخون» (هو  
سيدرس في المعهد مادتي  
الـ production والإيقاع)  
وأستاذ العود في المعهد  
عرضاً موسيقياً «حياً».



SRE AMEHLID 70th ANNIVERSARY MEXICO LIBANO METROPOLIS وزارة الثقافة Ministry of Culture

**JORNADAS DE CINE MEXICANO**  
**MEXICAN FILM JOURNEYS**

30 Septiembre - 4 Octubre 2015  
30 September - 4 October 2015

Metropolis Empire Sofil, Achrafieh  
info: 01 20 40 80 www.metropoliscinema.net  
Tickets: 6,000 L.L.

الأخبار Leblonty Samal